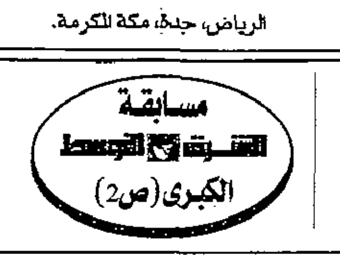
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم — الأحد 20 ربيع الأول 1417هـ - 1996/8/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6459

London - Sunday - 4 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6459



في الشرق الأوسط

البحرين تسعى لتنشيط حالة الركود

● تسعى البحرين لانهاء حالة الركود الذي طال عددا من القطاعات التجارية والاقتصادية. وقالت مذكرة اعدتها الغرفة التجارية وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها ان العديد من المؤسسات والشركات اتجهت اخيرا لمعالجة اوضاعها المالية المتردية وعزت المذكرة الاسباب الى ارتفاع رسوم الخدمات والموانئ. (ص اقتصاد)

الحكومة البريطانية تعارض أي تغيير في «الخدمة العالمية» لـ «بي.بي.سي»

● قررت الحكومة البريطانية معارضة مشروع جون بيرت المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) والقاضي بدمج قسم الخدمة العالمية (وورلد سرفيس) مع القسم المحلي بالهيئة. وقد نقلت عن مصادر مقربة من الحكومة البريطانية ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند سيأمر جون بيرت بالغاء مشروع التغييرات التي ينوي اجراءها، كما سيطلب منه ابقاء قسم الخدمة العالمية في بوش هاوس، المقر الرئيسي لـ بي. بي. سي» في وسط لندن. (ص أولى 2)

كلينتون يخاطب الأميركيين غدا عن استراتيجيته ضد الإرهاب وطهران تتوقع عملية عسكرية

واشنطن تصعد اتهاماتها لإيران وتعلن التأهب بين قواتها بالخليج

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

تبادلت واشنطن وطهران الاتهامات امس وسط جملة من المؤشرات المتراكمة باتجاه مواجهة بينهما. وتوقعت اسواق النفط العالمية صعودا حادا للأسعار على خلفية القلق من المواجهة المحتملة.

وأعلن وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس في واشنطن ان القوات الاميركية في الخليج وضعت في حالة تأهب قصوى وان قياداتها ابلغت بان عليها الاستعداد لمواجهة هجوم ارهابي «وشيك».

وتابع بيري ما سبق ان لمح اليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس. وكان بيري اكثر مباشرة ووضوحا في توجيه اصبع الاتهام الى ايران بالضلوع في عمليات ارهابية، ورجح أن تكون طهران الفاعل المسؤول وراء جريمة التفجير في الخبر يوم 25 يونيو (حزيران) الماضي. وقال: «وان تاكد ذلك فسيكون الرد الاميركي صارما».

والتقطت طهران الاشارة من بيري فاعتبرتها اتهاما واضحا وجليا، ثم سارعت بنفي اي مسؤولية لها عن تفجير الخبر قائلة ان الولايات المتحدة ترمي الى التشهير بايران توطئة لعملية عسكرية اميركية ضدها.

وكان الوزير الاميركي يتحدث في مقابلة اذاعية وقال ان اجهزة التحريات السعودية اوشكت على الانتهاء من تحقيقاتها في جريمة الخبر. وتوقع بيري أن تنتهي التحقيقات الى وجود خيوط دولية وأبعاد خارجية وراء العملية. ثم قال «ان ايران ستتصدر قائمة المشتبه فيهم».

وكان بيري يتحدث بعد ساعات من تصريحات ادلى بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتفادى فيها الرد على اسئلة حول تقرير لصحيفة «يو اس ايه توداي» نقلت فيه عن وثائق اميركية ان «لايران دورا في تدريب منفذي تفجير الخبر» (اضافة الى عمليات أخرى من بينها تحطم طائرة «تي دبليو ايه» في العاشر من الشهر الماضي). واوضح بيري انه بحث في اجتماع في لندن مع وزيري الدفاع البريطاني والفرنسي كيفية

التتمة .... ص 4

المحققون في انفجار «تي دبليو إيه» يركزون على مقدمة الطائرة .... ص 4

الملك حسين سينقل تصورات الأسد إلى نتنياهو

الملك حسين والرئيس الأسد يغادران مطار دمشق معا امس الى «قصر الشعب» حيث أجريا محادثات مغلقة (أ.ف.ب)

بداعي دراسته بندا بندا

المجلس الدستوري اللبناني ارجأ قراره في الطعن

بيروت: من طارق ترشيشي

ارجأ المجلس الدستوري اللبناني ابداء رأيه في الطعن بقانون الانتخاب الذي قدمه عشرة نواب في البرلمان اللبناني الى بعد غد.

وكان المجلس قد التأم لمدة ست ساعات ونصف الساعة امس برئاسة رئيسه الدكتور وجدي ملاط وبحث في التقرير الذي وضعه احد اعضائه في ضوء المراجعة - الطعن، كما بحث في مضمون قانون الانتخاب والمواد المطعون بها فيه المتعلقة بتقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان وفي محافظتي الجنوب والنبطية والمتعلقة بترشيح الموظفين للانتخابات.

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 5

عرفات يتحرك «لتهدئة الخواطر»

طولكرم تطالب السلطة الفلسطينية بسحب قواتها من المدينة

لندن: من علي الصالح

رغم عودة الهدوء النسبي الى مدينة طولكرم التي شهدت امس اضرابا عاما حدادا على مقتل ابراهيم الحدايدة على يد قوات الامن الوطني الفلسطيني، الا ان حالة من الترقب والخوف تسود طولكرم بسبب الوجود الكثيف للأجهزة الامنية والعسكرية الفلسطينية في المدينة الذي طالب ممثلوها خلال اجتماع عقدوه امس مع لجنة «تهدئة الخواطر» التي شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لهذا الغرض، السلطة الفلسطينية بسحب هذه القوات.

وكانت قوات اضافية تجاوز عددها بضعة الاف حسب قول شهود عيان، قد استدعيت الى طولكرم من المدن المجاورة وقطاع غزة لمواجهة الاعمال الاحتجاجية والصدامات التي وقعت عقب المظاهرة التي نظمها اهالي معتقلي حركة «حماس» ومؤيدوهم اول من امس امام سجن طولكرم المركزي ومقر المحافظ للمطالبة بالافراج عن حوالي 70 من معتقلي «حماس».

وتطورت المسيرة الى صدامات مع قوات الامن المسؤولة عن الحراسة مما ادى الى قيام رجال الامن

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

السعدون يرفض «اعتذار» عرفات وينفي طرد الفلسطينيين

الكويت: من فارس السلمان

نفى رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون ان الكويت طردت الفلسطينيين. وقال في كلمة القاها امام جلسة المجلس امس، ردا على تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات - «هذه رسالة لا بد من توجيهها لياسر عرفات، الذي اعترف بالخطأ الذي ارتكبه، وطالب بـ12.5 مليار دولار، وبعودة 400 ألف فلسطيني».

وقال السعدون ان هؤلاء «شردوا نتيجة لمناصرة الاحتلال العراقي لدولة الكويت». وذكر بأن الرئيس عرفات قال إبان فترة الاحتلال «اهلا بالحرب، ونحن في الخندق العراقي» وقال «لذلك نقول له اعترافك مرفوض، وعودة الجالية الفلسطينية ايضا مرفوضة».

وعلى صعيد آخر قال وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم - في رده على سؤال برلماني حول الاسلحة التي ضبطت بمنطقة الوفرة - ان «الاسلحة المستفسر عنها هي من

التتمة .... ص 4

صنعاء: نبحث عن يمني على علاقة بتفجير العليا

صنعاء: من ناجي الحرازي

أكد وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب ان السلطات اليمنية تواصل بحثها عن «الشخص اليمني الذي تردد ان له علاقة بمنفذي انفجار العليا في الرياض. ونفى ان تكون وزارته على علم بأي شخص آخر يمني مطلوب لعلاقته بانفجار الخبر.

وأشار وزير الداخلية اليمني الذي كان يتحدث في برنامج تبثه الاذاعة اليمنية الى ان اتفاق التعاون الامني بين السعودية واليمن يتضمن فصلا خاصا بتسليم المجرمين الذين يثبت لدى السلطات المختصة في البلدين انهم مجرمون او ان لهم علاقة بأعمال معادية.

وردا على سؤال حول ظاهرة حمل الاسلحة في اليمن قال العقيد عرب ان وزارة الداخلية لا تستطيع وحدها ان تضع حدا للمشكلة وان الامر يتطلب ارادة من الجميع - مسؤولين ومواطنين. وأكد ان الوزارة تعمل على تصحيح او تعديل قانون تنظيم حيازة وحمل الاسلحة بما يكفل وجود اجراءات تكفل خلو المدن من الاسلحة.

التتمة .... ص 4

القمة الأردنية. السورية قررت إحياء اجتماعات «دول الطوق»

عمان: من مازن حجازي
دمشق: من سلوى الأسطواني

اكدت مصادر اردنية مسؤولة امس في عمان ان العاهل الاردني الملك حسين استمع من الرئيس السوري حافظ الاسد الى وجهات نظر سينقلها الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي يبدأ زيارة رسمية للاردن غدا. وكشفت مصادر واكبت محادثات الملك حسين والاسد في دمشق امس عن قرار مبدئي لاحياء اجتماعات دول الطوق المحيطة باسرائيل التي تضم سورية والاردن ومصر ولبنان والفلسطينيين.

وكان العاهل الاردني عقد محادثات مع الرئيس السوري خلال قمة لهما امس في دمشق، وصفها المراقبون بانها قمة المعانقة بعد لقاء المصافحة بينهما، الذي عقد في القاهرة بمبادرة من الرئيس المصري حسني مبارك. وقال المراقبون ان لقاء امس بحث العملية السلمية وقضيتي الامن والمياه بين البلدين. واستغرقت زيارة الملك حسين لسورية ساعات عاد بعدها الى الاردن. وجرت للعاهل الاردني مراسم استقبال ووداع حافلة تناسب التوجه الجديد لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين دمشق وعمان. وعقد خلال الزيارة اجتماعان، الاول مغلق اقتصر على الاسد والملك حسين، والثاني حضره الوفدان اللذان ضما مسؤولين عسكريين ومختصين في شؤون المياه.

وقالت المصادر الاردنية الرسمية ان ما حصل عليه الملك حسين خلال محادثاته مع الرئيس الاسد يتناول تاكيداً سورياً على ان المفاوضات ما زالت الركيزة الاساسية لدى سورية لحل ازمة الشرق الاوسط ككل. كذلك فإن استئناف المفاوضات ممكن اذا ما جرى الاعتراف بما اجتازته من مراحل، باعتبار ان ما تحقق لا يمكن القفز عنه او الغاؤه لانه كلف الكثير من الجهد والاجتماعات ومن محاولات التأقلم التي ما زالت صعبة. ولم تنف المصادر قيام الملك حسين بعرض وجهة نظر اسرائيلية تدعو للبدء بمعالجة المفاوضات مع سورية ابتداء من لبنان، حيث عرضت اسرائيلية خطة «لبنان اولا» بحيث تكون مدخلا لمفاوضات اسرائيلية مع سورية ولبنان تنتهي اسرائيلية - سورية.

لكن المصادر اشارت الى ان الاردن نفسه لم يكن متحمسا لهذه الخطة، واكد توافقه مع سورية على ان المهم هو العودة للمفاوضات، واذا حسنت النوايا فإن لا شيء يحول دون قطع خطوات ايجابية فيها. ومما سينقله الملك حسين من دمشق الى نتنياهو هو اذا كان الانسحاب الكامل

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

موت عيديد قد يعيد ترتيب التحالفات القبلية بالصومال

جدة: من سيد أحمد خليفة
لندن: «الشرق الأوسط»

يعيش الصوماليون حالة من الترقب بعد وفاة الجنرال محمد فارح عيديد متاثرا بجروح اصيب بها اخيراً في معارك بين انصاره وانصار خصميه علي مهدي محمد وعثمان علي عاتو في حي «مدينة» بالعاصمة مقديشو.

فقبيلة «الهوية» التي ينتمي اليها الجنرال الراحل تفككت الى مجموعة كيانات قبلية صغيرة. و«الهوية» هي ذات القبيلة التي ينتمي اليها الرجال الاقوياء الآخرون الناشطون على ساحة الصراع القبلي في مقديشو وفي مقدمتهم علي مهدي وعاتو.

ومع انتشار افراد قبيلة «الهوية»، التي يمكن اعتبارها في مستوى قبيلة «الداروت» من حيث العدد وان كانت أقل منها سلطة ونفوذا ومالا وتعليما حسبما يعتقد، في كل مناطق الصومال بشكل او باخر فان هذه القبيلة بفروعها المختلفة اندفعت في السنوات الاخيرة نحو مقديشو وما جاورها بعد ان احتلت قياداتها القبلية والعسكرية ممثلة في عيديد وعلي مهدي وعاتو العاصمة واضعفت الوجود القبلي الاخر للداروت وغيرهم.

التتمة .... ص 4

مسعى أميركي لحظر تصدير الأسلحة التقليدية للسودان

الخرطوم تطلب وساطة تركية لتحسين العلاقات مع واشنطن

اسطنبول: من ابراهيم الياس
واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

طلب السودان من تركيا امس التوسط لتحسين علاقاته المتردية مع الولايات المتحدة، فيما بدأت واشنطن مسعى لضم السودان الى قائمة الدول التي يحظر تصدير اسلحة تقليدية لها.

ففي اسطنبول قال السفير السوداني حسن محمد الحامد عقب مقابلته لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بأنه «طلب من الرئيس اربكان ان يتوسط لدى واشنطن لتحسين علاقات بلاده مع واشنطن». ونقل السفير الحامد رسالة الى اربكان من رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي.

ويأتي الطلب السوداني في وقت صعدت فيه الولايات المتحدة اتهاماتها للخرطوم بتشجيع ومساندة الارهاب.

وقال مسؤولون اميركيون امس ان الولايات المتحدة قد تسعى الى ضم افغانستان والسودان الى قائمة الدول التي يحظر عليها تلقي اسلحة تقليدية وتكنولوجيا حساسة في ظل النظام الدولي الجديد.

التتمة .... ص 4

إنجاز قياسي للنيجيرية اوجونوا في الوثب الطويل

الليلة يسدل الستار على أولمبياد أتلانتا ويبدأ المشوار إلى سيدني

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

مع اختتام منافسات اليوم السادس عشر، الليلة، يسدل الستار على الاولمبياد المئوية في اتلانتا، وتتسلم مدينة سيدني الاسترالية التي ستنظم العاب عام 2000 العلم الاولمبي.

حتى يوم امس تصدرت الولايات المتحدة قائمة الدول المشاركة برصيد 87 ميدالية (36 ذهبية، و31 فضية، 20 برونزية) بفارق كبير عن روسيا صاحبة المركز الثاني برصيد 53 ميدالية (23 ذهبية، 20 فضية، 10 برونزيات).

وتطلع العرب الى حصد مزيد من الميداليات خاصة بعدما توقف رصيدهم حتى اليوم الرابع عشر من المنافسات عند ميداليتين فقط (ذهبية السورية غادة شعاع في السباعي وبرونزية المغربي صلاح حسو). ويشكل هذا الرصيد تراجعا عما حققه الابطال العرب في اولمبياد برشلونة (ذهبيتان وفضية واربع برونزيات). ولكن الملاحظ ان التراجع لم يقتصر هذه المرة على العرب بل مس ايضا دولا اوروبية كبرى ابرزها المانيا وانجلترا واسبانيا.

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص الرياضة

تجارب أولية ناجحة لإسقاط الصواريخ بمدافع «ليزر» مركبة على الطائرات


جهاز الرصد المتطور الذي سيجهز لاحقا بالمدفع الليزري وسيركبان معا لاحقا داخل طائرة من طراز بوينج 747 («الشرق الأوسط»)

لندن: من نديم نحاس

يعمل علماء شركة هيوز في الولايات المتحدة على تطوير سلاح ليزري يركب على متن طائرة خاصة من طراز بوينج 747 العملاقة لاسقاط الصواريخ العابرة للقارات، وحتى الصواريخ الصغيرة والمقاتلات.

وكان علماء المشروع الذي يدعى «سي لايت» قد احرزوا نجاحا اوليا عندما استطاعوا كمرحلة اولية جعل نظام السيطرة والتوجيه للسلاح الليزري المزمع تطويره يضيء ويتعقب صاروخا عابرا للقارات وهو في مراحل انطلاقه الاولى خلال تجربة قام بها مختبر فيليبس التابع لسلاح الجو الاميركي اجريت منذ فترة قصيرة في حقل هوايت سائدز للتجارب الصاروخية في ولاية نيو مكسيكو الاميركية. وكانت التجربة ايذانا بدخول عتبة مرحلة جديدة من التسلح الاشعاعي المعتمد على اشعة الليزر ذات الطاقة العالية الموجهة ضد الصواريخ البعيدة المدى.

وشملت التجربة اطلاق اشعة ليزر ذات قدرة منخفضة لاظهار قدرة اضاءة الصاروخ وتعقبه وهو منطلق الى هدفه. ويعتبر هذا من المتطلبات الاساسية لتوجيه نبضات اكثر قوة في المستقبل من الاشعة بغية تدمير مثل هذه الصواريخ.

وكانت مسالة التقاط هذه الصواريخ وتوجيه الاشعة اليها، اي اصابتها، تعتبر حتى فترة قريبة من العقبات التقنية التي تقف عقبة في تطوير مثل هكذا السلاح. لكن مع التقدم الكبير الذي احرز الان بات الطريق ممهدا للمزيد من التطوير.

وخلال التجربة التي اجريت ليلا قام جهاز «سي لايت» باضاءة انف صاروخ من طراز «بلاك برانت» قبل ان يحدد مساره تماما.

وفي الواقع قام الرادار اولا برصد الصاروخ. وحال ظهوره على شاشة جهاز الاستشعار بالاشعة ما دون الحمراء بدأت اشعة ليزر المخفضة الطاقة برصده وتحديد انطلاقه عن طريق اضاءة انفه. وخلال هذه المرحلة اظهر «سي لايت» قدرته على توجيه اشعاع ليزري عالي الطاقة على بقعة معينة من منطقة الانف، حيث يوجد الرأس الحربي والاجهزة الحساسة، لبضع ثوان قليلة، غير انها كافية لاحداث العطب المطلوب وبالتالي اسقاطه.

ومشروع «سي لايت» هو حاليا نظام متكامل يعمل بالكمبيوترات المتطورة من المرايا واجهزة التحسس ومعدات ضبط الثبات الذي بامكانه تحديد

التتمة .... ص 4



موجز

قاطرة بحرية من دبي للعراق

● عززت منشأة الموانئ العراقية اسطولها من القاطرات البحرية باستقبال القاطرة «الطوفان» في ميناء ام قصر.

وقالت اذاعة بغداد امس ان الساحبة وصلت من ميناء دبي في دولة الامارات العربية المتحدة لتشارك مع ساحبات منشأة الموانئ الاخرى في تسهيل حركة ناقلات النفط العملاقة في ميناء البكر.

أمانة بغداد تواصل ضغط الإنفاق

● تنفيذا لرسالة الرئيس العراقي صدام حسين لمجلس الوزراء بالحد من النفقات الحكومية، حققت امانة بغداد وفورات مالية بمقدار مليار و600 مليون دينار (نحو مليون و600 الف دولار). ونقلت وكالة الانباء العراقية عن طاهر محمد حسون امين بغداد، ان الامانة وفرت هذه المبالغ نتيجة لمزيد من ضغط الانفاق.

وزير الصحة العراقي يستقبل وفدا روسيا

● استقبل الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة العراقية وفد وزارة الصحة الروسية الذي يزور العراق حاليا.

وقالت وكالة الانباء العراقية في بغداد ان المباحثات تناولت امكانية التعاون بين وزارتي الصحة الروسية والعراقية وتوريد الادوية للعراق.

بغداد تتوعد عائلة الرياضي العراقي الهارب

● نسب الى السلطات العراقية انها توعدت بملاحقة عائلة الرباع العراقي، رائد احمد، الذي شارك في التصفيات الاولمبية في اتلانتا وطلب اللجوء السياسي. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر عراقية معارضة ان السلطات الامنية العراقية قررت الانتقام من عائلة رائد احمد.

السجال يتجدد وبغداد تؤكد استعدادها للتعاون في حل كل القضايا

العراق يتهم أميركا بالعمل على تدميره بتجميد اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: والوكالات

تجدد السجال بين واشنطن وبغداد مرة أخرى بفعل التجميد الذي طرأ على آلية التنفيذ للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء). واعتبر العراق ان الولايات المتحدة وبعض الدول تعمل على تدميره. معبرا في الوقت نفسه عن استعداده لحل كل القضايا من أجل التعجيل بالعودة الجزئية الى سوق النفط العالمية. وذلك لكي يتسنى له شراء الامدادات الانسانية للشعب.

قبل ايام قليلة كانت بغداد تنتظر من واشنطن اشارة البدء لما اعتبرته كسرا جزئيا لطوق الحصار الدولي بعد ستة أعوام من العقوبات التي ترتبت على الاجتياح العراقي للكويت يوم 2 أغسطس (آب) 1990. وكانت التوقعات تقترب من صدور هذه الاشارة في ضوء ان جميع أعضاء لجنة العقوبات (لجنة 661) باستثناء الأميركي أقروا لائحة التنفيذ. لكن واشنطن تراجعت معلنة انها تفتقد الثقة في نوايا الحكم العراقي، وتطلب المزيد من الضمانات على ان العوائد النفطية لن تستخدم لغير الاغراض المبينة في القرار 986.

وردا على الموقف الاميركي، عبرت بغداد عن غضبها متهمة الولايات المتحدة وبعض الدول بمحاولة تدمير العراق واخضاعه من خلال اطالة امد الحصار المفروض عليه. واتهم سفير العراق لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، الولايات المتحدة بعرقلة تنفيذ الاتفاق (حول القرار 986) لاغراض سياسية.

تحث اعضاء مجلس الامن وبشكل خاص الدائمين منهم على أن يضغطوا أكثر على الموقف الاميركي. وسبق لحمدون ان تحدث في الموضوع نفسه مع الصحافيين في نيويورك ليلة امس متهما واشنطن بانها جمدت بحكم الامر الواقع تطبيق الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» بسبب «اعتبارات سياسية». وقال ان «كل شيء مجمد حاليا بانتظار الموافقة الاميركية، على التوجيهات التي اعدتها لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة منذ اكثر من شهرين لتطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وأضاف السفير العراقي: «اشعر بالاحباط مثل عدد كبير من زملائي بمن فيهم رئيس لجنة العقوبات» الالماني انطونيوس ايتيل. وقال «بقدر ما نتأخر بقدر ما تزداد معاناة العراقيين، ورأينا هناك اعتبارات سياسية تقف وراء هذا التأخير الاميركي».

وقال الدبلوماسي العراقي انه بدأ اتصالات مع اعضاء مجلس الامن الدولي لان «الجانب الانساني من ترتيبات النفط مقابل الغذاء يجب ان يستخدم للضغط على واشنطن». واشار الى انه «لم يتلق احد برنامجا زمنيا» لتطبيق الاتفاق الذي وقع في 20 مايو (ايار) الماضي.

وتابع الاعلام العراقي حملة التنديد بالموقف الاميركي. فقد ذكرت صحيفة «الجمهورية»، وهي لسان حال الحكومة العراقية في مقال افتتاحي ان العراق طبق كل قرارات مجلس الامن (المتعلقة بغزوه للكويت عام 1990) واستجاب للاعتراضات الاميركية الا ان هذه الدول (الأخرى) ما زالت تتشدد في الابقاء على العقوبات الاقتصادية ضد بغداد.

واضافت: «ان ما جرى ويجري للعراق ليس سوى حلقة مركزية في مسلسل اميركي عام معاد للعرب (يعتمد) التمهيد بتدمير مراكز الاقتدار والقوة والاستقلالية في الوطن العربي». ومضت الصحيفة تقول ان «الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والكويت والكيان الصهيوني .. هذه الكتلة مثلت رأيا آخر يقول ان المشكلة ليست في ما اذا طبق العراق قرارات مجلس الامن ام لا بل هي وجود النظام السياسي في العراق فما لم يتغير النظام فان الحصار سيبقى».

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي في الذكرى السادسة لاحتلال العراق للكويت «لقد رددت هذا الكلام وبوقلمة نادرة جهات اميركية رسمية على رأسها السيدة ماد (اي المجنونة بالانجليزية) اولبرايت (تقصد مادلين اولبرايت ممثلة الولايات المتحدة في الامم المتحدة) ومسؤولو الكيان الصهيوني».

وخلصت الصحيفة الى القول ان العراق استجاب لكل الامور التي اعترضت عليها الولايات المتحدة و«اعترف بالكويت بعد ان كان قد انسحب منها وقبل القرارات الدولية ثم اعترف بحدود الكويت ووافق على القرار 715 الخاص بالرقابة المستمرة وقدم مقترحات ايجابية لحل مشكلة المفقودين الكويتيين، لكن الولايات المتحدة اعدت خطة لضرب العراق قبل احداث 2 اغسطس 1990 وكان ثمة اجماع على ان اميركا تهيئ للعراق ازمة كبرى تكون مدخلا لتدميره» (قبل اغسطس 1990).

وقالت الجمهورية العراقية لقد بدأ الحصار الاميركي في عام 1988 حينما جمدت اميركا صفقة حبوب كانت قد وقعت مع العراق، ثم شرعت اميركا باختلاق ازمات او مشاكل مع العراق». واتهمت الصحيفة الولايات المتحدة بانها لن ترفع الحصار عن العراق حتى لو التزم بكل قرارات مجلس الامن.

وقالت: «اما الولايات المتحدة فلم تعد تتقيد بحجة او تطبيق قرارات مجلس الامن بل اختارت منذ عام 1995 موقفا صريحا وواضحا يقول انه حتى لو طبق العراق كل قرارات مجلس الامن فان الحكومة الاميركية لن تستطيع التعامل مع العراق في ظل النظام الحالي».

واختتمت مقالها بالقول «ان العراق انتصر على اميركا وافشل خططها ضده، واخيرا لا بد من الاشارة الى انه لولا صمود العراق وانتصاره على اميركا في معركة غزو العراق لما كشفت المعايير المزدوجة لاميركا والتي اصبحت اكبر ثغرة في سياستها الخارجية».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد أعلنت الخميس الماضي ان واشنطن لن تعطي الضوء الاخضر لتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الا حين تحصل على ضمانات بان هذا الاتفاق سيخضع لمراقبة فعالة.

وقال المتحدث باسم الوزارة، نيكولاس بيرنز «اننا لا نثق بالعراق بعد ان كذب باستمرار على الامم المتحدة. لذا نرى انه من الضروري ان يكون نظام (المراقبة) فاعلا تماما».

بغداد: احساس بالإحباط

وكان حمدون يتحدث في لقاء مع هيئة الاذاعة البريطانية امس وردا على سؤال حول حديث الاميركيين عن ضرورة أن تكون هناك رقابة صارمة لعملية توزيع وبيع وشراء النفط اجاب حمدون بالقول ان هذه المواضيع نوقشت على مدى الشهرين الماضيين وانه اذا كانت لديهم ملاحظات اضافية كان يجب ان يقدموها آنذاك مع ملاحظة انهم قدموا تعديلات ومقترحات في السابق وتحقق التعاون معها.

وأضاف القول اننا نحاول ان

محاولة تبرير العدوان على الكويت

بغداد: الغزو استهدف نقل معركة محتمة إلى أرض الخصم

بغداد ـ أ.ف.ب: واصل العراق أمس تبريره للعدوان في الذكرى السنوية السادسة مدعيا انه كان على حق في اجتياحه الكويت يوم الثاني من اغسطس (آب) 1990. ذلك انه «نقل معركة كانت محتمة الى اراضي خصومه».

وقالت صحيفة «الجمهورية» المتحدثة باسم الحكومة العراقية «ان دخول العراق للكويت كان عملا دفاعيا صرفا لانه انطلق من فكرة معروفة في العالم وهي ان وجود قرار وخطة قيد التنفيذ لدى العدو لا سبيل لجعله يتراجع عن شن الحرب بموجبها. تحتم مواجهة العدو. اميركا، في مراكز تجمعه لجعله يدفع ثمن جريمته من جهة، ولتغيير مسرح الصراع العسكري واولوياته من جهة ثانية، ولاجبار اميركا على خوض حرب في منابع النفط وليس في اطرافها».

واضافت الصحيفة «ان ذكرى يوم النداء العظيم (دخول العراق الى الكويت) مناسبة لتاكيد صواب قرارات العراق ومواقفه وطروحاته ودقة فهمه وتحليله لدوافع التصعيد الكويتي آنذاك...».

مفكرة

يافا

تظير مجلي

عائلة قاتل يحيى عياش.. تطرد من يافا

يافا، المدينة العربية التي كانت تدعى «عروس فلسطين» لجمالها ولمكانتها المرموقة، اصبحت في «العهد الاسرائيلي» قرية ملحقة بمدينة تل ابيب. وقد نبت فيها الفوضى والفقر والضائقة السكنية والامية. وابتليت بآفات المخدرات والسرقات والدعارة والعالم السفلي.

لكن اهلها، المتبقين فيها، لا يستسلمون ويواصلون معركتهم ضد كل تلك الآفات.

المعركة الكبرى التي يخوضونها هذه الايام هي معركة تطهير المدينة من عملاء الاحتلال، الذين تقوم السلطات الاسرائيلية بتوطينهم في عدة مناطق عربية في اسرائيل لان شعبهم الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفظهم. ويافا، مثل حيفا وعكا والناصرة والطيرة وغيرها، ترفض استقبال الخونة. وبالمقابل، العملاء انفسهم، يتعاملون مع اهل يافا بحقد وانتقام. يحاولون فرض انفسهم على يافا بالقوة.

احد اولئك المعتبرين عملاء، يدعى كمال حماد وهو مقاول بناء من غزة. يقال انه هو الذي اعطى «الهاتف الخلوي» الملغوم للمهندس يحيى عياش، مخطط السيارات المفخخة في حركة «حماس»، والذي انفجر فيه وقتله. وقد اختفى كمال حماد منذ تلك الحين، هو وجميع افراد عائلته. ويقول الاهالي انهم شاهدوه عدة مرات في يافا

لكن الامر المؤكد هو ان شقيقه، محمود حماد وهو ايضا مقاول بناء، تم توطينه في يافا سوية مع زوجاته الثلاث واولاده الاثني عشر. ومنذ ان سكن المنطقة والشجارات فيها تنشب باستمرار.

وفي الاسبوع الماضي احتدمت الصدامات بين العائلة والاهالي، فحضر عشرات المواطنين الى البيت الذي يقطن فيه مطالبينه بالرحيل. وحضرت الشرطة لمساندته. ووقعت اشتباكات دامية اسفرت عن اصابة شرطي وسبعة مواطنين بجراح. واعتقلت الشرطة عددا من الاهالي. لكن الاوضاع لم تهدأ، الا بعد ان تم ترحيل عائلة العميل عن المدينة.

وساخة.. في مباراة ودية!

يستعد فريق كرة القدم «شباب كفرقنا» لموسم الدوري القادم، على قدم وساق. فقد صعد الى مستوى فرق الدرجة القطرية، وهي المرحلة الاعلى قبل الدرجة الممتازة (الترتيب هنا: درجة ممتازة ودرجة قطرية، ودرجة اولى، ودرجة ثانية، ودرجة ثالثة).

ضمن هذه الاستعدادات، بادر الى اقامة مباراة ودية مع فريق كريات شمونة من نفس الدرجة. وقد جرت المباراة على ملعب كريات شمونة بحضور الوف المشاهدين.

ومع ان المباراة ودية، فقد هتف عدد من مؤيدي الفريق المضيف: «يا عرب يا وسخون» و«الدرجة القطرية لليهود فقط». وراحوا يشتمون اللاعبين اليهود الذين يلعبون ضمن الفريق العربي وكذلك المدرب اليهودي الذي يدربه مدير فريق كفركنا، روحي عباس، علق قائلا «لم اتوقع ان تسود الوساخة في مباراة ودية».

تذكرت اسمها.. في المحكمة!

ما زالت البلاد تستقبل الوف «بائعات الهوى» الروسيات، اللواتي يصلن عن طريق المافيا الروسية ذات الحظوة الكبيرة في اسرائيل، ويمكثن فيها بواسطة وثائق مزورة.

في نهاية الاسبوع القت الشرطة القبض على احدى اولئك الفتيات. وتبين من بطاقة الهوية التي حملتها ان اسمها نتالي فوتليكنا. وفي مركز الشرطة اتضح ان الاسم غير غريب على المحققين. فاجتهدوا اكثر، واذ بهم يكشفون ان صاحبة هذا الاسم مرت عليهم من قبل. ولكن بمواصفات اخرى.

ووصلوا الى صاحبته. واذا بها شابة اخرى تحمل الاسم نفسه وبطاقة الهوية نفسها. وبعد قليل من التدقيق، اتضح ان كليهما تحملان بطاقة مزورة.

في التحقيق اصرت كل منهما على ان هذا اسمها. ولم تنفع معهما كل الضغوط والتهديدات. لكن في الطريق الى المحكمة اقترح احد رجال الشرطة عليهما الاعتراف، لان مصيرهما سيكون الطرد او الاعتقال. عندها فقط تذكرت كل واحدة منهما اسمها الحقيقي.

حب في السبعين!

في كل سنة، يقام في مدينة طبريا مهرجان باسم «مهرجان الحب» احتفالا بـ«يوم الحب العالمي». ويشهد هذا اليوم الكثير من الطرائف، عن تجدد علاقات بين مطلقين او زواج جديد وعلاقات جديدة.

بطلا المهرجان هذه السنة كانا: لايزر وبيليتا مراكونيش. المميز لهما ان لايزر في الخامسة والسبعين من العمر وبيليتا في السبعين تماما. كانا قد تعرفا الى بعضهما البعض قبل سنة في ملجأ العجزة. دار بينهما كيوبيد العشاق. فقررا الزواج.

وقد حضر حفل الزفاف حوالي مئة شخص، ستون منهم ابناء واحفاد واحفاد ابناء العروسين.

قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/8/4

السؤال : في أي مجال من مجالات الاقتصاد بنى جون د. روكفلر القسم الأكبر من ثروته؟

☐ صنع السيارات ☐ استثمارات سكك الحديد ☐ النفط

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارئ التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الاسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.





غداً في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزين بالجوائز الاسبوعية

المشكلة الكردية تكلف الدولة نحو نصف ميزانيتها

المثقفون الأتراك يجربون حظهم في البحث عن تسوية للنزاع في جنوب الأناضول

تقرير إخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يرى القطاع الاكبر من المعنيين بالشأن التركي ان المشكلة الكردية والحرب الدائرة في جنوب شرق الاناضول تمثل التحدي الاكبر لاي حكومة في انقرة. وحاول العسكريون حسم هذا التحدي لكنهم فشلوا.

والآن يطرح المثقفون تصورهم للحل فهل ينجح المثقفون في ما فشل فيه العسكريون، لا سيما ان بين المعنيين من يعتبر المشكلة الكردية المستنقع الذي تجتمع فيه الانتهاكات وقضايا الفساد والرشوة والمافيا في تركيا.

وطبقا للاحصائيات الرسمية تقضم هذه المشكلة سنويا ثمانية مليارات من الدولارات (حوالي 42% من ميزانية الدولة) اضافة الى سقوط اكثر من 15 الف مواطن تركي (من العسكريين والمدنيين) منذ اندلاع المعارك بين منظمة حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله اوغلان الذي يطالب بالانفصال او الحكم الذاتي.

وأدى مجيء نجم الدين أربكان، زعيم حزب «الرفاه» الى السلطة رئيساً للحكومة الائتلافية الى انتعاش الآمال بحل المشكلة الكردية في تركيا حلاً سلمياً ديمقراطياً سواء من خلال فكرة «الاخوة الاسلامية» التي كان يدعو اليها اربكان منذ اندلاع القتال، او من خلال الحل الديمقراطي الذي يدعو اليه المثقفون والمحللون الاتراك (زلفي ليوانلي، يشار كمال، محمد علي براند، محمد الطان، احمد الطان، جنكيز جاندار، علي بولاج وعبد الرحمن ديلي باك) حقناً للدماء وفكاً لاشتباك «الاخوة الاعداء» من خلال الفصل بين «ارهابيي العمال الكردستاني» حسب التعبير الرسمي، وهي الصفة التي تطلقها الحكومية التركية على الحزب، وبين السواد الاعظم من الاكراد البسطاء الذين لا ناقة لهم ولا جمل في هذا الصراع الدامي، ولانه لا يمكن اتهام شعب باكمله، كما قال براند، بالارهاب.

وكان اربكان قد خطا خطوات ايجابية في سبيل الاتجاه نحو الحل السلمي للمشكلة الكردية في تركيا من خلال الدعوة لاعادة المهجرين الى ديارهم وتعويضهم وتأسيس صندوق اقتصادي (على هيئة شركة) لاعمار وتنمية المنطقة الجنوبية الشرقية ذات الاكثرية الكردية والسماح بقناة تلفزيونية خاصة باذاعة الاغاني الكردية، لكن توسط المثقفين الاتراك في مشكلة السجناء السياسيين اليساريين الذين اضربوا عن الطعام من اجل التوصل الى حل ديمقراطي بعد المرونة التي ابداها وزير العدل شوكت قازان من حزب الرفاه الحاكم، دفع الصحافي والفنان اليساري المعتدل زلفي ليوانلي سفير اليونسكو المتجول، الى طرح فكرة التدخل من جانب المثقفين من كل الفئات اليسارية واليمينية والاسلامية والقومية من اجل حل المشكلة الكردية حلاً ديمقراطياً.

ويقول ليوانلي في هذا الصدد: «لا يمكن حل المشاكل بالوسائل العسكرية فقط لانه يجب ان تكون لكل دولة وسائلها الاخرى ومناوراتها لحل مشاكلها. وهو يرى ان الساسة المتقاعسين عن العمل الجدي والمثمر والقابعين في انقرة القوا مهمة حل مشكلة جنوب شرقي تركيا على كاهل القوات المسلحة التركية التي تعد اقوى قوة ضاربة في المنطقة، فوضعوها بذلك في المأزق الكبير الذي لا ينفع معه اعتذار اولئك الساسة آلاف المرات لهم، لان الساسة المتهاونين، القوا بالآلاف من شباب بلاد الاناضول في اتون هذه الحرب المستعرة، اضافة الى ان اي قوة عسكرية، أياً كان جبروتها، لا يمكنها القضاء على حرب العصابات بشكل كامل.

وكان ليوانلي قد ذكر في مقال له قبل ايام «أن العديد من المثقفين والكتاب الاتراك يدعوننا الى التدخل لحل مشكلة جنوب شرقي تركيا». وأضاف: «اننا لا ندعي باننا، نحن المثقفين، نستطيع حل جميع مشاكل تركيا المزمنة، ولكننا نقول ان ذلك لو طلب الينا حقاً واتيحت لنا الفرصة المناسبة فاننا مستعدون لابداء كل تضحية في هذا المجال، يكفي ان لا يموت الشباب وان لا تثكل الامهات».

وكان سليمان ديميريل، رئيس الجمهورية، قد ذكر للصحافيين في لقائه الاسبوعي معهم في دارته الصيفية في (توزلا) القريبة من اسطنبول آخر ايام الشهر الماضي ان وزير الصحة، يلديرم آق طونا، من حزب «الطريق القويم» طلب توسط المثقفين لحل مشكلة جنوب شرقي تركيا، باعتبار انهم هم الذين حلوا مشكلة السجناء السياسيين، واضاف: «ولكنني اقول اننا قبل ثلاثة ايام فقط دفنا 16 شهيداً في قواتنا المسلحة. فاي حوار يمكن ان تجرونه مع هؤلاء الجناة؟ ان هؤلاء يحاربون الدولة، فكيف يمكن لنا ان نرفع لهم غصن الزيتون؟ ان الدولة التي لا تستطيع القضاء على مثل هؤلاء الجناة ليست دولة بالمفهوم الصحيح. ويجب ان تنتقل مشاعر التنديد بمثل هذه الاعمال الارهابية الى جميع انحاء بلاد الاناضول. ان الدولة التركية دولة قوية ولديها الحل لكل المشاكل».

وكتب المعلق السياسي، مليح عاشق، تعليقاً صغيراً اول اغسطس (آب) الحالي حول تصريحات ديميريل في صفحة «النوافذ المفتوحة»، قائلاً: «ان الرئيس ديميريل يعارض تدخل المثقفين لحل مشكلة جنوب شرقي البلاد، لانه يعتقد بضرورة انتقال مشاعر التنديد بهذه الأعمال الى بقية انحاء الاناضول. ولكننا نقول ان محاولة حل الارهاب من خلال التهديد بالحرب الاهلية ليس حلاً على الاطلاق. ولذلك على المثقفين ان يتوسطوا قبل ذلك بين الديمقراطية وبين البابا (اي الوالد وهو اللقب الذي يطلقه الجميع على الرئيس ديميريل ويستحسنه هو ايضاً) قبل تدخلهم لحل مشكلة جنوب شرقي تركيا».

الأردن يعتبر صداقته مع تركيا لا تستهدف أي دولة بالمنطقة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في رئاسة الحكومة الاردنية ان رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي تلقى رسالة من تانسو تشيلر نائبة رئيس الحكومة وزيرة الخارجية التركية. ونقل الرسالة السفير التركي في عمان احمد سوها اومارت وتتعلق بالزيارة المرتقبة التي تعتزم تشيلر القيام بها للاردن مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل. واكدت انباء عمان ان الصداقة الاردنية ـ التركية لا تستهدف اي دولة في المنطقة.

وستبحث تشيلر المستجدات الاخيرة في مسيرة السلام والمواضيع الثنائية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وحرصت وكالة الانباء الاردنية، لدى ايرادها نبأ زيارة تشيلر للاردن، على القول ان الصداقة التي عززتها آلية التشاور السياسي المنتظم بين تركيا والاردن والمباحثات المستمرة على المستويات، عززت بناء السلام الذي تحتاجه المنطقة بصورة خاصة، واشارت الى ان هذه الصداقة لا تستهدف اي دولة في المنطقة.

وقالت ان الاردن وتركيا يرتبطان بعلاقات صداقة قديمة وقوية، وتعتبر تركيا الاردن قادرا على تحقيق التعاون في الشرق الاوسط.

وكانت وزارة الخارجية التركية اصدرت بيانا قالت فيه ان الدكتورة تشيلر قبلت دعوة الكباريتي لزيارة الاردن.

قيادات المعارضة السودانية تعلن تضامنها مع الكويت في الذكرى السادسة للغزو

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت قيادات سودانية معارضة تضامنها مع الكويت وشجبها للتهديدات التي تتعرض لها من حين لآخر.

فقد اكد السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في اتصال هاتفي اجراه مع الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد الكويتي بمناسبة الذكرى السادسة للغزو العراقي للكويت «تضامن الشعب السوداني مع اشقائه في الكويت لمواجهة كل مهددات الامن والاستقرار». وشجب الميرغني ايضا «التهديدات غير المسؤولة التي توجه من حين لآخر ضد الكويت». كما اكد «تعاطفه مع أسر المفقودين والاسرى». وطالب «المجتمع الدولي وكافة المنظمات الدولية بممارسة الضغط حتى يتم اطلاق سراحهم وعودتهم الى بلادهم وذويهم».

ومن جانبه اكد مبارك الفاضل المهدي الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني تضامن المعارضة السودانية مع الكويت في الذكرى السادسة للغزو. وطالب في بيان بهذه المناسبة بضرورة امتثال العراق للقرارات الدولية كافة واطلاق سراح الاسرى.

وانتقد البيان الموقف الذي اتخذته الحكومة السودانية من الغزو العراقي للكويت عام 1990، مشيرا الى ان الشعب السوداني بغالبيته الساحقة وبقيادة المعارضة في الداخل والخارج اتخذ موقفا مخالفا لموقف الحكومة السودانية من ذلك العدوان.

وقال المهدي «ان نظام الجبهة الاسلامية في الخرطوم بعدما وقف علانية مع الغزو عام 1990، فانه ما يزال حتى اليوم يقف الى جانب المحاولات الرامية الى زعزعة الاستقرار في دول الخليج، ويقدم الدعم لجماعات التطرف والارهاب في عدد من الدول العربية».

واضاف «كما ان نزعته العدوانية ما تزال تجعله يقف بوضوح الى جانب النظام العراقي منظما مسيرات التأييد لبغداد والندوات لتأييد مواقف الرئيس العراقي مثل الندوة التي عقدت اخيرا في الخرطوم وخصصت لمناقشة خطاب صدام حسين الذي القاه بمناسبة ذكرى ما اسماه «ام المعارك».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

شكل لجنة لإزالة التوتر والتحقيق في ملابسات الاضطرابات

عرفات يزور طولكرم ونابلس لتهدئة النفوس بعد الأحداث التي شهدتها المدينتان

طولكرم: من محمود أبو عيد
لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر رسمي فلسطيني امس ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات سيزور خلال الايام المقبلة مدينتي نابلس وطولكرم في الضفة الغربية، اللتين شهدتا خلال الايام القليلة الماضية مواجهات عنيفة بين متظاهرين والشرطة الفلسطينية واسفرت عن وفاة شاب تحت التحقيق في نابلس وقتل شاب آخر وجرح عشرات على ايدي افراد من قوات الامن الفلسطينية في طولكرم. واضاف المصدر ان زيارة عرفات الى نابلس وطولكرم تهدف الى «تهدئة النفوس».

وكان عرفات قد شكل امس لجنة تهدئة الخواطر، ودعت هذه اللجنة عقب الاجتماعات التي عقدتها مع القوى والفعاليات والمؤسسات الوطنية في المدينة في طولكرم في محاولة منها لتهدئة الخواطر وتكفيف التوتر الذي يسود المدينة التي خضعت الليلة قبل الماضية لاول حظر تجول منذ قدوم السلطة الوطنية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، الى الاسراع في عملية التحقيق في مسببات الاحداث ومعاقبة المسؤولين عنها.

وتضم اللجنة التي انبثقت عن الاجتماع المشترك للحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اريحا، وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي والامين العام للسلطة الطيب عبد الرحيم ووزير الادارة المحلية صائب عريقات ووزير العدل فريح ابو مدين ووزير الشؤون المدنية جميل الطريفي وعضوي اللجنة التنفيذية سليمان النجاب وغسان الشكعة. وشارك في الاجتماعات ايضا عضوا المجلس التشريعي عن دائرة طولكرم الدكتور حسن خريشي ومفيد عبد ربه ومحافظ طولكرم العميد عز الدين الشريف.

في غضون ذلك شهدت مدينة طولكرم امس اضرابا عاما حدادا على مقتل ابراهيم الحدايدة (33 عاما) من مخيم نور شمس القريب من المدينة. وكان الحدايدة معتقلا لدى السلطة حتى الاسبوع الماضي في حين ان شقيقه الاصغر لا يزال مسجونا لدى اسرائيل بتهمة الانتماء الى حركة «حماس» بينما شقيقه الثالث موجود في سجن طولكرم المركزي.

وقتل الحدايدة عندما اقتحم المئات من المتظاهرين سجن المدينة المركزي للافراج عن نحو 70 من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اعتقلوا عقب العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. وكان المتظاهرون يطالبون بالافراج عن اقاربهم.

من جهة اخرى قال مسؤول في مكتب محافظ طولكرم ان جميع سجناء «حماس» الذين فروا عادوا صباح امس الى سجن المدينة.

وقال المسؤول ان نحو 60 ناشطا من «حماس» فروا خلال الاضطرابات استسلموا امس الى الشرطة الفلسطينية. واضاف المصدر ان اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني اتصلوا بالفارين الليلة قبل الماضية واقنعوهم بالاستسلام لقوات الامن. وتابع المصدر ان جميع الفارين عادوا الى السجن باستثناء شقيق متظاهر قتل امس بعد ان منح اذنا ليومين.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية عشرات الناشطين من «حماس» ومجموعات اخرى معارضة للسلطة الوطنية الفلسطينية، متهمين بتنظيم الاضطرابات امس والتحريض على العنف.

وتبادلت «حماس» والسلطة الوطنية الفلسطينية الاتهامات بشأن المسؤولية عن الحوادث.

من جانب آخر اكد محمود الزهار احد قادة «حماس» في غزة انه كان يتوقع وقوع مثل هذه الاحداث خاصة ان السلطة الفلسطينية كثفت من حملة اعتقالاتها ضد افراد «حماس» والمتعاطفين معها.

وقال الزهار ان الجو قد توتر بعد احداث مدينة نابلس الثلاثاء الماضي ومقتل احد السجناء الفلسطينيين - محمود جميل - في سجون السلطة. واضاف «لقد سمع السكان في طولكرم اطلاق الرصاص من داخل السجن ففزعوا وتوجهوا في تظاهرة سلمية الى مبنى المقاطعة العسكرية في طولكرم يطالبون بالافراج عن ابنائهم فقوبلوا بوابل من الرصاص».

وتابع الزهار القول ان جميع الدلائل الواردة اليه تؤكد ان السلطة لم تقم باطلاق سراح السجناء وانما زادت من عمليات اعتقالها. وطالب الزهار «بالافراج عن جميع المعتقلين والبدء بصفحة جديدة خاصة ان التحديات القائمة هي اكبر بكثير من اي خلاف داخلي مع قدوم حكومة نتنياهو للحكم في اسرائيل».

واشار الزهار الى ان تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في الاحداث وتحديد فترة زمنية لهذه اللجنة للاعلان عن نتائج التحقيق هو مسالة ضرورية لتهدئة الاوضاع وقال «هناك روايتان والمطلوب التأكد من الحقيقة».

من ناحيته، قال امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم ان لجنة التحقيق قد اخذت وستاخذ في عملية التحقيق الدروس والعبر من احداث طولكرم. واضاف «سنعمل على حل الاشكال مستندين بشكل اساسي الى وعي شعبنا في عزل الفئات المندسة عليه».

ودعت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان مشترك الى تحريم اطلاق الرصاص بالمطلق والى محاسبة كل من يقوم به محاسبة حازمة والى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة فورا دون شروط والى وقف جميع عمليات الاعتقال السياسية وفصل السلطات التنفيذية والقضائية.

وحذرت الجبهتان ايضا من تدخل اسرائيلي في مناطق الحكم الذاتي.

وعلى صعيد آخر، اكد العديد من مواطني طولكرم لـ«الشرق الأوسط» ان حل الاشكالات يفترض ارساء منهجية جديدة وفي العلاقة بين السلطة والمواطن الفلسطيني.

وقال احد المواطنين «ان المسؤول المباشر هو السلطة فهي التي اوصلت الوضع الى هذا الوضع».

وقال الدكتور عواد عواد، وهو من اعيان طولكرم ويتمتع باحترام من جميع القوة والفصائل بما في ذلك اجهزة السلطة، بأن مطلب وفد مدينة طولكرم الرئيسي عند اجتماعه الشهر الماضي بالرئيس عرفات تركز على اطلاق سراح السجناء.

واضاف «ان المفروض هو السعي المشترك من الجميع للوحدة الوطنية فجميع الفلسطينيين تحملوا ما فيه الكفاية اثناء فترة الاحتلال وان لمن المؤسف ان تصل الامور الى مرحلة يجبر فيها المواطن الفلسطيني على المقارنة بين ايام السلطة وايام الاحتلال وكان هناك مجالا للمقارنة».

رجال شرطة فلسطينيون يعتقلون شابا فلسطينيا لأسباب غير معروفة بعد جدل امام سجن طولكرم امس (رويتر)

تعانقا في ثاني اجتماع بينهما بدمشق بعد أن تصافحا بالقاهرة

الأسد والملك حسين وضعا خلافاتهما جانبا وأجريا محادثات شملت السلام والأمن والمياه

دمشق: من سلوى الاسطواني
عمان: من مازن حجازي

عقد الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين امس في دمشق اجتماع قمة هو الثاني من نوعه في محاولة جادة لانهاء الخلافات والتوترات التي سادت العلاقات بين البلدين اثر توقيع الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994، والتي اعتبرتها سورية خروجا عن التنسيق العربي.

وهذا اللقاء الثاني بين الزعيمين سبقه لقاء في القاهرة على هامش مؤتمر القمة الموسع الذي عقد من اجل لم الشمل العربي والمصالحة العربية وانهاء الخلافات، بناء على مبادرة من الرئيس المصري حسني مبارك.

واذا كان الاسد والملك حسين قد تصافحا في القاهرة فانهما في دمشق تعانقا ايذانا ببدء علاقات جديدة بعد ان قرر البلدان وضع خلافاتهما جانبا والانطلاق في اطار التوجه لتنفيذ قرارات قمة القاهرة وتنقية الأجواء العربية، ومعالجة قضايا السلام في المنطقة والأمن والمياه بينهما.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الاسد والملك حسين عقدا اجتماعا مغلقا بعد اجتماع موسع عقد في قصر الرئاسة حضره اعضاء الوفدين. واضاف ان الرئيس الاسد وكبار المسؤولين السوريين كانوا في استقبال الملك حسين لدى وصوله الى مطار دمشق وكذلك في وداعه فور عودته مساء امس الى الاردن. وقال ان الوفد السوري تشكل من عبد الحليم خدام وزهير مشارقة نائبي الرئيس السوري، ومحمود الزعبي رئيس الحكومة، وفاروق الشرع وزير الخارجية، ومحمد سلمان وزير الاعلام، وعبد الرحمن مدني وزير الري، والعماد اول حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري.

اما الوفد الاردني فضم رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي وهو وزير الخارجية ايضا، ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة، والمهندس سمير قعوار، ووزير الاعلام الدكتور مروان المعشر، ورئيس هيئة الاركان المشتركة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة، ومدير المخابرات العامة سميح بطيخي، الى جانب نجلي الملك الاميرين حمزة وهاشم اللذين حضرا الاجتماع.

ورغم ان وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) اكدت ان المحادثات ستتركز على التطورات في منطقة الشرق الاوسط وخاصة عملية السلام، فان تشكيلة الوفد التي ضمت وزير الري اشارت الى ان المحادثات تطرقت الى قضايا المياه بين البلدين وخاصة مياه نهر اليرموك وهو نهر مشترك بينهما، اضافة الى محادثات عسكرية او ما سمي بالملف الامني بين البلدين خاصة ان الوفد الاردني ضم رئيس الاركان ومدير المخابرات. وتطرقت المحادثات الى احياء اللجنة العليا السورية - الاردنية المشتركة.

وكانت سورية التي اتهمت الاردن بخرق التنسيق العربي واضعاف الموقف التفاوضي بسبب اتفاق السلام المنفرد مع اسرائيل قد اعربت عن استعدادها لتجاوز الخلافات الثنائية من اجل تحقيق التضامن العربي الفاعل والقادر على مواجهة السياسات المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو.

وقال نصوح المجالي السفير الاردني في دمشق ان محادثات الملك حسين مع الاسد تناولت سبل تعزيز التضامن العربي وبحث ومتابعة القضايا التي جرت مناقشتها في مؤتمر القمة العربي الاخير في القاهرة. واضاف «ان تطلعاتنا لهذه الزيارة هي تطلعات كبيرة ونحن نعقد آمالا كبيرة على لقاء الزعيمين. ومهما كانت الاشكالات والظروف فان لدينا القوة والقدرة كعرب على تجاوزها من اجل النهوض بالعمل العربي المشترك». واكد السفير المجالي «اننا اذا توصلنا في الاردن للسلام مع اسرائيل فان هذا لا يفيد اننا غير معنيين بالمشاركة والمساهمة في ايصال السلام الى الغاية المرجوة منه». واشار الى ان المحادثات تناولت ايضا مسائل تتعلق بالتعاون الامني بين البلدين وحرص كل بلد على امن البلد الآخر.

ولم يدل السفير بمزيد من التفاصيل الا ان الحكومة الاردنية كانت قد اتهمت اعضاء ينتمون لعدد من التنظيمات الفلسطينية، التي تتخذ من دمشق مقرا لها، والتي تعارض اتفاق السلام مع اسرائيل، بالتسلل الى الاردن عبر سورية للقيام بعدد من التفجيرات هناك.

وقالت مصادر دبلوماسية في دمشق ان الحكومة السورية قامت خلال الاسابيع الماضية في ما يبدو انه استجابة للشكاوى الاردنية بالقاء القبض على عدد من افراد هذه التنظيمات. واشارت الى ان محادثات الاسد والحسين تناولت مسائل تتعلق بتقاسم مياه نهر اليرموك الذي يمر بالبلدين بالاضافة الى عدد من المسائل الاخرى المتعلقة بالتعاون الثنائي.

فكرة
مصطفى امين

نسمع عن شركات النصب والاحتيال، شركات تألقت منذ أربعين سنة وجمعت ملايين الجنيهات ولم تفعل شيئا سوى انها اقامت ابنية ضخمة لم تتم واستوردت آلات ومعدات لاتزال في الصناديق، وتبحث عن المؤسسين فتجد انهم اختفوا تحت الأرض واختفت معهم الملايين، وتسمع عن جمعيات تعاونية قامت لتنشيء مدنا جديدة، واذا بها تنشيء اطلالا فوق أطلال، ولا يسألها أحد ماذا فعلت طوال العشرين سنة الماضية، وماذا بنت وماذا صنعت بالأموال الطائلة التي جمعتها؟

لابد من محاسبة الشركات التي سرقت أموال الشعب ونصبت عليه وباعت له الترام مستغلة سذاجته وطيبته وتصديقه الوعود الكاذبة التي لم تتحقق، وإيمانه بالمشروعات الوهمية التي بقيت سنوات طويلة حبرا على ورق.

واجب الحكومة أن تحمي الشعب من اللصوص الذين يسرقونه، ومن النصابين الذين ينهبونه، ومن الشركات الوهمية التي تتألق في الظلام، فاذا أضأنا النور لم نجد إلا الطوب والتراب.

يجب أن يكون في الدولة جهاز مهمته حماية الشعب وانقاذه من النصابين والأفاقين الذين يضعون أيديهم في جيوبنا وينشلون وينهبون كما يشاءون.

فالحكومة أشبه بجندي الشرطة الذي يسهر على أمن المواطنين، ولا ينتظر حتى ترتكب جريمة السلب والنهب، وانما يمنع ارتكاب الجريمة فيحرس مال الشعب من أن تمتد إليه يد النصب والاحتيال.

ألوف من المواطنين فقدوا أموالهم في مشروعات وهمية، حققت أقدامهم لاسترداد الأموال التي نهبت منهم ولم يقبضوا سوى الوعود والعهود، قضايا لم تحكم فيها المحاكم إلا بعد عشرين سنة وبعد خراب بيوت المجني عليهم، وبعض المجني عليهم مات جوعا دون أن يسترد قرشا واحدا من المال الذي نهبه اللصوص والنصابون.

نريد أن نحمي المواطن من أعداء الشعب.

الفلسطينيون يدينون قرار تسهيل توسيع المستوطنات ودمشق تعتبره تقويضا لكل المساعي الدولية لتحقيق السلام

لندن - القدس المحتلة - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

هاجم مسؤولون فلسطينيون قرار بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بالغاء تجميد بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة الذي كان محور المحادثات التي اجراها مستشار نتنياهو مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في واشنطن. ووصف المسؤولون الفلسطينيون القرار بانه نكسة خطيرة لعملية السلام.

وتدنت دمشق بعنف امس بالقرار الاسرائيلي معتبرة ان ذلك يقود الى «تدمير كامل» لعملية السلام الاسرائيلية العربية. وقالت ان «اطلاق يد الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة هو تدمير كامل لعملية السلام وتقويض لكل المساعي الدولية واعتداء سافر على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام». واعتبرت ان «الاستيطان يشكل تحديا خطيرا للارادة العربية وتهديدا اخطر للوجود العربي».

ودعت سورية الى «تنشيط التعاون مع البلدان والمجموعات المعنية بمتابعة عملية السلام وعلى راسها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان وسائر دول عدم الانحياز».

واعلنت الحكومة الاسرائيلية اول من امس قرارها تشجيع الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية رافعة سلسلة من العوائق الادارية امام عمليات بناء جديدة. ويمثل هذا القرار اوضح اختلاف حتى الان لسياسات حكومة ليكود الجديدة عن سياسات حكومة حزب العمل التي ابرمت اتفاقيات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية التي عارضها نتنياهو. وقال نتنياهو لتلفزيون اسرائيل في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ان «هذا القرار يعلن انتهاء سياسة الحكومة السابقة بشأن تعليق بناء المستوطنات في يهودا والسامرة وغزة بهدف انهائه».

وكانت الحكومة الفلسطينية قد ناقشت قرار اسرائيل بالغاء القيود التي فرضتها الحكومة السابقة بعد ساعات من اعلانه وذلك في اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته في اريحا امس.

وقال فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان «قرار الوزارة الاسرائيلية بالاستمرار والتوسع في بناء المستوطنات على الارض الفلسطينية المحتلة يدعو الى القلق الشديد ويؤكد ان الحكومة الاسرائيلية ادارت ظهرها للمبادرة السياسية التي اطلقتها الولايات المتحدة في شهر مارس (اذار) 1991 وبدأت تدق الاسافين في المسيرة السلمية وتضع العراقيل امام الجهود الدولية لانقاذ منطقة الشرق الاوسط حتى لا تعود وتغرق في دوامة العنف».

وحذر ابو اللطف في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه، من مخاطر هذه «السياسة العنصرية»، واكد تمسك «الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية الثابتة في تقرير المصير والسيادة على ارضه»، كما اكد ايضا «ان السلام العادل والدائم لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس طبقا لمبدأ الارض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

من جانبه اعتبر صائب عريقات وزير الادارة المحلية في السلطة الفلسطينية أن قرار الحكومة الاسرائيلية نكسة خطيرة لعملية السلام.

وفي واشنطن ذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان مبعوثا اسرائيليا التقى الليلة قبل الماضية عددا من المسؤولين الاميركيين وبحث معهم خصوصا مسألة توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

واوضح المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان دور جولد المستشار السياسي لنتنياهو، تحادث مع المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ومساعديه.

وقال بيرنز ان هذا الاجراء «معقد». واكد ان «الحكومة الاسرائيلية لم تتخذ اي قرار بزيادة عدد المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة» مشيرا الى ان قرارا من هذا النوع لا يمكن ان يتخذ الا بعد تصويت خاص للحكومة.

من جانبهم قال زعماء المستوطنين ان القرار قد يزيد عدد السكان اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة 50 الف نسمة على مدى العامين المقبلين. ويعيش حاليا نحو 130 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وغزة التي يعيش فيها مليونا فلسطيني.

ورحب بنحاس فولرشتين زعيم المستوطنين بقرارات الغاء القيود ولكنه قال ان حركة الاستيطان تتوقع المزيد. وقال «ما زلنا نشعر باحباط بشكل واضح لعدم وجود قرارات حقيقية بشأن التنمية وشق وتمهيد الطرق».

موجز

إسرائيل تمنع مواطنيها من دخول نابلس

● قالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل منعت امس مواطنيها من السفر الى مدينة نابلس الخاضعة للحكم الذاتي في الضفة الغربية لاسباب امنية. واضافت المتحدثة «نابلس اعلنت منطقة عسكرية مغلقة صباح امس لاسباب امنية». ولم تذكر المتحدثة تفاصيل حسب وكالة رويتر.

حبس ثلاثة ضباط شرطة فلسطينيين لتعذيبهم سجينا حتى الموت

● اصدرت محكمة عسكرية في اريحا امس احكاما بالسجن على ثلاثة ضباط شرطة فلسطينيين لادانتهم بتعذيب سجين حتى الموت في سجن في الضفة الغربية. وحكم على اثنين في جلسة علنية بالسجن 15 عاما وعلى الضابط الثالث بالسجن عشرة اعوام. ووجدت المحكمة حسب وكالة رويتر ان الضباط الثلاثة من شرطة البحرية الفلسطينية تسببوا في وفاة محمود جميل (26 عاما) بتعذيبه في سجن نابلس. وقالت منظمة فلسطينية لحقوق الانسان ان جميل اصيب بكسور في الجمجمة وحروق في الصدر نتيجة للتعذيب اثناء احتجازه لدى البحرية الفلسطينية.

اتصالات مصرية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام»

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

قالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ«الشرق الأوسط» ان القاهرة ستبدأ سلسلة من الاتصالات مع عدد من العواصم العربية خلال الأيام القليلة المقبلة، بهدف اطلاع القادة العرب على نتائج مباحثات الرئيس المصري حسني مبارك في واشنطن الاسبوع الماضي. واضافت المصادر انه من المتوقع ان يلتقي الرئيس المصري الرئيس السوري حافظ الأسد، وعقد قمة ثلاثية تضم مبارك وعرفات والملك حسين. وقالت المصادر ان الرئيس مبارك نجح في ازالة الملابسات التي سادت في الفترة الأخيرة، وان مباحثات السلام بين العرب واسرائيل ستستعيد مبدأ «الأرض مقابل السلام» كأساس للتفاوض. وأكدت ان زيارة مبارك لواشنطن شددت على ضرورة استئناف المفاوضات على جميع المسارات، دون ربطها بالانتخابات الاميركية، باعتبار ان تلك الانتخابات مسألة داخلية، ويجب ألا تؤثر على تنفيذ اتفاقيات دولية، اضافة الى ان تحقيق السلام العادل والشامل يسهم في حل الكثير من المشاكل التي تعاني منها كل شعوب المنطقة، خاصة على الصعيدين الأمني والاقتصادي، فهو - من ناحية - يقلل من فرص الإرهاب، ومن ناحية اخرى اكدت الدول العربية - في قرارات القمة التي عقدت في القاهرة حديثا - على ربط التعاون الاقتصادي في المنطقة بالتقدم في عملية السلام.

واشارت المصادر الى ان مباحثات مبارك وكلينتون تناولت طرحا مصريا حول العقوبات الاقتصادية على الدول المتهمة برعاية الإرهابيين، وتبنى الرئيس المصري فكرة تشكيل لجنة دولية لوضع ضوابط جديدة لمعاقبة الإرهابيين، دون معاقبة الشعوب.

وأكدت ان اقتراح الرئيس مبارك بفرض اجراءات قانونية رادعة على المسؤولين عن النشاطات الإرهابية دون غيرهم، يتفق مع الطرح الفرنسي والأوروبي اجمالا، بعد ان رفضت المانيا وفرنسا الدعوة الاميركية لعقوبات اقتصادية ضد إيران، ليبيا، العراق والسودان.

«فتح» ترفض وثيقة بيلين - أبو مازن لقيام «دولة فلسطينية مصنوعة إسرائيليا»

لندن - تونس: «الشرق الأوسط»

وجهت حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية انتقادا لاذعا وشديدا للاتفاق السري بين حزب العمل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن قيام دولة فلسطينية والذي اصبح يعرف في ما بعد بوثيقة يوسي بيلين - أبو مازن.

وقالت «ان الشعب الفلسطيني يعتبر ان ما ورد في هذه الوثيقة مرفوض ومضلل» موضحة «ان رسالة بيلين الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عبر تصريحاته الأخيرة بأن الفلسطينيين على استعداد لقبول التنازل عن القدس وغض الطرف عن المستوطنات ونسيان حق العودة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين مقابل دولة فلسطينية مصنوعة اسرائيليا دون لون ولا طعم ولا رائحة للاستقلال الوطني، هو امر مرفوض ومضلل».

واكدت «فتح» في نشرتها نصف الشهرية التي يشرف على اصدارها صقر حبش عضو اللجنة المركزية للحركة ومفوض التعبئة الفكرية فيها «ان الفلسطينيين يرفضون ما ينشر حول اتفاقيات سرية مع حزب العمل تفرط في القدس وتصطنع لها بديلا في أبو ديس وتبقي على المستوطنات القائمة وكأنها حق مشروع ومكتسب للصهاينة وتلغي حق العودة بالنسبة لملايين اللاجئين الفلسطينيين».

وأوضحت «فتح»، ان وثيقة بيلين - ابو مازن التي كشف النقاب عنها يوسي بيلين بنفسه بعد اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق تزعم انه تم التفاهم حولها على الشكل التالي:

اولا: قضية القدس

تبقى القدس موحدة في حدود بلدية القدس الراهنة. ويطلق اسم القدس على ابو ديس خارج حدود بلدية القدس. ويقضي الاتفاق بالاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل، وتعترف اسرائيل من جهتها بالقدس (المصطنعة خارج حدود بلدية القدس الراهنة) عاصمة لفلسطين. وفي ما يتعلق بجبل الهيكل (باحة المسجد الاقصى) تم الاتفاق على «حرية الدخول للفلسطينيين وعلى رفع العلم الفلسطيني عليه» وينص الاتفاق على (ان القدس القديمة لم تكن خاضعة لسيادة اي كان. لكن السيادة عليها في الواقع ستبقى لاسرائيل (من دون اعتراف فلسطيني) لانها ستبقى خاضعة لادارة بلدية القدس (الاسرائيلية). اما العاصمة الفلسطينية فكان مقررا ان تكون في ابو ديس، خارج حدود بلدية القدس مع اطلاق اسم القدس عليها) بهذا يؤكد حزب العمل انه متمسك بالقدس الموحدة عاصمة ابدية لدولة اسرائيل وليس لنتنياهو ان يزايد على بيلين الذين يؤكد ان (جميع الخيارات التي ناقشناها تركت القدس بالكامل تحت السيادة الاسرائيلية).

ثانيا: قضية المستوطنات

بنص الاتفاق التمهيدي، استنادا الى تصريح هيرشفيلد على (عدم تفكيك اي مستوطنة)، لكن علاقات المستوطنات بالدولة الفلسطينية لم تحدد مع ان 30% من المستوطنين سيكونون في الاراضي الواقعة تحت سيادتها.. اما المستوطنات المتاخمة للخط الاخضر وحول القدس الكبرى وتضم 70% من المستوطنين فانها ستضم الى اسرائيل لتحقق بذلك الأمن الاستراتيجي والأمن الديمغرافي. وعلى الرغم من ان هذه المناطق تشكل 11% فقط من مساحة الضفة الغربية فانها تضم الحوض المائي الرئيسي في الضفة الغربية بما يعني تحقيق الأمن المائي لاسرائيل.

ان عدم حسم مستقبل العلاقة بين الدولة الفلسطينية المقترحة والمستوطنات داخلها مع الاصرار على عدم تفكيك اي مستوطنة، واقامة سلسلة الطرق الالتفافية يدل على صورة الحل النهائي لقضية المستوطنات الباقية الى الأبد والتي يزعم الاسرائيليون ان هنالك طرفا فلسطينيا يوافق عليها.

ماذا يريد نتنياهو من حزب العمل اكثر من هذا الاتفاق؟ (الابقاء على المستوطنات). ومن المنطقي ان يتم تسميتها بالتكاثر الطبيعي او بالهجرة.

ثالثا: قضية اللاجئين

شدد يوسي بيلين في تصريحه بأن الاتفاق لم يكن يقضي بأي عودة للاجئين من خارج فلسطين. ويأتي الربط بين اقامة الدولة الفلسطينية والاتحاد الكونفدرالي مع الاردن باعتباره يشكل حلا واقعيا لأكبر جمع للاجئين الفلسطينيين الموجودين في الضفة الشرقية مع التأكيد على ان الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح ودون جيش حقيقي. اي انها دولة فلسطينية مصنوعة اسرائيليا.

واكدت حركة «فتح» ان المعركة الراهنة المركبة المفروضة على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية تتمثل في القدس وقضية المستوطنات.

وقالت ان الموقف الفلسطيني الصلب والمتماسك هو النواة الصلبة التي يمكن حولها استقطاب قوى الضغط العربية والاسلامية بشكل خاص والدولية بشكل عام، مشيرة الى ان المواقف الأوروبية وخاصة الفرنسية والبريطانية تتميز بموقف مساند للحقوق الفلسطينية بشكل واضح وخاصة في ما يتعلق بالقدس وقضايا الحل النهائي.

عمان تتوقف عن دفع مخصصات جيش التحرير الفلسطيني بالأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت السلطة الوطنية الفلسطينية بصرف رواتب افراد «قوات بدر» التابعة لجيش التحرير الفلسطيني الموجود في الأردن اعتبارا من بداية النصف الثاني من العام الحالي اي منذ يوليو (تموز) الماضي.

وقال ناطق باسم سفارة فلسطين في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة بدأت صرف هذه المخصصات الشهرية، بعد ان ابلغت الحكومة الأردنية قيادة «قوات بدر» والسلطة الوطنية الفلسطينية بأنها ستتوقف عن صرف هذه الرواتب التي استمرت بصرفها منذ اكثر من عامين.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية قد توقفت منذ عامين عن صرف رواتب هذه القوات، بعد ان قام العميد محمد قدسية قائد جيش التحرير الفلسطيني السابق بمهاجمة سياسة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات واتفاق اوسلو والتجأ العميد قدسية على اثرها الى العاهل الأردني الملك حسين انذاك لصرف رواتب جيش التحرير الفلسطيني الموجود على الأراضي الأردنية منذ عام 1968، فأوعز الملك حسين بصرف رواتب منتسبي جيش التحرير وتقديم كافة احتياجاته من الخدمات اللوجستية.

إجراءات أمنية مشددة واعتصام نسائي أمام مقره

البرلمان الأردني يعقد جلسة حاسمة اليوم لبحث أزمة الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

يتجه مجلس النواب الأردني اليوم للقبول بزيادة محدودة لسعر الخبز، والاستغناء عن تقديم تعويضات للمواطنين. وتوقعت مصادر برلمانية اردنية ان تكون الجلسة ساخنة بسبب استمرار رفض المعارضة لقرار الحكومة، إلا اذا اتفق على صيغة مشتركة لمعالجة المشكلة.

ورجحت المصادر ان يحسم مجلس النواب اليوم قضية الخبز التي اثارت معركة بين الحكومة والمعارضة منذ اكثر من شهر، بعد قرار حكومة عبد الكريم الكباريتي رفع الدعم عن القمح.

ويعقد مجلس النواب جلسته اليوم وسط اجراءات امنية مشددة، برئاسة المهندس سعد هايل السرور لمناقشة موضوع رفع الدعم عن القمح، الذي اقرته الحكومة اخذة في اعتبارها ارتفاع اسعار الخبز، لذا قررت تقديم مساعدات للمواطنين بهدف التعويض على الشرائح الاجتماعية المحتاجة، في حين طالبت المعارضة النيابية والحزبية والنقابية بالغاء قرار الحكومة او التخفيف منه ما امكن.

ويأتي عقد الجلسة في ضوء المذكرة التي وقعها 41 نائبا بهدف اعادة النظر في قرار الحكومة، والبحث عن صيغة مناسبة توفق بين موقف الحكومة والمعارضة على حد سواء، وذلك بعد الضجة التي اثيرت في اعقاب الاعتصام الذي نفذته مجموعة من المعارضة من احزاب ونقابات واتحادات شعبية ونسائية في الحادي والعشرين من الشهر الماضي، والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمنع الاعتصام ومنع الفعاليات الحزبية والسياسية والنقابية والنسائية من الوصول الى ساحة البرلمان مكان الاعتصام. واتخذت اجراءات امنية مشددة امس واليوم للحيلولة دون اي تحرك معارض يعكر امن الجلسة وينعكس على الشارع في العاصمة الاردنية.

ويناقش المجلس السياسة الحكومية الجديدة لاعادة توزيع الدعم والآلية الجديدة لايصال الدعم الى مستحقيه. وسيلقي وزير التموين المهندس منير صوبر بيانا حول السياسة الحكومية الجديدة، الى جانب المداخلة التي سيقدمها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

كما يستمع المجلس الى مناقشات عدد من النواب بهذا الصدد، بما في ذلك نواب المعارضة من جبهة العمل الاسلامي وبقية الاحزاب. وتوقعت مصادر برلمانية ان يتحدث خلال الجلسة عدد كبير من النواب، قد يقارب الاربعين إلا اذا اكتفي باعلان مواقف الكتل والاحزاب.

وقرر رئيس مجلس النواب تغيير موعد الجلسة من الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الى الساعة العاشرة صباحا، وذلك لاتاحة الفرصة لعدد كبير من النواب لإلقاء كلماتهم في هذه الجلسة التي تعتبر من اكثر الجلسات في الدورة الاستثنائية حدة وسخونة.

ومن المتوقع ان تطرح عدة افكار ومقترحات خلال الجلسة لمعالجة قضية رفع اسعار الخبز، من بينها اقتراح بتخفيض السعر الذي قررته الحكومة واستمرار الدعم الحكومي، بالاضافة الى اقتراح اخر برفع اسعار الخبز بنسبة قليلة دون دعم.

وتوقعت مصادر برلمانية ان يصوت البرلمان على رفع زيادة سعر الخبز بنسبة ضئيلة دون تقديم التعويض المناسب للمواطنين. وكان البرلمان قد تلقى عددا من المذكرات المقدمة من عدد من النواب والمعارضة من احزاب ونقابات وهيئات شعبية، تطالبه بالتدخل لالغاء قرار الحكومة.

ومن المقرر ان تنظم المعارضة الاردنية اليوم اعتصاما نسائيا امام مجلس النواب على نطاق واسع، احتجاجا على قرار رفع اسعار الخبز. وستحمل المشاركات في الاعتصام لافتات عليها هذه العبارة «ربات البيوت يطالبن بتوفير لقمة الخبز لابنائهن» وعبارات مماثلة.

واوضحت مصادر برلمانية ان جلسة البرلمان اليوم ستضع حداً للجدل الذي شهدته الساحة الاردنية اخيراً بين مؤيد لقرار رفع اسعار الخبز، ومعارض لهذا القرار، مؤكدة على ان الحكومة ستتخذ قرارها بهذا الشأن في ضوء القرار الذي سيتوصل اليه مجلس النواب بعد مناقشاته المستفيضة لهذه القضية.

إخلاء متنزه أتلانتا مؤقتا بسبب بلاغ كاذب عن قنبلة

المحققون في انفجار «تي. دبليو. إيه» يركزون جهودهم على مقدمة الطائرة

اتلانتا - نيويورك - من وكالات الانباء: اخلت الشرطة الاميركية مساء اول من امس جزءا من متنزه «سنتنيال بارك» في اتلانتا، بعد العثور على لفافة مشكوك في امرها، بعد اسبوع من هجوم القنبلة الانبوبية اثناء حفل موسيقي هناك، مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة 110 آخرين، الا انها سمحت للزوار بالعودة في وقت لاحق. وقالت متحدثة باسم الشرطة «بدأنا عملية اخلاء جزئية، ولكننا لم نعثر على شيء، وانتهى الامر الآن». وعلى صعيد التحقيقات في حادث انفجار طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية «تي دبليو ايه»، في 17 يوليو (تموز) الماضي، قال مسؤولون ان التحقيقات في اسباب الحادث تركز على مقدمة الطائرة، بعد ان عثر المحققون على قمرة كابتن الطائرة تحت الماء اول من أمس.

وقال مسؤولون كبار من ولاية جورجيا ومدينة اتلانتا، ان ممثلا للرئيس الاميركي بيل كلينتون انضم اول من امس الى اكثر من الف شخص، شاركوا في جنازة اليس هوثورن (44 عاما) في بلدة الباني مسقط راسها، قبل ان دفنها في اتلانتا امس، وجدير بالذكر ان ابنة القتيلة - وعمرها 14 عاما - اصيبت في الانفجار.

ولم يلق مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. آي) - الذي يقوم بتحريات واسعة - القبض على اي شخص حتى الان، لتورطه في الانفجار، او يوجه التهم لأي شخص.

وكانت الشبهات قد احاطت لبعض الوقت بريتشارد جيويل (33 عاما) الحارس بالمتنزه، وفتش عملاء اتحاديون شقته في اتلانتا وكوخه الريفي.

وذكر مسؤول في مكتب التحقيقات الاتحادي انه «ما زالت هناك 3 نظريات في تحديد اسباب انفجار الطائرة (بوينج -747) التي كانت متوجهة الى باريس، وتحولها الى كرة من النيران، قبل غرقها في المحيط الاطلسي قبالة «لونج ايلاند»، مما اسفر عن مقتل جميع ركابها، ومجموعهم 230 شخصا». ويحاول المحققون معرفة ما اذا كانت قنبلة او صاروخ او عطل ميكانيكي هو السبب في الكارثة. وقال جيمس كالستروم - رئيس مكتب التحقيقات الاتحادي في نيويورك - للصحافيين بعد مؤتمر صحافي يومي، «اعتقد ان مقدمة الطائرة ستخبرنا باشياء كثيرة اذا كنا على صواب، واذا كان الانفجار حدث نتيجة لوقوع شيء في مقدمة الطائرة، وتامل في معرفة ذلك».

وكانت سفن البحرية الاميركية وغطاسون من عدة وكالات محلية واتحادية قد بحثوا في مكانين رئيسيين آخرين عن حطام الطائرة لمدة ايام. وعثروا على مقدمة الطائرة في موقع منهما، وهو قريب من مطار جون ف. كنيدي الذي اقلعت منه الطائرة.

وترجح الاماكن التي وجد فيها حطام الطائرة نظرية انفجار قنبلة في مقدمتها. وهو ما يؤيده بضعة محققين وخبراء من الامن الجوي، ويقولون ان مكتب التحقيقات الاتحادي في انتظار ادلة قاطعة قبل الاعلان عن ان هناك جريمة وراء تحطم الطائرة.

وقال لويس فريه - مدير مكتب التحقيقات الاتحادي - للجنة تابعة لمجلس الشيوخ يوم الخميس الماضي، ان نظرية وقوع عطل ميكانيكي «احتمال لو ثبتت صحته سيكون غريبا جدا وشاذا». وكان المحققون اكثر تفاؤلا اول من امس عن اليومين السابقين، عندما اعاقت الرياح العاتية والعواصف عمليات البحث عن الضحايا وحطام الطائرة، الامر الذي سيقدم ادلة لحل لغز انفجار الطائرة.

وقال روبرت فرانسيس - نائب رئيس مجلس امن المواصلات القومي - في مؤتمر صحافي في سميث تاون بنيويورك - ان «الغطاسين من البحرية الاميركية ووكالات اخرى محلية واتحادية، يمنحون الاولوية لمقدمة الطائرة». واضاف قوله «انه جزء كبير في أسفل المحيط وليست القمرة وحدها فحسب، ولكنه جزء من مقدمة الطائرة»، مشيرا الى القمرة على انها «مركز اعصاب» الطائرة.

واضاف ان الغطاسين لم يعثروا على مزيد من الجثث اول من أمس، وظل عدد الجثث التي عثروا عليها 184 جثة فقط وما زال هناك 46 آخرين في عداد المفقودين.

وسط مؤشرات إلى خلافات داخل «التجمع»

الرئيس الجزائري بدأ أمس المشاورات الثنائية بلقاء سعدي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استقبل امس الرئيس الجزائري الأمين زروال بحضور محمد بتشين الوزير المستشار وعبد المجيد بوزيدي المستشار الاقتصادي برئاسة الجمهورية وفد «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» برئاسة الدكتور سعيد سعدي، في اطار جولة جديدة من المشاورات الثنائية مع سبعة احزاب، ابدت تحفظاً او اعتراضاً على مسعى الرئيس زروال كما جاء في مذكرة 11 مايو (ايار) خلال المشاورات المتعددة الأطراف في النصف الثاني من يوليو (تموز) الماضي.

والأحزاب المعنية بالجولة التي انطلقت امس فضلاً عن «التجمع» هي: جبهة التحرير الوطني، جبهة القوى الاشتراكية، «حماس»، النهضة، و«التحدي» (الشيوعي) ولخيراً الحركة من لجل الديمقراطية في الجزائر المقربة من الرئيس الاسبق احمد بن بيلا، اضافة الى عبد الحق بن حمودة أمين عام اتحاد العمال الجزائريين الذي ألح على ضرورة حضور النقابة في مختلف مراحل التحضير لمؤتمر الوفاق الوطني». وهدف اللقاءات الثنائية كما جاء في دعوة رئاسة الجمهورية اليها الاثنين الماضي هو «تعميق دراسة مختلف النقاط المعبر عنها اثناء اللقاءات المتعددة الأطراف». وكان الدكتور سعدي خلال لقاءات يوليو (تموز) قد بدا «متحفظاً شيئا ما» على مراجعة الدستور، من زاوية ما اذا كان الوقت مناسبا لذلك أم لا. ويفضل - شأنه في ذلك شأن معظم «الاحزاب الهامة» الأخرى ان تكون البداية بالانتخابات التشريعية. لكن اخر المعلومات تفيد بان قيادة «التجمع» على استعداد لقبول الجدول الزمني الذي حددته الرئاسة بهذا الشأن مقابل وعد ثابت باجراء الانتخابات التشريعية قريبا.

وما عدا ذلك فان الدكتور سعدي ورفاقه يطرحون بعض المسائل الاجرائية التي من السهل حصول تفاهم حولها مع رئاسة الجمهورية وتتعلق بصفة خاصة بهدف «مؤتمر الوفاق الوطني وكيفية سيره ونوعية المشاركين فيها».

وهي انشغالات يلتقي فيها مع معظم الاحزاب الهامة الأخرى. وهذه «المرونة» من جانب «التجمع» تختلف كثيرا عن رد سعدي في مايو (ايار) الماضي على مضمون المذكرة الرئاسية والذي وصف فيه المسعى الرئاسي بـ«الانزلاق الشمولي». وقد اعتبر المراقبون رد سعدي نوعا من «المزايدة» مع جبهة القوى الاشتراكية، الخصم اللدود لحزب «التجمع» في منطقة القبائل، التي سارعت الى اعلان رفض المذكرة شكلا ومضمونا. فحزب سعدي دأب على اغراق خصمه في مزيد من التطرف لكي يظل هو المحاور المفضل لرئاسة الجمهورية. ومزايدة الدكتور سعدي تكتيكية الطابع ولا تختلف كثيرا عن «مزايدات» الشيخ محفوظ نحناح، رئيس «حماس» إذ تصب جميعاً في خانة «المعارضة الايجابية» التي يمكن ان تنضم اليها احزاب مثل «التحدي» و«التحالف الجمهوري» و«التجديد» فضلاً عن جبهة التحرير الوطني بعد ان تخلصت من «سياسييها» مثل الأمين العام السابق عبد الحميد مهري. وابتعدت عن نفوذ «اصلاحييها» - مثل مولود حمروش رئيس الحكومة السابق. وتتواصل اللقاءات الثنائية اليوم باستقبال قيادة اتحاد العمال وغدا باستقبال قيادة «جبهة القوى الاشتراكية».

وهران الجزائرية تشيع غدا الأسقف القتيل وسط تساؤلات فرنسية وإدانة أميركية

الجزائر: «الشرق الأوسط»
باريس: رويتر

يشيع غدا في وهران بالجزائر جثمان اسقف المدينة المونسنيور بيار كلافيري الذي قتل الخميس الماضي مع سائق سيارته في انفجار قنبلة عند مدخل الاسقفية فيما كان عائدا من لقاء وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت.

وقالت مصادر الكنيسة في وهران ان القتيل كان اعرب عن رغبته بان يوارى الثرى في وهران، وانه سيدفن في المقبرة المسيحية في هذه المدينة حيث سيشارك في الجنازة اسقف العاصمة الجزائرية، المونسنيور هنري تيسييه.

وكان كلافيري اسقفا لوهران منذ العام 1981. وبعد الاعلان عن وفاته توجه العديد من سكان المدينة اول من امس الى مقر الاسقفية للإعراب عن حزنهم. وقام رجال الشرطة اليوم السبت باقفال محيط الاسقفية.

وادانت الولايات المتحدة عملية الاغتيال.. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز «ندين مجددا الارهاب في الجزائر ونعبر عن تعاطفنا مع الكنيسة واسر الضحايا (الارهاب) وجميع الذين يدافعون عن قضية الاستقرار في الجزائر».

والقى الحادث بظلاله على العلاقات الفرنسية - الجزائرية رغم تاكيد دوشاريت انه لن يغير الموقف الفرنسي من هذه العلاقات والذي افرزته زيارته الاخيرة للجزائر. فالعملية بدت كرد مباشر على زيارة رئيس الدبلوماسية الفرنسية وما تحمله من آفاق تطبيع العلاقات بين البلدين خاصة ان الاسقف اغتيل بعد ساعات من عودته من زيارة برفقة دوشاريت الى قبور الرهبان الفرنسيين السبع في دير تبحرين بالمدية والذين اغتالتهم «الجماعة المسلحة» اواخر مايو (ايار) الماضي. وقالت صحيفة «لوموند» الفرنسية في تعليق «كان ذلك اسلوب الجماعة الاسلامية المسلحة في الاستهزاء بوزير الخارجية الفرنسي الذي جاء لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدولتين».

كما استهدف الهجوم ايضا تفنيد تاكيدات الرئيس الجزائري الامين زروال بان قوات الامن لا تواجه الا قدرا ضئيلا متبقيا من «الارهاب» بعد حملة شنتها السلطات على الجماعات المسلحة دون هوادة.

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة قد خطفت طائرة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية في مطار الجزائر العاصمة في ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 وقتلت ثلاثة اشخاص قبل ان تقتحم قوات كوماندوز فرنسية الطائرة وتفرج عن الرهائن في مطار مرسيليا. وتقول سلطات عدل فرنسية ان الجماعة المسلحة شنت موجة تفجيرات في فرنسا العام الماضي قتل فيها ثمانية اشخاص انتقاما لمقتل الخاطفين.

ورغم ان معظم المشتبه بهم الرئيسيين في التفجيرات التي وقعت في فرنسا إما سجنوا او فارقوا الحياة فان مسؤولي الامن يأخذون جانب الحذر خوفا من اي حملة تفجيرات جديدة.

وقد استهدف المسلحون الرعايا ورجال الدين الكاثوليك الفرنسيين مرارا لمعاقبة باريس على تأييدها السياسي للسلطات التي تلقى مساندة من الجيش والتي تدخلت لمنع جبهة «الانقاذ» من الفوز في انتخابات عام 1992. وتنفي باريس التي قدمت للجزائر مساعدات بلغت ستة مليارات فرنك (1.2 مليار دولار) العام الماضي ودافعت عن قضيتها في صندوق النقد الدولي انها تتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وابدى معلقون ارتيابهم بعدما اكد الوزير الفرنسي اول من امس ان فرنسا لن تسمح بان يمنع موت كلافيري بلاده من السعي الى اقامة «علاقات هادئة وودية» مع الجزائر. وقال المراسل الدبلوماسي فرانسوا كليمانسو لراديو اوروبا (1) ان الحادث سيؤدي على الارجح الى تاخير ظهور علامات ملموسة على التقارب الضروري بين فرنسا والجزائر. واضاف «فكرة الحياد تسيطر على فرنسا وان كانت تبدو مستحيلة اكثر من اي وقت مضى». وقال اخرون ان الحادث يجعل امكانية عقد اجتماع طال انتظاره بين الرئيسين الفرنسي جاك شيراك وزروال اكثر بعدا.

رجال الدين الكاثوليك الذين قتلوا في الجزائر

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الخرطوم تستضيف الاتحاد النسائي الإسلامي وتتجاهل زيارة مسؤول حقوق الإنسان

البشير: المؤامرات والتحرشات لن تخيفنا وسنرد على أعداء السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

جدد الرئيس السوداني عمر البشير «تمسك البلاد بالشريعة، والمضي في طريق بناء سودان الشريعة والعلم والايمان، رغم محاولات التآمر التي تتعرض لها البلاد».

وقال البشير - في لقاء جماهيري بشمال الخرطوم اول من امس - ان «التحرشات والحشود والمؤامرات التي تحاك داخليا واقليميا ودوليا لن تخيفنا ولن تهزمنا، وسنمضي في هذه المسيرة لبناء السودان الجديد» ثم اضاف - بعد ان كان قد تجنب الحديث عن المؤامرات والحشود الخارجية منذ انتخابه رئيسا للجمهورية في شهر مارس (آذار) الماضي - «اننا سنرد على الاعداء».

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية السودانية امس عن املها في ان «تعدل مصر موقفها، وتسحب مشروع القرار الذي تقدمت به لمجلس الامن».

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل - وزير الدولة في وزارة الخارجية - في تصريحات صحافية ان «موقف عدد من الدول الاعضاء في مجلس الامن يتوقف على الموقف المصري، فإن مضت مصر في موقفها الداعي لتشديد الحصار، فستنحاز هذه الدول اليه، رغم عدم قناعتها بذلك، وان عدلت مصر عن موقفها بسحب القرار او تعديله، فإن ذلك سيؤثر على مواقف عدد من الدول في المجلس».

وعلى صعيد آخر اختتم امس ملتقى نسائي اسلامي اجتماعات استمرت 4 ايام في الخرطوم، قرر خلالها تغيير اسمه من «الملتقى النسائي الاسلامي» الى «الاتحاد النسائي الاسلامي»، بناء على توصية من المؤتمر الشعبي الاسلامي. واختار السودان مقرا له، وقرر ان يعقد مؤتمرا كل 3 سنوات. وانتخبت سعاد الفاتح، احدى القيادات البارزة في الجبهة الاسلامية وعضو المجلس الوطني السوداني امينا عاما بالتزكية، وتشكل مجلسا للامناء من 60 عضوا، برئاسة شريفة امين من ماليزيا.

وكذلك شهدت الخرطوم امس لقاء بين كاسبار بيرو مقرر حقوق الانسان للسودان مع عدد من المسؤولين السودانيين، في مقدمتهم لجنة حقوق الانسان السودانية. ورفض المسؤولون السودانيون وبيرو الادلاء بتصريحات للصحافيين الا ان مصادر المعارضة السودانية قالت ان بيرو تقدم للمسؤولين السودانيين قائمة باسماء القيادات والشخصيات النقابية والسياسية التي تعرضت للاعتقال اخيرا، ويرغب في الالتقاء بهم. وما زال ينتظر الاستماع الى راي المسؤولين السودانيين حول الشكاوى التي تلقاها من معارضين سودانيين في القاهرة. وجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام السودانية تجاهلت زيارة المبعوث الدولي للخرطوم التي بدأت يوم الخميس الماضي.

موجز

اغتيال خفيرين وشيخ قرية بصعيد مصر

● قتل خفيران وشيخ قرية في محافظة المنيا بصعيد مصر، اثر اطلاق مسلحين الرصاص عليهم. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة ان الحادث وقع مساء أول من أمس في عزبة ابراهيم عوض التابعة لقرية الأشمونين - مركز ملوي.

رفسنجاني: فوز المصارع الإيراني باتلانتا نصر على أميركا وروسيا

● قال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني المديح امس لمصارع ايراني فاز بالميدالية الذهبية في اوليمبياد اتلانتا قائلا انه مرغ انف الولايات المتحدة في التراب. وقال مخاطبا المصارع رسول خادم آغا زاده، الذي فاز على منافسه الروسي، في كلمة اذاعها الراديو الايراني «لقد واهنا امتنا على تمريغ انف اميركا في التراب وهزيمة البطل الروسي الحائز تسع ميداليات. هذا نصر على قوتين عظميين في عرض واحد».

مجلس الشيوخ الأميركي يعرقل قانونا ضد الإرهاب

واشنطن - وكالات الانباء: اجاز مجلس النواب الاميركي اول من امس - باغلبية ساحقة بلغت 389 صوتا مقابل 22 صوتا - مشروع قانون تقدم به الجمهوريون لمكافحة الارهاب، ولكن مجلس الشيوخ عرقله واخر اتخاذ اي قرار آخر حتى يعود الكونجرس الى الانعقاد بعد عطلته الصيفية خلال شهر اغسطس (آب) الجاري. ولا يتضمن مشروع القانون معظم البنود التي سعى الى ادراجها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد حادث تحطم طائرة شركة الخطوط الجوية العالمية «تي.دبليو.ايه» قبالة ساحل نيويورك، وانفجار قنبلة انبوبية في متنزه بوسط اتلانتا.

ويحتاج مشروع القانون الآن الى موافقة مجلس الشيوخ على النسخة التي وافق عليها مجلس النواب، ثم ارساله الى كلينتون، وهو امر يتطلب موافقة جماعية، ولكن من غير المتوقع حدوث ذلك قريبا. واعرب قادة الديمقراطيين في الكونجرس عن رغبتهم في ادخال تعديلات على مشروع القانون، لكي يتضمن طلبين لكلينتون؛ بتوسيع نطاق صلاحيات التنصت على المكالمات الهاتفية، واستخدام مواد كيماوية في صناعة المتفجرات، للمساعدة في تعقبها في حالة استخدامها في اغراض جنائية.

ورفض الجمهوريون المحافظون هذين البندين في مجلس النواب؛ مما ادى الى انهيار احتمال التوصل الى حل توفيقي بين اعضاء الحزبين بشأن مشروع قانون اقوى مساء الخميس الماضي. ووصف بعض الديمقراطيين من اعضاء مجلس النواب مشروع القانون المخفف بانه «امر مخز»، بالرغم من ان جميع الاطراف قالت انه «يسير نوعا ما في طريق مكافحة الارهاب». وعلى صعيد معدلات الجريمة في امريكا، اشارت احصاءات نشرها مكتب «مراقبة الكحول والتبغ والاسلحة» (بي اي تي اف) اول من امس الى ان «عدد الاعتداءات او محاولات الاعتداء بالمتفجرات او بالقنابل - السنوية الصنع - بلغ 2438 في الولايات المتحدة خلال عام 1994».

واضاف المكتب - في تقريره، الذي صدر بعد ايام من انفجار اتلانتا (ولاية جورجيا) خلال الالعاب الاولمبية - ان «عدد هذه الحالات ارتفع بمعدل 49%، مقارنة مع عام 1990، التي سجلت خلاله 1572 حالة».

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

خريطة أميركية لمعسكرات حددت في ايران

حددت وثائق اعدتها الاستخبارات الأميركية «معسكراً» قالت ان ايران اقامتها داخل اراضيها لتدريب ارهابيين اجانب على تنفيذ عمليات تفجير في الخارج اضافة إلى اغتيالات

1 معسكر الامام علي: يقع في شرق طهران ويستخدم لتدريب عناصر عدد من المجموعات. ويعد معسكر الامام علي الأكبر بين المعسكرات الـ11. ويقول وكلاء الاستخبارات ان التخطيط للانشطة الارهابية لايران

2 معسكر نهاوند: يقع في همدان جنوب غربي طهران ويستخدم لتدريب

3 معسكر فاتح غني حسيني: يقع في مدينة قم إلى الجنوب من طهران ويستخدم لتدريب اعضاء «حزب الله» التركي المسؤولين عن سلسلة

4 معسكر ابيك: يقع في قزوين شمال غرب طهران ويستخدم للتدريب على عمليات الاغتيال والقتال بالسلاح الابيض. وجميع هذه المعسكرات مصممة

«الشرق الأوسط» - يو اس اي توداي

واشنطن تصعد

الرد المكن على التورط في تفجير الخبر.

واعلن البيت الابيض ان الرئيس كلينتون سيلقي غدا بيانا الى الامة الاميركية عن استراتيجيته المقررة لمكافحة الارهاب في المرحلة التالية لصدور قانون تشديد العقوبات على ليبيا وايران، الذي اقره الكونجرس بمجلسيه قبل ايام.

وتزامنت تصريحات بيري هذه مع تقرير نشرته صحيفة «يو. اس. ايه. توداي» اول من امس اعتمدت فيه على وثائق رسمية اميركية سرية حصلت عليها قالت: ان في ايران 11 معسكرا يجري فيها تدريب حوالي 5000 رجل وامراة من دول عدة على اعمال الارهاب والتفجيرات الانتحارية. وان ابرز تلك المعسكرات معسكر يطلق عليه اسم «الامام علي» شرق طهران ومعسكرات اخرى جنوبها وفي مواقع عدة اخرى.

لكنه من جهة اخرى، نقل عن مسؤول في البيت الابيض قوله انه من السابق لأوانه الحكم بمن كان او لم يكن وراء تفجير الخبر.

وعلى الصعيد نفسه، نقلت تقارير صحافية امس عن مسؤول كبير في الخارجية الاميركية قوله «ان التحقيقات السعودية ما تزال مستمرة وانه من السابق لأوانه توجيه الاتهامات».

وبالنسبة الى الرد قال المسؤول «اننا لا نستطيع الرد اذا لم نعرف من قام بالتفجير واننا لا نعرف حتى الآن».

وكذلك نقلت تقارير صحافية عن مساعد بيري قوله: ان المسؤولين الاميركيين ليس لديهم دليل قاطع حتى الآن على ان ايران وراءه.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان بعثة ايران لدى الامم المتحدة اصدرت بيانا ردت فيه على تعليقات بيري وقالت ان «طبيعة هذه الاتهامات الضارة وغير المسؤولة والبيانات المقصود بها التشهير بايران واضحة بجلاء».

واضاف البيان «قوة ايران لا تكمن في تدريبها لأي ارهابيين في ايران او دعم الارهاب الدولي ولكن في التزامها الذي لا يلين بمبادئ رفض الهيمنة.. وهو مبدأ مكرس في عقيدة المساواة في الاسلام».

ونددت ايران في بيانها الى الامم المتحدة بـ«الموجة الدعائية الجديدة» الاميركية ضدها قائلة ان «الجهود» الأميركية في سوق البراهين على ان لإيران يدا في الاعتداءات الاخيرة على اميركيين «تعد في الواقع ضوءا اخضر للرئيس بيل كلينتون كي يأمر بشن هجوم عسكري على ايران».

وفي طهران حمل خامنئي على واشنطن التي اتهمها بالشروع في «سياسة محسوبة» لعزل ايران عن المجتمع الدولي. وقال في خطبة نقلتها اجهزة الاذاعة والتلفزيون في طهران ان «اميركا وقوى الغطرسة العالمية وقد عجزت عن استئصال الجمهورية الاسلامية، بدأت سياسة محسوبة لعزل الحكومات والدول عن الجمهورية الاسلامية».

واضاف: بفعل هذا فإن بعض الحكومات لسوء الحظ وقعت في هذا الشرك وتعادي الجمهورية الاسلامية وبدلا من مهاجمة اميركا واسرائيل فانها تهاجم طائفة اسلامية.

وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد تحدث قبل خامنئي مشددا على مقاومة ايران لواشنطن. وقال «مقاومة الجمهورية الاسلامية في ايران لقوى الاحتكار في اميركا من سمات ايران الاسلامية».

في بورصة لندن، توقع مهدي فرضي، خبير النفط لدى مؤسسة «بنسون» المالية عملا عسكريا ما ان ثبت تورط ايران، وقال مثل غيره من المحللين انه ترتيباً على ذلك ينتظر للاسعار ان تسجل صعودا حادا.

في الاتجاه ذاته علق متحدث باسم البحرية الاميركية على ما يجري حاليا من مناورات بحرية في مياه الخليج باسم «البحار اليقظة». وقال ان هذه المناورات لا تستهدف ايران تحديدا وانما تهدف الى ردع الجميع.

القمة الأردنية - السورية

من الجولان يعني تهديدا لامن اسرائيل. فإن الانسحاب الجزئي هو تهديد لذلك الامن ايضا. من هنا فإن المهم هو معالجة الازمة برمتها على قاعدة السلام الدائم والشامل والعادل الذي يحقق الامن.

من جانبها قالت مصادر في دمشق ان توافقاً سورياً - اردنياً جرى خلال القمة على المبادرة لدعوة الدول المحيطة باسرائيل والمعروفة بدول الطوق الى عقد اجتماع يكون مدخلا لتعميق التنسيق والتضامن وكذلك لاظهار الوحدة في الموقف لاسرائيل املا في ان تندفع للتقرب اكثر فاكثر من العملية السلمية. ولم توضح المصادر اي آلية لتلك الدعوة ومن سيتولى توجيهها. لكن الواضح ان الاردن وعد بالتحرك من اجلها بحيث يبحثها مع مصر التي تتولى بدورها بحثها مع الفلسطينيين. في حين ان الملك حسين سيوضح لنتنياهو معنى هذه الدعوة وتوضيح انها تصب في اتجاه توحيد المواقف من العملية السلمية.

ولدى عودته من دمشق وصف العاهل الاردني محادثاته مع الرئيس السوري بأنها كانت «ايجابية جدا وصريحة»، واكد على «تطابق وجهات النظر بين الزعيمين في ما يتعلق بالسلام». وقال ان المحادثات اوجدت «مجالات للمصارحة والمكاشفة في كل المواضيع».

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية عقب انتهاء المحادثات مساء امس انها تركزت على الوضع العربي والتطورات التي طرأت عليه منذ مؤتمر القمة في القاهرة والاوضاع والتطورات في المنطقة وعملية السلام وما آلت اليه بفعل المواقف السلبية لاسرائيل، والعقبات التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية في وجه تقدم العملية السلمية الى السلام العادل والشامل. كما جرى الحديث حول تحسين وضع العلاقات العربية، بما يخدم القضايا القومية للامة العربية وحسن تنفيذ مقررات القمة العربية، اضافة لامور ثنائية بين سورية والاردن.

أتلانتا

فالمانيا منيت بنكسة موجعة في نتائج سباحيها، وخاصة بطلة العالم فرانزي فان المسيك التي لم تحرز اي ذهبية في اتلانتا، والثانية لم تحرز الا ذهبية واحدة (في التجذيف)، بعدما حصلت في الاولمبياد السابقة على 5 ذهبيات. اما اسبانيا فقد كان تراجعها ملحوظا حيث احرزت 4 ميداليات ذهبية وهي التي جمعت 13 ذهبية في اولمبياد بلادها ببرشلونة عام 1992. وحتى المباراة النهائية لفردي السيدات في كرة المضرب خسرتها نجمتها العالمية ارانتشا سانشيز فيكاريو امام الاميركية ليندسي دافنبورت.

في المقابل نجحت ايران في تسجيل اسمها في لائحة الشرف قبل ان تضع الدورة اوزارها.. وتم لها ذلك بفضل المصارع رسول خادم ازغدي الذي احرز ذهبية وزن 90 كيلوجراما. وعلى صعيد المفاجآت في العاب القوى سطرت النيجيرية تشيوما اوجونوا اسمها في التاريخ الاولمبي باحرازها ذهبية الوثب الطويل للسيدات. وهذه اول مرة تحصل فيها رياضية افريقية على ذهبية مسابقة من مسابقات الوثب.

تجارب أولية

الاهداف وتعقبها من مسافات بعيدة. وهو مصمم ليستقبل لاحقا مدفعا لاطلاق اشعاعات الليزر النبضية الشديدة وتركيزها لبضع ثوان على نقطة معينة. ومن شأن هذا المدفع الشعاعي الذي يطلق نبضات ومضية سريعة اذابة البقعة المستهدفة واختراقها.

وشهد فبراير (شباط) الماضي اول تجربة من نوعها في التاريخ عندما استطاع «سي لايت» اسقاط صاروخ قصير المدى بواسطة اشعة الليزر، وذلك في اطار برنامج «نيتيلوس» للعروض التكنولوجية. وكانت اسرائيل قد ابدت اهتماما كبيرا بهذا البرنامج الاخير اذ تواترت انباء عن اشتراكها فعليا في التجارب والاختبارات.

وكانت هيوز قد استحدثت برنامج «سي لايت» لاستخدامات البحرية الاميركية كنوع من السلاح المتطور جدا ضد الصواريخ من طراز بحر - بحر وسطح - بحر وجو - بحر. كما ان هيوز ما زالت تعمل مع القوات الاميركية منذ 25 سنة لتطوير اجهزة رصد وتعقب بواسطة الليزر. لكن هذه هي المرة الاولى التي يطور فيها ايضا اسلحة تعمل بمثل هذه الاشعاعات التي تجعل من افلام حرب النجوم امرا واقعا خلال السنوات القليلة المقبلة.

موت عيديد

وكما فعل الاسحاقيون في الشمال فان الداروت وبكل فروعهم اتجهوا نحو مراكز نفوذهم القبلي في وسط وجنوب وشرق الصومال تاركين العاصمة وما لهم فيها من ممتلكات لافراد وقادة «الهوية».

وعقب انسلاخ عاتو عن عيديد وعدم انضمامه الكامل لمجموعة علي مهدي التي يشكل الداروت اقوى عناصرها ابدى عاتو مخاوف كبيرة من احتمال ان تضعف الانقسامات قبيلة «الهوية» امام «الداروت»، وحاول هو وعلي مهدي مرارا اقناع عيديد بهذا السيناريو لكن الجنرال الراحل كان يفضل السلطة الموحدة تحت قبضته بصرف النظر عن الاعتبارات القبلية وكان هذا عاملاً اخر وراء سقوطه. اذ فقد عيديد معظم رجاله الاقوياء، ولم يكن يسمح بظهور اي رجل قوي حوله خوفا من تكرار تجارب الماضي ومنها تجربته مع ساعده الايمن السابق عاتو وحليفه الاخر الجنرال نور جلال واخرين بينهم العقيد عبد الله يوسف وهو من قبيلة ماجرتين الداروتية الذي انشق على عيديد قبل عامين بسبب حب الجنرال الراحل للسلطة ورفضه المطلق لاية تسوية تبعده عن هذا الهدف.

و«الداروت» سيتابعون حتما في الايام القليلة المقبلة التطورات في مقديشو وما ستفرزه من مواقف جديدة لدى خصوم عيديد من قادة «الهوية»، الامر الذي سيملي بالتأكيد اعادة ترتيب التحالفات القبلية وربما تصعيداً جديداً للوضع العسكري.

مقابل هذا السيناريو المتشائم يرى بعض المراقبين ان وفاة عيديد قد تساعد على انفراج الوضع في الصومال. ويقول محللون وبلوماسيون ان بامكان خصوم عيديد ومؤيديه البدء بمحادثات جادة بعد اختفائه من مسرح الاحداث.

ويرى المراقبون انه اذا بقي التحالف المعادي لعيديد متماسكا وتجنب المصير المحتوم للتكتلات الصومالية الا وهو الانهيار بمجرد زوال «العدو المشترك» فمن الممكن ان يظهر نظام مركزي للسلطة في مقديشو يبسط بمرور الوقت سيطرته على بقية مناطق البلاد.

واعتبرت الولايات المتحدة ان وفاة عيديد يمكن ان يسمح للصومال باستعادة السلام. وقال المتحدث باسم البيت الابيض ديفيد جونسون «مع اننا نأسف لفقدان أي من مخلوقات الله، نامل ان يتيح رحيله ارساء اسس مستقبل اكثر سلما للصومال».

اما الامم المتحدة فقد التزمت الحذر في رد فعلها، وقالت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة «الموت مصير كل حي وكلنا الى زوال ولكن الموت يزيل احيانا العقبات امام السلام».

من جهة اخرى اعتبرت مصر ان الوقت قد حان لمصالحة في الصومال. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين امس ان «الوقت قد حان لتحقيق عملية مصالحة وطنية قومية في الصومال» ودعا الزعامات الصومالية لأن «تجمع رأيها وان تدخل في مصالحة وطنية ليستعيد الصومال دوره كدولة افريقية وعربية فاعلة».

الخرطوم تطلب

وقال مسؤول بوزارة الخارجية الاميركية ان ضم السودان وافغانستان لقائمة حظر مبيعات الاسلحة يكمل لائحة تضم اربع دول في اطار ما يعرف بـ«ترتيبات فاسنار».

واضاف المسؤول ان ممثلي الولايات المتحدة سيطرحون هذا الاقتراح خلال الاجتماع المقبل للدول الاعضاء في «ترتيبات فاسنار» في فيينا في سبتمبر (ايلول) المقبل بذريعة ان بيع الاسلحة الى هذين البلدين قد يزيد من اجواء عدم الاستقرار.

وسبق للدول الاعضاء الـ33 المشتركة في هذه الترتيبات ان حظرت مبيعات الاسلحة التقليدية الى ايران والعراق وكوريا الشمالية وليبيا.

وتنص «ترتيبات فاسنار» الموقعة في ديسمبر (كانون الاول) 1995 من جانب الدول الغربية اضافة الى روسيا والمجر وسلوفاكيا وبولندا، على مراقبة مبيعات الاسلحة التقليدية.

المجلس الدستوري

واذ لم تتسرب اي معلومات عن مناقشات المجلس. قال احد اعضائه لـ«الشرق الأوسط» ان جلسة الثلاثاء قد لا تكون الاخيرة، اذ ان المجلس يدرس المراجعة الطعن بندا بندا وكذلك تقرير المقرر الذي اعتبر مستندا من المستندات التي تتم مناقشتها كلا على حدة.

واشار الى ان رأي المجلس سيصدر في خلال 24 او 48 ساعة بعد جلسة الثلاثاء لانه حريص على تقصير المهل بما يتيح انطلاق الانتخابات في جولتها الاولى المقررة في 18 من الشهر الجاري في محافظة جبل لبنان من دون ان تتأثر بهذا الرأي لجهة مواعيدها المقررة والمحددة في مرسوم دعوة الهيئات الانتخابية الى انتخاب اعضاء مجلس النواب الجديد.

وقد ادى ارجاء المجلس الدستوري اصدار رأيه الى تأخير بعض الاقطاب المرشحين اعلان لوائحهم الانتخابية بضعة ايام، وبات ينتظر ان يشهد الاسبوع الحالي ولادة مجموعة لوائح خصوصا في دوائر محافظة جبل لبنان التي ستجري انتخاباتها في 18 من الجاري لانتخاب 35 نائبا من كل الطوائف. علما ان باب الترشيح اقفل في هذه الدوائر على 196 مرشحا. وتجمع الاوساط المعنية بالانتخابات على اعتبار ان المعركة الانتخابية في دائرة قضاء المتن هي الاساس في محافظة جبل لبنان، اذ يتوقع ان تدور رحاها بين لائحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر التي ستعلن خلال ايام ولائحة النائب نسيب لحود والنائب السابق البير مخيبر التي ينتظر ان تعلن رسميا غدا.

ويذكر ان لائحة المر تضم الى الآن النواب اوغست باخوس وحبيب حكيم وغسان الاشقر ورئيس حزب الطاشناق الارمني والدكتور انطوان حداد. وتكتم اوساط المر على بقية الاسماء. فيما تضم لائحة مخيبر - لحود اليها فريدزرد ابو جودة واميل كنعان وميشال سماحة وميشال عقل. وتردد ان اسم عقل وهو المرشح للمقعد الارثوذكسي الثاني في هذه اللائحة لم يحسم امر اختياره بعد. اذ ان مخيبر يتردد في تسمية مرشح آخر لهذا المقعد غيره. ويرغب ضمنيا في ابقائه خاليا ليتجنب المعركة مع المر في حال لم يسم هو الآخر مرشحا ارثوذكسيا ثانيا في لائحته

السعدون يرقص

مخلفات الجيش العراقي الغاشم. كانت خزنت بشكل جيد في عدة مواقع بمزرعة مهجورة. وعن انواع الاسلحة المسموح بحيازتها، قال الشيخ علي «لا يجوز باي حال حيازة او استعمال المدافع او المدافع الرشاشة او كاتمات الصوت».

وتطرق الوزير الى الاجراءات التي اتخذت لمكافحة ظاهرة انتشار الاسلحة في ايدي المواطنين، دون ترخيص من السلطات المختصة. فقال «سبق وان صدر المرسوم بقانون رقم 94 لسنة 1992، في شأن اجراءات التفتيش الخاصة بضبط الاسلحة والذخائر والمفرقعات المحظورة، وقد حقق هذا المرسوم بقانون نتائج جيدة جدا في الحد من ظاهرة انتشار حيازة الاسلحة النارية والذخائر والمفرقعات دون ترخيص». ثم اضاف قوله «وبناء عليه صدر قرار رقم 193 لسنة 1992 بانشاء القيادة الامنية المركزية، وهي «قوة جمع السلاح»، وخصص مخفر العديلية مقرا لهذه القيادة».

واشار الشيخ علي الصباح الى ان هذه القيادة قامت - خلال مدة عامين من العمل - بتفتيش المناطق التي يشتبه في وجود اسلحة فيها، وكذلك التفتيش في الشوارع والجواخير. وقد تم ضبط كميات من الاسلحة والذخائر». ثم استطرد قائلا «الا ان القانون رقم 94 لسنة 1992 كان ذا طابع وقتي. فقد انتهى العمل به في عام 1994، واوقف عمل القيادة ايضا. رغم ان امر تجديد المرسوم بقانون عرض على مجلس الامة في حينه، ولكن من المؤسف ان هذا المرسوم بقانون لم يلق القبول. وكان نصيبه الرفض، رغم ان مبررات تجديده كانت قائمة ولها وجاهتها، من حيث النتائج التي حققتها والتي ستتحقق منه».

واعلن الشيخ علي ان «مشروع قانون آخر في هذا الشأن قدم الى مجلس الامة».

طولكرم تطالب

الوطني باطلاق النار الامر الذي ادى الى مقتل ابراهيم الحدايدة (33 عاما) واصابة 10 اشخاص آخرين حسب مصادر طبية في مستشفى طولكرم. واججت عملية اطلاق النار ومقتل الحدايدة مشاعر المتظاهرين، الذين حملوا جثته واقتحموا بها السجن المركزي ومقر المحافظ امام تقهقر قوات الامن. وتمكن المتظاهرون من الافراج عن المعتقلين في السجن.

ولم تنجح محاولات لجنة «تهدئة الخواطر» في ازالة التوتر الذي ساد المدينة. ويترقب اهالي طولكرم وصول الرئيس عرفات الى مدينتهم خلال الايام المقبلة لازالة اي مضاعفات قد تنجم عن مقتل الحدايدة وتصرفات قوات الامن والشرطة الفلسطينية.

وتعرضت تصرفات واجراءات قوات الامن خلال اجتماع اللجنة امس بممثلي طولكرم في مقر بلدية المدينة وحضور رئيس بلديتها حلمي حنون، الى انتقادات شديدة. وكشف الحاضرون للجنة عن اسم الجندي الذي قتل الحدايدة امام سجن المدينة المركزي.

وقال احد الذين شاركوا في الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» ان معظم المداخلات في هذه الاجتماعات تركزت على مطالب مثل الاسراع في التحقيق في مسببات الاحداث ومقتل الحدايدة والافراج عن المعتقلين وتخفيف الوجود العسكري المكثف في المدينة ووضع حد للتجاوزات والعبثية وتعمية القرار.

وحسب قول المصدر المشارك فان اللجنة ضاقت ذرعا خلال الاجتماع بتشبيه القوات الفلسطينية بقوات الاحتلال الاسرائيلية. وطالب اعضاء اللجنة الحاضرين بالكف عن ترديد عبارات مثل «لم نر هذا العنف حتى ايام الاحتلال الاسرائيلي».

من جانبها وعدت اللجنة التي ضمت وزير الصناعة ماهر المصري ووزير الاشغال العامة عزام الاحمد ووزير العدل فريح ابو مدين وامين عام رئاسة السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم اضافة الى سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتحقيق في الاحداث والاعلان عن نتائج التحقيق. وشارك في الاجتماعات ايضا عضوا المجلس التشريعي عن دائرة طولكرم وهما الدكتور حسن الخريشي ومفيد عبد ربه اضافة الى المحافظ العميد عز الدين الشريف.

حرارة المنافسة ترتفع في جبل لبنان

معركة انتخابية بين لائحتين في عاليه والمرشحون المنفردون يأملون في خرقهما

بيروت: من سناء الجاك

تمام الثانية عشرة من ليل 2 اغسطس (آب)، (اول من امس) اقفل باب الترشيحات للانتخابات النيابية لدورة العام 1996 في محافظة جبل لبنان. ومن هذه المحافظة تبدأ الجولة الاولى للموسم الانتخابي في 18 من الجاري بعد ان اعتمدت اقضيتها الستة ست دوائر انتخابية بموجب قانون الانتخاب المطعون به والموضوع على طاولة التشريح الدستورية في انتظار الكلمة الفصل التي سيعلنها المجلس الدستوري في ظاهرة هي الاولى من نوعها في لبنان قبل حلول اليوم الموعود.

ومعركة الجبل باقضيته الستة، وهي جبيل وكسروان والمتن والشوف وبعبدا وعاليه، تعكس توجها مخالفا لمجريات الدورة الانتخابية السابقة عام 1992، لا سيما ان ملاحظات عدة سجلت وفي خانة محافظة البقاع، منها التقسيم الاداري الخاص بهاتين المحافظتين على اساس اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة لأسباب وظروف يبدو انها ما زالت على حالها انت الى تكرار الامر، فيما جرت العملية الانتخابية في بقية المناطق اللبنانية على اساس المحافظة. كما ان حجم المقاطعة الواسعة شكل علاقة سلبية بين بعض النواب الفائزين والناخبين، ففي قضاء عاليه اقتصرت المشاركة على 24 في المائة من مجمل الناخبين الذين يبلغ عددهم 100362 موزعين على الشكل الطائفي التالي: 50312 مسيحيا (من الموارنة والارثوذكس والكاثوليك والاقليات) و46100 من الدروز و27380 من المسلمين السنة و1212 من المسلمين الشيعة. واسفرت انتخابات عاليه لدورة 1992 عن فوز لائحة «الوحدة الوطنية والعيش المشترك» الائتلافية من دون خروقات، واعضاؤها هم الامير طلال ارسلان واكرم شهيب عن المقعدين الدرزيين وبيار حلو وفؤاد السعد عن المقعدين المارونيين ومروان ابو فاضل عن المقعد الارثوذكسي، وكانت اللائحة تجمع «حلفاء لدودين» سرعان ما اختلفوا، ليتحولوا في الدورة الحالية الى «اعداء ديمقراطيين» متمترسين خلف لائحتين متنافستين غير مكتملتين. وفيما عدد من المرشحين المنفردين يحاولون اختراق الجبهات التقليدية للنفوذ السياسي في منطقة عاليه، ترتكز «البانوراما» الانتخابية الحالية على حلفاء الامس، ذلك ان اللعبة الانتخابية في عاليه لم تنعتق من الولاء للزعماء التقليديين مثل الامير طلال ارسلان الذي يعتبره البعض وريث البيت الارسلاني الذي لعب دوره في منطقة عاليه، عبر الامير مجيد ارسلان الذي احتل مقعده في القضاء منذ الاستقلال اللبناني عام 1943 وحتى وفاته، كما حافظ على ارتباطه الوثيق بناخبيه من خلال تقديم الخدمات المباشرة لهم.

والمعروف ان العامل الاجتماعي، الذي يوطد علاقة النائب بالناخب، له اولوياته في العملية الانتخابية، فالمواطن اللبناني يتأثر بزيارة نائبه له معزيا بموت احد اقاربه اكثر مما يتأثر بقانون او تشريع صادر عن المجلس النيابي ويبرع في ادائه كما يفيد اهل المنطقة.

والامير مجيد ارسلان فهم هذا الدور جيدا. وكان بديهيا حلول الامير طلال ارسلان مكان والده، وان على حساب شقيقه الاكبر فيصل الذي خاض دورة 1992 الانتخابية واخفق. ويحالف طلال ارسلان النواب الحاليون فؤاد السعد وبيار حلو ومروان ابو فاضل في مواجهة لائحة الحزب التقدمي الاشتراكي التي تبنت حماية الجبل وادارته خلال الاحداث التي عصفت به، كما تبنت عودة المهجرين اليه اثر تسلم الوزير وليد جنبلاط حقيبة وزارة المهجرين، وتضم هذه اللائحة النائب اكرم شهيب (عن المقعد الدرزي) وعبدو بجاني وانطوان حتي (عن المقعدين المارونيين)، وانطوان اندراوس (عن المقعد الارثوذكسي).

مصادر الامير طلال ارسلان قالت لـ«الشرق الأوسط» ان قوى الحرب التي اثرت على صيغة التحالف في الدورة الماضية تراجع تأثيرها في الدورة الحالية، لأن ما يصح بعد الحرب مباشرة، يبطل في زمن السلم الاهلي المرسخ والمتين والدرس التاريخي الذي عاشته المنطقة ودفع ثمنه الجبل بمصايفه واقتصاده يجير الولاء للطائفة الى ولاء للوطن.

وتوقعت هذه المصادر كثافة في المشاركة الانتخابية لأن المقاطعة المسيحية لن تشمل اكثر من 3 الى 4 في المائة من نسبة الناخبين. كما لفتت هذه المصادر الى ان الائتلاف الماضي بين ارسلان وجنبلاط خرق من قبل الجنبلاطيين، ففيما كانت التوجهات الارسلانية تقضي بعدم شطب اسم اي مرشح من اللائحة الائتلافية، تم تبليغ مؤيدي جنبلاط منتصف ليل الانتخابات الماضية توجيهات تقضي بشطب الاسماء المتحالفة مع الحزب التقدمي الاشتراكي.

وقال النائب اكرم شهيب مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي عن المقعد الدرزي في عاليه لـ«الشرق الأوسط» ان العمل الانتخابي في هذه الدورة هو «ادق واقسى واعنف مما كان عليه في الدورة السابقة، ووتيرة الحماس ترتفع يوما بعد يوم» مضيفا «بان الائتلاف عام 1992 لم يكن في مكانه، والآن يجري العمل على تصحيح الخطأ الذي حصل آنذاك. فالحسابات في عاليه ملحة، لأن حجم المشاركة المسيحية المتوقعة ما زال غير معروف، كذلك توجهاتها».

واضاف شهيب: «نحن منحنا وجودنا السياسي من خلال عملنا على الارض ومع الناس، ومن خلال الخدمات السريعة، والعلاقات القائمة بين ناخبينا وبيننا هي علاقة مميزة، إذ يستطيع اي منهم ان يقصدنا ليلا ونهارا لمساعدته على قضاء اموره».

وقال نائب عاليه عن المقعد الماروني بيار حلو (منذ العام 1972) لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نخوض معركة في الدورة الحالية، ولا نريد الائتلاف، ولست خائفا من النتيجة، لا سيما ان عاليه لن تقاطع والمسيحيون سيشاركون، وعلى كل مرشح ان يتحمل مسؤوليته»، وتوقع حلو حصول مفاجآت، مضيفا: «لم ارغب يوما بالائتلاف لأني لا اريد ان اكون مديونا لأحد، أنا اليوم على خلاف مع الوزير جنبلاط واشعر بالراحة لان نجاحي في المعركة الانتخابية سيكون وليد ثقة مباشرة من الشعب بي، الائتلاف كان عبئا عليّ». النائب فؤاد السعد المرشح ايضا عن المقعد الماروني في عاليه اوضح لـ«الشرق الأوسط»: «ان الائتلاف في الدورة الماضية كان نتيجة الوضع الاستثنائي اثر انتهاء الاحداث اللبنانية، وما رافق الاجواء الانتخابية من مقاطعة واسعة، الا ان المقاطعة تقلصت والعودة تمت ولو بحدود معينة ورتب وضع اقلام الاقتراع، وقسم كبير من المسيحيين في امكانه المشاركة. والتحالفات التي تمت في الدورة السابقة لتجنيب المنطقة مزيدا من التشرذم لم تعد اسبابها ملحة، فقد تغيرت التوازنات مع الانتقال من حالة الحرب، وما تفرضه من تعاط مع قوى الامر الواقع ليس في الجبل فقط، وانما في مختلف المناطق اللبنانية الى حالة السلم، والديمقراطية هي اليوم طاغية وليس هناك تحالف قوى الامر الواقع».

الا ان تصريحات المرشحين لا تلغي شعورا شعبيا سائدا بان الخلافات الظاهرة ستزول في الايام القليلة المقبلة مفسحة في المجال امام الائتلافات التي تطبخ على نار تبرد حينا ويلتهب سعيرها حينا آخر. فقد روى احد المواطنين ان نائبا مرشحا في احدى المناطق اكد يؤكد لأهالي منطقته بانه سيفوز في الانتخابات، وان اقتصر الامر على صوته وصوت زوجته في صناديق الاقتراع، وبالتالي تبقى موالاته اجدى من معارضته، وان لم يقدم خلال فترة تمثيله النيابي خدمات مباشرة لناخبيه.

لكن امل الوجوه الجديدة بالفوز في احد المقاعد يبقى وتبقى احتمالات الفوز من خلال معركة انتخابية ديمقراطية حلم المرشحين المنفردين، وقال سيف مكرزل من منطقة الكحالة المرشح عن احد المقعدين المارونيين في قضاء عاليه لـ«الشرق الأوسط»: «ان المعركة الانتخابية حاصلة على رغم الاجواء التي يشيعها البعض لاحباط الناخبين المتحمسين لتغيير الاوضاع الراهنة من خلال ممارسة حقهم الديمقراطي في اختيار من يمثلهم». ورد مكرزل عدم حصول ائتلاف الى «خوف مرشحي اللائحتين الرئيسيتين، لان بعض الاسماء سترغم على التراجع ارضاء لمن يقرر مصيرها ولو على حساب كرامتها، الا ان الائتلاف حاصل، وان رمت التصريحات المتبادلة الى اظهار العكس، ولكن حصول هذا الامر وان كان يهدف الى فرض مرشحين على نحو يشبه التعيين، لن يغير من واقع حدوث المعركة الانتخابية من خلال مشاركة مسيحية ستشكل مفاجأة كبيرة لن يتوقعها احد».

واضاف مكرزل «جربنا المقاطعة، فازدادت الظروف سوءا وحرمنا من قرارنا في مناطقنا، لذا عزمنا على المشاركة ترشيحا وانتخابا، ومن خلال برنامج انمائي حيوي للمنطقة كلها بلا تمييز طائفي. ونحن نتمنى حصول الائتلاف لنخرقه».

نواب عاليه يتهمون مرشحا «باستغلال» وظيفته انتخابيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم اربعة نواب من قضاء عاليه في محافظة جبل لبنان رئيس الصندوق المركزي للمهجرين انطوان اندراوس الذي تقدم باستقالته للترشح للانتخابات النيابية بانه «يستغل مركزه لخدمة حملته الانتخابية».

وتقدم النواب: طلال ارسلان وبيار حلو ومروان ابو فاضل وفؤاد السعد بشكوى الى هيئة التفتيش المركزي بحق موظفين في الصندوق المركزي للمهجرين «يخلون بوظائفهم الادارية».

وجاء في الشكوى: «ان قانون الموظفين العام يحظر على كل من يتولى وظيفة عامة سواء في ملاك الادارات العامة او المؤسسات العامة التدخل في الامور السياسية او التأثير في قناعات المواطنين. ان موظفين في جهاز صندوق المهجرين يداومون في المكتب الانتخابي الخاص للسيد انطوان اندراوس الذي تقدم باستقالته من رئاسة الصندوق ويقومون باستدعاء لجان العودة في القرى للهجرة.

وعليه، نطالب باتخاذ التدابير المناسبة التي ينص عليها قانون الموظفين العام واتخاذ الاجراءات التأديبية اللازمة بحق المخالفين مهما كانت رتبهم».

يذكر ان اندراوس مدعوم من قبل وزير المهجرين وليد جنبلاط الخصم الانتخابي لنواب عاليه في قضاء عاليه والشوف بعدما فشلت محاولات التوصل الى تحالف بين الطرفين.

خلاف على توزيع المقاعد جنوبا

«حزب الله» يعارض تسمية بهية الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب أمس عن مضمون ما دار من حوار في أول لقاء بين قيادتي حركة «أمل» و«حزب الله» للبحث في توزيع الحصص بينهما من المقاعد النيابية في دائرة محافظتي الجنوب والنبطية وفي دائرة محافظة البقاع.

وقال مشاركون في هذا اللقاء لـ«الشرق الأوسط» ان وفد «حزب الله» طالب بزيادة عدد مقاعده النيابية في اللائحة الائتلافية في الجنوب عما كان عام 1992 (نائبان) من منطلق ان «شعبية» الحزب ازدادت في الجنوب منذ ذلك التاريخ واقترح ان يكون العدد ثلاثة على الاقل وان يكون للحزب رأي في اختيار المرشحين من خارج «حزب الله» وحركة «أمل» لهذه اللائحة التي ستضم 23 مرشحا من كل الطوائف.

ورد بري على هذا الاقتراح بانه مع بقاء حصة الحزب كما كانت في الانتخابات الماضية (نائبان) ولا يمانع في نقل مقعديهما من قضاء الى آخر، واكد رفضه اي زيادة وكذلك لم يؤيد طرح الحزب المشاركة في تسمية بقية اعضاء اللائحة. وعارض بري وضع «فيتو» على اي مرشح، مثل النائبة بهية الحريري التي يرفض الحزب وجودها في اللائحة. وفي هذا المجال قال بري لوفد الحزب: لقد اثبتت بهية الحريري جدارة في تحمل مسؤولياتها كنائبة وباتت لها قاعدة شعبية، وعلى رغم ما حصل من خلاف بيني وبين شقيقها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري كانت تؤدي في بعض الاحيان الى استقالته، بقيت عضوا فاعلا في كتلة التحرير ولم تتغيب عن اي اجتماع على رغم خلافي مع شقيقها.

واضاف بري: لقد وضعتم «فيتو» عليها في انتخابات 1992 وشطبتموها في غير قلم اقتراع، لكنها على رغم ذلك فازت من دون جميلكم، فلماذا تكررون ذلك الآن، ولماذا لا يكون لكم جميل في فوزها هذه المرة؟

واشار بري الى انه يرغب في ان لا تكون في اللائحة اي مركز شاغر كما حصل عام 1992 تلبية لطلب «حزب الله»، مما ادى الى فوز النائب مصطفى سعد عن أحد المقعدين السنيين في صيدا.

وشدد بري على وجوب ان تتحول هذه اللائحة في حال فوزها كتلة سياسية متماسكة يحتاج اليها الجنوب في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها، محذرا من ان تدخل هذا الفريق او ذاك في تسمية هذا الاسم او ذاك في اللائحة من شأنه ان يحولها ائتلافا انتخابيا ينتثر بعد الانتخابات مباشرة، ويضعف دور الجنوب في مجلس النواب.

موجز

هجوم على دبابة إسرائيلية في جنوب لبنان

● قصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان قبل ظهر امس مرتفعات اقليم التفاح ولا سيما محيط اللويزة، مليتا، الجبل الرفيع ومجرى الليطاني، وسجل سقوط اكثر من 30 قذيفة.

وفي منطقة البقاع الغربي طاول القصف تلال السريرة، جبل أبي راشد وتلال ميدون. الى ذلك اعلن «حزب الله» في بيان تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه «ان عناصره فجروا عبوة ناسفة بدبابة اسرائيلية من طراز «ميركافا» في مرتفعات الريحان المحتلة».

الجماعة الإسلامية تنتقد الحكومة اللبنانية

● انتقد رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية في البرلمان اللبناني النائب فتحي يكن الحكومة لجهة «القفز فوق بند الغاء الطائفية السياسية» ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الشمال اللبناني عن يكن قوله امس ان الحكومة قامت ايضا باغلاق ملفي النفايات السامة والاصلاح الاداري واجهاض قانون سلسلة الرتب والرواتب واخفاء قانون الاثراء غير المشروع.

تحالف كرامي ـ فرنجية الانتخابي يعلن اليوم

محافظة لبنان الشمالي تشهد معركة بين لائحتين قطباهما أبناء عمومة

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

تعلن اليوم في مطعم «الشاطئ الفضي» في مدينة طرابلس (شمال لبنان) اللائحة الائتلافية الانتخابية في دائرة محافظة الشمال والتي تسمى «اللائحة الاولى» ونواتها الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية ورجل الاعمال عصام فارس.

ومن بين الاسماء التي تشكل اللائحة ايضا النواب الحاليون: طلال المرعبي، وجيه البعريني، سليم حبيب، أمين الحافظ محمد عبد اللطيف كبارة، كريم الراسي، عبد الرحمن عبد الرحمن، علي عيد، جان عبيد، وصالح الخير اضافة الى فوزي حبيش ومحمد يحيى (مرشحان جديدان) ورئيس الكتائب جورج سعادة ورئيس المحكمة العسكرية المستقيل العميد محمد عبد الحميد خريطلي.

ولوحظ ان الشروع في تأليف اللائحة الشمالية بدأ اثر الزيارة التي قام بها الرئيس كرامي لبلدة القرداحة حيث عزى الرئيس السوري حافظ الاسد بشقيقه الاكبر اسماعيل الاسد الذي توفي قبل ثلاثة اسابيع وكانت مناسبة التقى فيها الرئيس السوري لبعض الوقت.

وكانت هذه اللائحة اكتملت اول من امس باعلان فارس ترشيحه رسمياً للانتخابات عن دائرة محافظة الشمال وتأكيده ان ترشيحه كان بالاتفاق مع «حليفيه» كرامي وفرنجية.

وعلى صعيد اللائحة الشمالية الثانية التي ستنافس لائحة كرامي ـ فرنجية والتي يسميها اقطابها «لائحة الاقوياء»، فقد تكثفت الاتصالات والمشاورات لتشكيلها وهي تضم احمد كرامي (ابن عم الرئيس كرامي) ووزير النقل عمر مسقاوي الذي استبعده كرامي والنائب محمود طبو من اللائحة الاولى بعد عودته من القرداحة مبقيا على وزير الاعلام الحالي النائب فريد مكاري علما ان الثلاثة يعتبرون من المقربين لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

كما تضم هذه اللائحة التي يتوقع ان تعلن يوم الثلاثاء او الخميس على ابعد حد نائبي «الجماعة الاسلامية» محمد فتحي يكن واسعد هرموش، ونقيب المحامين في الشمال سمير الجسر، فضلاً عن النائب مخايل الضاهر والنائب السابق بطرس حرب (في حال زالت الموانع التي تواجه ترشيحهما). اضافة الى مرشحين آخرين ليصبح عدد اعضائها كاللائحة الاولى 28 مرشحا...

مرشحو مجلس الأمة الكويتي بدأوا طرح موضوعات تفصيلية

انتقاد التلكؤ في توزيع القسائم العقارية وأسلوب توزيع الدوائر الانتخابية

الكويت: من حبشي الشمري

بدأ المرشحون لانتخاب مجلس الامة الكويتي طرح قضايا تفصيلية في حملاتهم الانتخابية بالرغم من أن المرسوم الخاص بالانتخابات لم يصدر بعد.

فقد انتقد مرشح دائرة «الاحمدي» في ندوة عقدها بمقره الانتخابي تلكؤ مجلس الامة الكويتي الحالي في حسم قضية توزيع القسائم العقارية والوحدات السكنية والصناعية.

وقال سعدون حماد «ان اجمالي الوحدات السكنية والصناعية المستقلة لا تتجاوز 8% من مساحة الكويت. وقال ان المؤسسة العامة للرعاية السكنية استشارت اجهزة الدولة المعنية بخصوص انشاء مدينة جديدة في منطقة الصبية (شمال العاصمة الكويتية)، الا انها لم تلق التشجيع من رئيس واعضاء مجلس الامة، فوضعت الدراسات في الادراج. وكأن الامر لا يعني قضية تهم الشعب الكويتي بأكمله».

وأشار الى ان هناك قسائم جاهزة للتسليم بانتظار مورد مالي، «ولكن مجلس الأمة لم يحرك ساكنا» مشددا على ان انشاء المدينة السكنية، بحاجة الى قرار سياسي، وان القوانين الترقيعية والمسكنات لم تعد مجدية.

وطالب حماد باعادة النظر في سياسة بنك التسليف والعمل على تطوير دوره.

واتهم حماد «بعض المسؤولين بالتمييز ضد المواطن البسيط ذلك ان المواطن الذي يستأجر شقة سكنية حكومية بصفة مؤقتة لا يتردد المسؤولون عن تهديده بقطع الكهرباء، ويفعلون ذلك، ولكن من يأخذ شاليها مؤقتا فان احدا لم يكلمه او يحدثه عن الامر».

اما الدكتور جاسم محمد الحمدان المرشح عن دائرة الاحمدي ايضا فقد انتقد توزيع الدوائر الانتخابية، وقال ان هناك دوائر انتخابية مثل ام الهيمان لم يبق منها الا اسمها.

وقال الدكتور الحمدان، وهو استاذ بكلية التربية بجامعة الكويت «ان التوزيع غير العادل للدوائر الانتخابية يؤدي الى ضمور الكفاءات»، وانه لا بد من اعادة توزيع الدوائر بشكل متقارب لضمان عدالة توزيع الكثافة السكانية، وربط عدد النواب بعدد الناخبين.

واضاف انه «اذا كان توزيع الدوائر الانتخابية يتم بطريقة عشوائية فتلك مصيبة، اما اذا كان التوزيع انتقائيا فالمصيبة اعظم».

وقال ان توزيع الدوائر لا يتناسب على الاطلاق مع الكثافة السكانية، وهو ما يمكن وصفه بانه محاولة ذكية وغير مباشرة للتأثير على نتائج الانتخابات.

واعتبر ان المرشحين عن الدوائر الكبرى، مثل دائرة الاحمدي يجدون صعوبة في الاتصال مع الاعداد الكثيفة لمواطني هذه المناطق.

أمين حزب التجمع المصري المعارض لـ«الشرق الأوسط»

مستعدون لتحالفات في الانتخابات المحلية مع بقية الأحزاب باستثناء الجماعات المتطرفة

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» استثنى الامين العام لحزب التجمع اليساري المعارض في مصر الدكتور رفعت السعيد الجماعات الدينية المتطرفة من مشروع حزبه لعقد تحالفات مع أي من القوى السياسية خلال الانتخابات المقبلة للمجالس الشعبية المحلية.

واعتبر الدكتور السعيد هذه الجماعات موازية لما اسماه «شيطان الفساد» في رفض حزبه ابرام اية تحالفات معها.

وقال «نحن ضد تسييس الدين واتخاذه غطاء لفعل سياسي خاصة ان هذه الجماعات ليست بعيدة عن الارهاب بل تمهد له الطريق أو تبرر له وفي احيان كثيرة تدبر له».

ورحب بابرام اية تحالفات مع القوى السياسية المختلفة منهجيا معه في المجتمع السياسي «فنحن سنتحالف مع الذين يقفون ضد الفساد او الاقل فسادا، فالوضع الموضوعي لانتخابات المجالس الشعبية المحلية يفرض ضرورة التحالف سواء كانت تحالفات سياسية أو عائلية أو حتى جغرافية، غير ان الطابع السياسي للتحالفات هنا ليس شرطا».

ولم يستبعد الدكتور السعيد امكان تحالف مرشحي حزبه مع مرشحي الحزب الوطني الحاكم غير انه عاد ليفرض شروطا لتحقيق ذلك واولها الموقف من الفساد. وعما اذا كان رفض حزبه التحالف مع الجماعات الدينية سينسحب ايضا على بعض الاحزاب السياسية التي تجمعها معها تحالفات سابقة، قال: نحن ضد كل من يقحم الدين في السياسة وضد من يقحم المقدس في الخلافات السياسية والشخصية.

وكان الدكتور السعيد هنا يرفض في اشارة غير مباشرة مجرد محاولة حزبه اجراء حوار للتحالف مع حزب العمل الذي يجمعه تحالف سياسي ديني منذ عام 1987 مع جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مصر.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الخلاف السياسي والمنهجي بين التجمع وغيره من الاحزاب سيحول دون اتمام التحالف المنشود خلال انتخابات المحليات، قال السعيد: انه خلال الانتخابات المحلية فإن كثيرا من الفواصل السياسية والآيديولوجية تذوب، فالاساس في هذه الانتخابات هو الاوضاع المحلية، كما ان اشتراطنا الموقف من الفساد يمثل ضرورة من وجهة نظرنا لان المحليات اصبحت مجالا لأقاويل كثيرة حول موضوع الفساد.

وعما اذا كانت رؤية حزبه بذوبان الفواصل السياسية والآيديولوجية خلال انتخابات المحليات يمكن ان تصل الى حد التحالف مع خصم حزبه اللدود الا وهو حزب الوفد، اعترف الدكتور السعيد بان الوفد يمثل خصما لحزبه الا انه وصفه بانه «ليس لدودا»، مشيرا الى امكان تحالف مرشحي الحزبين. الا انه قال: ان التحالف مع الوفديين شأنهم في ذلك شأن غيرهم مع احتفاظنا بالشرط الاساسي لنا وهو الموقف من الفساد.

توقع تفجر الصراع مجددا في الصومال بين «الداروت» و«الهوية»

عيديد دفع حياته ثمنا لعناده وفقد معظم معاونيه قبل مقتله

جدة: من سيد احمد خليفة

الآن وبعد ان عاد الهدوء الى العاصمة الصومالية مقديشو طوت الاحداث الدامية حول حي «مدينة» في مقديشو الذي تشكل منذ زمن بعيد تحديا مستعصيا امام الجنرال الراحل محمد فارح والذي فيه تلقى الرصاصة التي أدت لوفاته اول من امس تدور تساؤلات عديدة حول من يخلف الجنرال الراحل وعما اذا كانت الامور ستتجه نحو التسوية او التصعيد العسكري.

ان من الصعب الاجابة بشكل شاف على السؤال الاول ليس فقط لان الجنرال عيديد فقد معظم رجاله الاقوياء وتفككت قبيلته الواحدة المعروفة باسم «الهوية» الى مجموعة كيانات قبلية صغيرة ولكن ايضا لانه لم يكن يسمح بظهور اي رجل قوي حوله خوفا من تكرار تجارب عديدة منها تجربته مع ساعده الايمن السابق عاتو وساعده الآخر القوي الجنرال نور جلال واخرين بينهم العقيد عبد الله يوسف وهو من قبيلة «ماجرتين» الداروتية والذي ابتعد هو الآخر في العامين الماضيين بسبب حب الجنرال عيديد للسلطة وعناده ورفضه لاية تسويات تبعده عن هذا الهدف.

وكان عيديد ضابطا متوسط الرتبة في القوات المسلحة الصومالية عند حدوث انقلاب سياد بري في 21 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1969 ومقتل الرئيس الصومالي المنتخب عبد الرشيد شارماركي وهو من ذات قبيلة داروت وفرعها الماجرتين والتي كان سياد بري ينتمي اليها ايضا من خلال فرع المريحان.

وعقب انقلاب سياد بري لفترة وجيزة شك الجنرال العجوز في نوايا عدد من صغار الضباط ومنهم النقيب عيديد الذي احيل للمعاش ومن ثم ارسل للسجن ليبقى به عدة سنوات خرج بعدها ليعمل موظفا اداريا تحت امرة سياد بري ومن ثم عين سفيرا لبلاده وارسل للهند حيث بقي هناك الى ان هرب وتمرد على سلطة سياد بري في مطلع الثمانينات عندما كون مع آخرين من قبيلة الهوية يعيشون في اوروبا عامة وايطاليا خاصة تنظيما سياسيا وعسكريا اطلق عليه اسم «المؤتمر الصومالي الموحد».

وكانت الحركة الوطنية في شمال الصومال قد سبقت هذا التنظيم الجنوبي ببعض الوقت وبدأت لشن هجمات قوية ضد القوات المرتزية المرابطة في عاصمة الشمال هرجيسا ومناطق الحدود مع اثيوبيا التي اخذت حكومتها برئاسة منغستو هيلي ماريام تدعم كل حركة صومالية معادية لحكم سياد بري انتقاما منه بسبب الحرب المباغتة الذي شنها ضد القوات الاثيوبية عام 1978 ولدعمه المتواصل لجبهات تحرير اقليم الاوجادين المحتل من جانب اثيوبيا.

بعد فترة وجيزة من الاعلان عن التنظيم الجديد الذي تولى الجنرال عيديد قيادته العسكرية والذي اقيمت له خلايا وفروع داخل وخارج الصومال كان من ابرز قادتها في الداخل علي مهدي محمد وآخرون من قادة وشيوخ قبيلة الهوية، بدأ التنسيق بين الحركة الوطنية الشمالية بقيادة عبد الرحمن احمد علي «تور» والمؤتمر الصومالي الموحد بقيادة الجنرال عيديد حيث انضم للتحالف في ما بعد العقيد احمد عمر جيس الذي شكل قوات صغيرة انطلقت هي الاخرى من اتجاه الجنوب - منطقة كسمايو - وهو اوجاديني من قبيلة «الداروت»، واستهدف مثل هذا التحالف من جانب الجنرال عيديد اقامة جبهة صومالية قبالية موحدة تضم القبائل الصومالية الثلاث الكبيرة وهي - الداروت والهوية والاسحاق.

بعد اكتوبر (تشرين الاول) 1990 بات المناخ الصومالي مهيئا لانفجار داخلي كبير هدفه التخلص من حكم سياد بري الذي كانت الاحداث والضغوط القبلية الداخلية والعداوات والخطط الخارجية قد انهكته. وزحفت قوات التحالف الثلاثي بقيادة الجنرال محمد فارح عيديد نحو مقديشو مقتلعة الرئيس محمد سياد بري من مقره في فيلا صوماليا حيث هرب جنوبا الى معقله القبلي في الحدود مع كينيا لتخرجه من هناك بعد اكثر من عام واحد قوات التحالف بين عيديد وفصائل اخرى كانت تختلف على كل شيء الا عودة سياد بري للسلطة.

قبل ذلك وبعد تمترس سياد بري وانصاره واصهاره (مورقن وعبد الناصر وقاني) بمناطق نفوذه القبلي عقد مؤتمر المصالحة الصومالية الاول اجتماعاته بجيبوتي عام 1991 حيث انتهى الى تكوين حكومة وحدة وطنية انتقالية برئاسة علي مهدي. لكن الجنرال عيديد رفض الاعتراف بهذه الحكومة كما رفض الامر قادة الشمال من الاسحاقيين الذين واجهوا الموقف بالاعلان عن انفصال شمال الصومال واقامة «جمهورية ارض الصومال» التي لا تحظى حتى الآن الى باي اعتراف دولي او اقليمي.

عقب ذلك الانشقاق الخطير داخل تنظيم قبيلة الهوية الصومالية وبعد الاعلان عن عداء صريح بين قطبي القبيلة علي مهدي والجنرال عيديد انعقدت مؤتمرات وبذلت جهود ونشأت تحالفات وشنت حروب قبلية هنا وهناك حيث انتهى الامر باقامة كيانين قبليين في العاصمة مقديشو لكل كيان تحالفاته القبلية وميليشياته العسكرية والتي كانت اقواها وافضلها تسليحا قوات وميليشيات الجنرال عيديد الذي بدأت نكسته العسكرية والقبلية تتزايد مقابل الاتجاه العام في الصومال وخارجها نحو وفاق وطني يضع حدا لمعاناة الصوماليين.

وبدأ الجنرال عيديد، بعد رفضه بوضوح لاية تسوية لا تضعه في مقدمة السلطة الجديدة، لعبة التوازنات القبلية وتمزيق الآخرين بمختلف المغريات حيث كانت الامكانيات المالية الوفيرة لديه ولدى حليفه عاتو تغري بعض العناصر الضعيفة والمتطلعة داخل صفوف خصومه بالانضمام اليه.

خارجيا ايضا وبسبب ظهوره عامي 1993/1994 كعدو للوجود الدولي في بلاده برز الجنرال عيديد كبطل قومي مقاوم للوجود الدولي في المنطقة حيث وجد انذاك دعما من الدول المتضررة من السياسة الاميركية خاصة بعد هزيمة العراق عقب غزوه للكويت. اذ قدم السودان وليبيا وايران والعراق دعما ماديا وعسكريا وغذائيا للجنرال عيديد الذي بدا وكأنه قد انتصر على القوات الاميركية والدولية التي تم سحبها من بلاده عقب تولي بيل كلينتون الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية.

الآن وقد وضع الموت قتلا بالرصاص وليس من خلال «سكتة قلبية» او «صدمة سكر» كما قالت اذاعة الجنرال عيديد يتساءل المراقبون عما ستتركه وفاته من انعكاسات على اوضاع الصومال ومستقبل التحالفات القبلية القائمة الآن.

كما سبقت الاشارة يتحدر الجنرال الراحل محمد فارح عيديد في الاساس من قبيلة «الهوية» وهي ذات القبيلة التي ينتمي اليها الرجال الاقوياء الآخرون العاملون فوق ساحة الصراع القبلي في مقديشو الآن وفي مقدمتهم علي مهدي وعثمان عاتو.

ومع انتشار افراد قبيلة «الهوية»، التي يمكن اعتبارها في مستوى قبيلة الداروت من حيث العدد وان كانت اقل منها سلطة ونفوذا ومالا وتعليما كما يعتقد، في كل مناطق الصومال بشكل او بآخر فان هذه القبيلة وبفروعها المختلفة اندفعت في السنوات الاخيرة نحو العاصمة مقديشو وما جاورها بعد ان احتلت قياداتها القبلية والعسكرية ممثلة في الجنرال عيديد وعلي مهدي وعثمان عاتو العاصمة مقديشو وجعلت الوجود القبلي الآخر للداروت او غيرهم وجودا ضعيفا. وكما فعل الاسحاقيون في الشمال فان الداروت وبكل فروعهم اتجهوا نحو مراكز نفوذهم القبلي في وسط وجنوب وشرق الصومال، تاركين العاصمة مقديشو وما عليها من ممتلكات تخصهم لافراد وقادة «الهوية».

وعقب انسلاخ عاتو عن عيديد وعدم انضمامه الكامل لمجموعة علي مهدي التي يشكل الداروت اقوى عناصرها ابدى عاتو مخاوف كبيرة من ان يؤدي الانقسام وسط «الهوية» الى اضعافها قبليا في مقابل شبه الوحدة او التقارب بين الفروع القبلية المكونة لقبيلة الداروت المنافسة وكان عاتو وكذلك علي مهدي وبقية قادة «الهوية» قد حاولوا مرارا التحدث للجنرال عيديد سرا وعلنا من خلال مثل هذه اللغة والمشاعر والمخاوف القبلية الا ان الجنرال عيديد كان يفضل السلطة الموحدة تحت قبضته.

والآن وقد فقد «الهوية» عامة و«الهبرقدر» خاصة اهم واكبر صقورهم فان السؤال هو عما اذا ستوحدهم المخاوف من ضعف قبلي عام يصيبهم ويقوي بالمقابل خصومهم الداروت.

المساعي الأوروبية مستمرة لتسوية شيشانية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد تيم جولديمان رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا في جمهورية الشيشان امس ان الاستعدادات جارية مبدئياً.. لعقد لقاء مع وفد اللجنة الحكومية الروسية لتسوية الأزمة الشيشانية الذي وصل الى العاصمة الشيشانية جروزني امس ويضم فياتشيسلاف ميخائيلوف وزير شؤون القوميات وسيرجي سيتباشين سكرتير اللجنة المركزية في حين اعلن امس عن خطف موظفين دوليين في جروزني على ايدي مسلحين.

جولديمان أعرب عن اعتقاده ان المقصود باللقاء «ليس» اجراء مفاوضات بل اتصالات فقط، كما ابدى شكاً بصدد احتمال لقاء وفد موسكو مع وفد الاستقلاليين الشيشان «لان الظروف في جمهورية الشيشان صعبة جداً في الوقت الراهن».

ويذكر ان الوفد الأوروبي التقى امس امين اوسمايف رئيس المجلس الاعلى في برلمان السلطة الشيشانية المدعومة من موسكو وبحث معه الوضع في الجمهورية.

في هذه الأثناء استمر طوال يوم امس الانشغال بعملية اختطاف عضوين عاملين في بعثة المنظمة الانسانية «الحملة ضد الجوع»، هما المواطن البريطاني مايكل بانقوس (24 سنة) والمواطن الفرنسي فريديريك مالاردو (35 سنة) في جروزني ويخطفهما بلغ عدد المخطوفين في الشيشان منذ بداية العام الحالي 1407 اشخاص يطالب الخاطفون بفديات للافراج عنهم.

من جهة اخرى جاء في نبأ من مدينة ستافروبول باقصى جنوب روسيا ان مجهولين اطلقوا النار امس على مصفحة تابعة لهيئة حرس الحدود الروسية في جمهورية الانجوش (انجوشيتيا) مما ادى الى جرح ثمانية جنود اصابة اثنين منهم خطيرة. ووقع الحادث جنوب قرية الخاستي، واستخدم المهاجمون القاذفات الصاروخية والأسلحة الأوتوماتيكية.

كما أطلقت النيران ليلة امس في منطقة بلدة فيرخني الكون على مخفر حدودي ما أسفر عن جرح ثلاثة رجال من حرس الحدود. وترى قيادة حرس الحدود ان الغاية من مثل هذه العمليات زعزعة الوضع في شمال القوقاز.

و... روسلان خاص بولادوف يطرح خطته للعمل

● حذر روسلان خاص بولادوف رئيس البرلمان الروسي سابقاً وكبير مستشاري وفد الرئيس الشيشاني سليم خان ينترسيف، حالياً من احتمال ظهور شخصيات «خطرة» مثل سلمان رادويف الذي يهدد بشن حرب التفجيرات في طرق السكك الحديدية الروسية. وقال خاص بولادوف انه لن يدهش اذا ما تبين لاحقاً بان هذه الشخصية «وجدتها اجهزة استخبارات» دون ان يوضح هوية هذه الاستخبارات. واردف ان «مثل هذه الشخصيات لا يستطيع قادة المقاومة الشيشانية او الشعب السيطرة عليها، ولهذا فهي خطرة جداً... كلما طالت الحرب ازداد عدد امثال رادويف».

وذكر خاص بولادوف في حديث مع جريدة «ترود» ان فكرته الرئيسية لحل الأزمة الشيشانية ستنطلق من وقف الحرب وبدء المفاوضات التي قد تستمر على مدى سنين عديدة الى حين التوصل الى حل وسط كما جرى في تتارستان التي لم توقع المعاهدة السلمية مع موسكو فوراً. وحسب رأيه «يتمثل المخرج من الأزمة الان في وقف الحرب وسحب القوات العسكرية ونزع سلاح ميليشيات المقاومة الشيشانية، وكذلك اقصاء نظام دوكو زفجايف وسيمكن في سياق المفاوضات حل مشكلة هيئات السلطة في الفترة الانتقالية، مع جميع القوى السياسية في جمهورية الشيشان، بشرط اعداد اليات الرقابة والضمانات».

واكد خاص بولادوف ان مهمته الأساسية الان تكمن في ايجاد حل وسط يقبل به الجميع. لا سيما ان ينتريف اعطاه الصلاحيات لاجراء المفاوضات مع المسؤولين على مختلف الأصعدة وكذلك بحث موضوع المعاهدة بين روسيا وجمهورية الشيشان التي طرح خاص بولادوف مشروعها في العام الماضي. وانحى رئيس البرلمان الروسي السابق باللائمة على الكرملين في احباط كل المحاولات الهادفة الى حل سلمي للأزمة، ومنها فرضه نظام زفجايف الذي يرفض الاعتراف بانصار الاستقلال.

وتتضمن اقتراحات خاص بولادوف لتسوية الأزمة الشيشانية ان تكون الجنسية موحدة والحدود مشتركة ومفتوحة والعملة النقدية موحدة، مع نزع سلاح الجمهورية.

الجسور المنسوفة في البوسنة

عسكريون اميركيون من الكتيبة الـ16في سلاح الهندسة يتفحصون جسرا في البوسنة والهرسك لحقت به اضرار بعد محاولة نسفه. جسر اوسوار، الذي يصل بين المنطقتين المسلمة ـ الكرواتية والصربية في بلدة دوبوي تعرض للحادث في ساعة متأخرة من ليل اول من امس الجمعة. وكانت التعديات بالنسف والاحراق قد استهدفت الكثير من المرافق والمباني على امتداد الاراضي البوسنية في الفترة الاخيرة. (رويتر)

الشرطة الألمانية في حالة تأهب قصوى لمواجهة نشاطات محظورة لنازيين في اكثر من 100 مدينة

تقرير اخباري

أعلنت عشرات المدن الالمانية وضع شرطتها في حالة تأهب قصوى لمواجهة احتمال تنظيم المنظمات النازية تظاهرات وتحشدات تضامنية اليوم تخليدا لذكرى القيادي النازي الراحل رودولف هيس، نائب ادولف هتلر، الذي مات منتحرا يوم 1987/8/17 في زنزانته في سجن برلين شبانداو واعلنته المنظمات النازية في حينها «شهيد السلام». ورئيس جهاز الامن العام في ولاية سكسونيا السفلى رولف بيتر مينيير اعلن ان الشرطة وضعت في «حالة انذار» تحسبا لخرق النازيين الجدد قرار حظر التظاهر الصادر عن معظم المدن الالمانية واستغفال الشرطة عن طريق الدعوة لتجمعات آنية عبر الانترنت. واضاف ان الشرطة تولي الامر «اهمية خاصة» وتعتقد ان النازيين يحاولون الاحتفال بشكل مبكر هذا العام استغلالا لـ«ايام الفوضى» السنوية التي دعا اليها الفوضويون في مدينة هانوفر ـ عاصمة سكسونيا السفلى ـ والاستفادة من تركيز الشرطة على مواجهة الفوضويين كي تخلو لهم الاجواء في بعض المدن.

وكشف مينيير ان منظمة الشبيبة القومية الديمقراطية التابعة للحزب القومي الديمقراطي اليميني المتطرف تقدمت بطلبات اجازة تظاهرات متزامنة امس واليوم في اكثر من 100 مدينة المانية. وعبر عن اعتقاده بان النازيين يحاولون المناورة وخلط الامور على الشرطة من خلال تقديم طلبات اجازات يعرفون تماما انها سترفض وان مواقع تجمعاتهم ستجري في مدن اخرى.

وربط مدير الامن بين هذا النشاط الجامح لمنظمة الشبيبة القومية الديمقراطية وما تناقلته الصحف خلال الاسبوعين الماضيين من اخبار تنوقلت عن اجتماعات موسعة وموائد مستديرة تنظمها المنظمات النازية المختلفة في مختلف المدن بهدف توحيد نشاطاتها وكوادرها في اطار منظمة واحدة لليمين المتطرف هدفها دخول الانتخابات العامة عام 1998 بقائمة موحدة، وبالتالي ايصال اليمين المتطرف الى البرلمان الالماني (البوندستاج) لاول مرة.

هذا، وتحولت منظمة الشبيبة القومية الديمقراطية، التي ما كان عدد اعضائها في الولاية يتجاوز بقليل الـ 150 عضوا الى بوتقة انصهرت فيها اخيراً كل المنظمات النازية المحظورة من قبل وزارة الداخلية الالمانية، وهذا هو مصدر قدرتها على التقدم بكل هذه الطلبات وفي مختلف المدن. اذ انضم الى عضويتها اعضاء وكوادر «حزب العمل الحر» واعضاء كوادر «شبيبة الفايكنج»، وغيرها من المنظمات. وخرجت منظمة الشبيبة المذكورة في تظاهرة في برلين في العام الماضي تحت شعار «نضالنا القومي ضد النظام والراسمال يستمر» عكست تشكيلتها الجديدة، وشوهد في التظاهرة كل من النازيين توماس فولف واوليفر شفايجرت.

يتوقع الأن ان تواجه الشرطة صعوبات كبيرة، وستضطر الى استقدام الدعم اللوجستي من الولايات الاخرى اذا ما اصطدمت التظاهرات النازية مع نقيضتها الفوضوية في هانوفر او بريمن او هامبورج. اذ غالبا ما تنتهي هذه المواجهات باعمال عنف متنقلة اضافة الى استعداد الطرفين للاصطدام مع رجال الشرطة كما يحدث دائما في مثل هذه النشاطات. وتحاول الشرطة هنا بالطبع الحؤول دون تعرضها للنقد والهجوم الاعلامي كما حدث ذلك في مدينة فولدا عندما استغفل النازيون رجال الشرطة واستطاعوا تنفيذ تظاهرتهم المحظورة في قلب المدينة عام 1993 ولم يمنحوا الشرطة اية فرصة لتحريك ساكن.

شرطة ساكسونيا السفلى اعلنت قبل ايام عن حشد اكثر من 6000 شرطي وعشرات المصفحات وقاذفات المياه وعشرين طائرة هليكوبتر لمواجهة «ايام الفوضى» المنتظر تنظيمها من قبل مجاميع الفوضويين في هانوفر كما هو الحال كل سنة. وهذه ايام دأبت مجاميع الفوضويين وفرق الروك على احيائها سنوياً في هانوفر منذ عام 1984 بعد توقف قصير في نهاية السبعينات. وانتهت «ايام الفوضى» عام 1995 بصدامات دموية بين رجال الشرطة والفوضويين حولت هانوفر الى ساحة حرب طوال نهاية الاسبوع. اذ بنى الفوضويون المتاريس في الشوارع واحرقوا اطارات السيارات وحطموا واجهات المحلات والبنوك واصابوا 17 شرطيا بجروح خطيرة بعدما قنفوهم بوابل من الحجارة وزجاجات المولوتوف. واعتقلت الشرطة حينها اكثر من 600 فوضوي من المشاركين في اعمال العنف ولا يعرف حتى الان ان كان الفوضويون سيخرقون قرار حظر ايامهم الفوضوية ويخططون لتجمعهم سراً في بريمن او هامبورج منذ عدة ايام كاجراءات احترازية.

حكومة تاجيكستان تتهم المعارضة بالتحضير لهجوم واسع النطاق

موسكو: «الشرق الأوسط»

تفيد الأنباء الواردة من دوشنبه عاصمة تاجيكستان ان المعارضة المسلحة بدأت تنتقل الى اسلوب حرب العصابات. وادعى نيكولاي شرباتوف نائب وزير دفاع تاجيكستان ان لديه معلومات عن تحشد رجال المعارضة المسلحين في القرى الواقعة على بعد ما بين 30 و45كيلومتراً الى الشرق من طويل دارا في معاقل المعارضة، وتتدفق عليها تعزيزات من المسلحين المدربين القادمين من افغانستان.

وتبدي السلطات الحكومية في دوشنبه حالياً مخاوفها من تصاعد العمليات العسكرية في منطقة البامير الجبلية وترى القيادة العسكرية الحكومية ان من الواجب في ضوء استمرار القصف على مواقع الجيش من قبل المعارضة اتخاذ التدابير اللازمة لاحباط نشاط المعارضة ومنعها من شن هجوم واسع النطاق. من جانب آخر عقد مجلس الأمن القومي في تاجيكستان، اول جلسة له يوم امس برئاسة امام علي رحمانوف رئيس الجمهورية لبحث قضايا بناء القوات المسلحة والمجمع الدفاعي تقرر فيه ان تكون قضايا السياسة العسكرية في مقدمة الأمور الواجب بحثها ومعالجتها.

واتهم المجلس القيادة العسكرية للمعارضة بالعمل على زيادة رقعة المناطق الخاضعة لسيطرتها في اراضي تاجيكستان، علماً بأن قوات المعارضة تتفوق احياناً على القوات الحكومية من حيث التجهيز التقني ونوعية السلاح المناسب.

واشنطن ترفع قيود تجارة الأسلحة مع أوكرانيا

واشنطن ـ رويتر ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة الغت ليل اول من امس الاجراءات والقيود المتصلة بصناعة الاسلحة وتجارتها مع اوكرانيا. واعتبر الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز هذه الخطوة بانها «اجراء مهم لاوكرانيا ولتنمية علاقة وثيقة جدا بين هذه الدولة والولايات المتحدة».

وفي اعقاب هذه الخطوة باتت اوكرانيا الجمهورية الثامنة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق التي ترفع الادارة الاميركية اسمها عن لائحتها الخاصة بمراقبة التجارة الدولية للاسلحة، وهي لائحة تتيح لوزارة الخارجية رفض منح اذون تسليم اسلحة الى بعض الدول.

وقبل اوكرانيا، الغيت القيود المتصلة بتجارة الاسلحة عن روسيا في الثالث من ابريل (نيسان) الماضي وعن كل من جورجيا وقزقستان وقيرغيزستان ومولدوفا وتركمانستان واوزبكستان يوم 17 يوليو (تموز) الماضي.

اندونيسيا: غدا بدء التحقيق مع زعيمة المعارضة ميجاواتي

جاكارتا ـ رويتر: اكدت صحيفة «جاكارتا بوست» نقلا عن مصادر الشرطة الاندونيسية ان الشرطة استدعت ميجاواتي سوكارنو بوتري زعيمة الحزب الديمقراطي الاندونيسي، وابنة الرئيس الاستقلالي احمد سوكارنو، وثلاثة نواب من حزبها المعارض لاستجوابهم يوم غد. وكانت الشرطة اصدرت اوامر الاستدعاء يوم الخميس الفائت بعدما حصلت على موافقة الرئيس سوهارتو باستجواب ميجاواتي وثلاثة من اعضاء حزبها حول قضايا متصلة باعمال العنف والشغب التي هزت جاكارتا وكانت الاسوأ والاخطر في اندونيسيا منذ اكثر من 20 سنة.

من ناحية اخرى تفيد معلومات متداولة ان سورجادي، السياسي المعارض سابقا الذي دعمت الحكومة حركته الانقلابية داخل الحزب الديمقراطي للاطاحة بميجاواتي سيستدعى هو الآخر لاستجوابه. وكان رد فعل انصار ميجاواتي على تدخل السلطات ودعمها الحركة الانقلابية، تفجر احتجاجات تحولت الى اضطرابات قتل فيها اربعة اشخاص وجرح آخرون واعتقل 246 شخصا، لدى احتلال الشرطة مقر قيادة الحزب بعدما سيطر عليه انصار ميجاواتي.

باكستان: الهند اصبحت معزولة نتيجة محاولتها تقويض المعاهدة النووية

إسلام اباد ـ رويتر: اعتبر وزير خارجية باكستان آصف احمد علي امس، خلال مؤتمر صحافي عقده بمدينة لاهور (شمال باكستان)، ان الهند «..تقف الآن معزولة تماما في محاولاتها الهادفة الى تقويض» المعاهدة الشاملة لحظر التجارب النووية «التي يعد اتمامها هدفا تبنته حركة عدم الانحياز منذ وقت طويل».

كذلك كرر الوزير الباكستاني موقف بلاده المعلن منذ وقت طويل وهو رفض توقيع المعاهدة التي تناقش مسودتها حاليا في جنيف ما لم توقعها الهند. ونسبت اليه وكالة انباء اسوشيتد برس الباكستانية قوله «لا مجال لتوقيع باكستان على المعاهدة من جانب واحد لان الادارة الاميركية اقرت سياسة باكستان النووية الامر الذي ادى للموافقة على تعديل براون».

وكان تعديل قد صدر هذا العام تحت رعاية السناتور الاميركي هانك براون لتخفيف العقوبات الاميركية التي فرضت على باكستان عام 1990 بسبب الشبهات التي حامت حول برنامجها النووي. ويذكر ان الدولتين الجارتين والعدوين اللدودين الهند وباكستان من اعضاء دول حركة عدم الانحياز.

موجز

قنبلة تلحق أضرارا بمكتب حكومي في إستراليا

● افادت الشرطة الاسترالية ان قنبلة محلية الصنع احدثت اضرارا جسيمة في مكتب حكومي في بلدة كوفس هاربور الساحلية امس. ونقلت وكالة «رويتر» عن الشرطة انه لم يصب احد بسوء عندما انفجرت القنبلة في الصباح الباكر داخل مكتب الخدمات الاجتماعية في البلدة الواقعة على بعد 450 كيلومتراً شمالي مدينة سيدني. واوضحت الشرطة انها لا تعلم بعد الجهة المسؤولة عن الانفجار.

تظاهرة كورية ضد بقاء القواعد الأميركية

● سارت امس في العاصمة الكورية الجنوبية سيول تظاهرة نظمها طلاب معادون للولايات المتحدة. وذكرت وكالة «اف.ب.» ان الطلاب كانوا يطالبون بسحب العسكريين الاميركيين من قاعدة اميركية داخل حدود العاصمة.

دعوة يهودية أرجنتينية للتظاهر.. في موضوع بريبكه

● دعا روبن باراها رئيس الطائفة اليهودية في الارجنتين جميع المواطنين الارجنتينيين للتظاهر غدا الاثنين امام مبنى السفارة الايطالية في بوينس ايرس. ونقلت وكالة «اف.ب.» ان الغاية من التظاهرة التعبير عن السخط على الضابط النازي ايريش بريبكه المعتقل حاليا في العاصمة الايطالية روما.

وسبق للسلطات الارجنتينية ان اعلنت انها لن تسمح لبريبكه بالعودة الى اراضيها حتى اذا برأ القضاء الايطالي ساحته من التهم الموجهة اليه.

الثوار الزاباتيون في المكسيك يطلقون مشروعا ثوريا عالميا

وجه ما يوصف بـ«المؤتمر القاري للانسانية ومناوأة الليبرالية الجديدة»، الذي ينظمه في المكسيك تنظيم «الجيش الزاباتي للتحرير الوطني»، نداء مساء اول امس الجمعة نقلته وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» الى التنظيمات السياسية ـ العسكرية في العالم دعاها فيه الى المشاركة في «مشروع سلام في اطار العدل والكرامة». وتوقع المراقبون اختتام المؤتمر، الذي حضره نحو 3 آلاف مندوب من 46 دولة، والمنعقد في ولاية تشياباس بجنوب المكسيك حيث معقل الثوار الزاباتيين اليساريين، بتبني اعلان نهائي.

الإرهابيون... من هم؟

أحمد أبو الفتح

لا يستطيع الانسان ان يفهم سياسة امريكا بالنسبة للارهاب. فبينما هي تسعى الى تكوين جبهة تضمها ودول اوروبا لتتعاون على مكافحة الارهاب، اذا بها تترك الساحة داخل امريكا للمليشيات اليمينية المتطرفة تحمل الاسلحة الفتاكة، وتواصل التدريبات العسكرية، لتعلن العداء السافر ضد الحكومة الفيدرالية في واشنطن، وضد السلطة الحاكمة بما فيها رئيس الجمهورية... باسم الدفاع عن حريات الامريكيين.

وتذهب امريكا في حربها ضد الارهاب، الذي يأتي من غير الامريكيين، الى اتهام دول بانها ارهابية، مثل اتهامها لدولة كوبا، وذلك للضغط على الشعب الكوبي ليثور ضد رئيسه كاسترو، وتعلن فرض الحصار الاقتصادي على كوبا وتطالب الدول ان تشارك في هذا الحصار والا فانها ستوقع العقوبات على الافراد والشركات التي تتعامل مع هذه الدولة.

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» قانون الحصار الامريكي على كوبا ونشرت كذلك الموقف الغاضب لدولتي كندا والمكسيك، وهما شريكتا امريكا في السوق التجارية الحرة، ونشرت رد الفعل الاوروبي، اذ رفض الاتحاد الاوروبي المشاركة في الحصار، واعلن عن عقوبات يمكن اتخاذها ضد الشركات الامريكية اذا ما قامت الحكومة الامريكية بتوقيع عقوبات ضد الشركات الاوروبية المتعاملة مع كوبا.

هذا التشدد الذي يهدد بازمات حادة بين امريكا وشريكاتها، وبينها وبين الدول الاوروبية الحليفة، تتمسك به وتريد حكومة واشنطن تنفيذه بينما تترك الساحة داخل امريكا حافلة بالتجمعات اليمينية المتطرفة.

كان نسف المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما يكفي، اذا وقع في دولة غير امريكا، لأن تصدر حكومة الدولة قرارات بالغاء وحظر بقاء هذه المليشيات المتطرفة التي ينتسب اليها الجاني، والى القبض على الكثيرين من زعمائها.

لقد اعترف المتهم بنسف المبنى وقال انه قام بعمله لأن المبنى يتبع الحكومة الفيدرالية التي يعاديها ورغم النتائج الرهيبة للنسف لم تبدأ حتى الآن محاكمة المتهم المعترف.

ومن الامور التي تزيد من صعوبة فهمنا للسياسة الامريكية ان الرئيس كلينتون قد صرح في اليوم التالي لحادث نسف المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما وتسبب في قتل واصابات مئات الامريكيين بقوله: «اني لا اريد أن أحد من الحقوق الدستورية لأي امريكي حتى ولو كان يمضي عطلة نهاية الاسبوع في التمرين على اطلاق بنادق الهجوم الامريكية وهو يرتدي زيا عسكريا».

وها هي واشنطن تواجه عملين ارهابيين فظيعين: «يوم 17 يوليو (تموز) الأول بنسف طائرة «TWA» الذي ادى الى قتل كل ركاب الطائرة، ثم حادث الانفجار في اتلانتا الذي تسبب في قتل اثنين واصابة اكثر من مائة واثبت فشل كل الجهود الامريكية في تأمين حياة الناس في اكبر حفل يضم الملايين، ومع ذلك لا تزال الميليشيات اليمينية المتطرفة تتمتع بكامل الحرية ولا تقرب السلطة الفيدرالية منها.

بل تعرض التلفزيونات حديثا مع رئيس المليشيا المتطرفة في مدينة شيكاغو فاذا به يسب الرئيس كلينتون ويصفه بالعن النعوت ويهاجم حكومة واشنطن أشد الهجوم.

وكان اثناء الحديث يرتدي الزي الكاكي شبه العسكري وبيده بندقية من بنادق الهجوم الحربية.

وفي صوت قوي يقول: «ان عدد المشاركين في تنظيمنا وصل الى 150 الف مشترك وان العدد يزداد بالآلاف يوميا وان كل الاعضاء يملكون اسلحتهم ويشاركون في التدريبات التي تتم في المناطق وفي مقدمتها التدرب على اطلاق النار».

ويختم رئيس مليشيات شيكاغو حديثه بقوله «اننا جميعا ضد الحكومة المركزية ونعاديها».

وبعد ذلك تعرض التلفزيونات الامريكية والاوروبية حديثا مع زعيم هذه المليشيات في جورجيا فيقول «اننا لم نضع القنبلة في الحقيقة في اتلانتا بل الحكومة الفيدرالية هي التي وضعتها كي يوافق الكونجرس على التشريعات التي يريد كلينتون تقييد حرية الامريكيين فيها».

وبعد حادث الانفجار في اتلانتا اجتمع الرئيس كلينتون برئيس كل من مجلسي النواب والشيوخ، وحضرت السيدة جانيت رينو النائب العمومي (وزيرة العدل) وآخرون، هذا الاجتماع. وأكد رئيسا البرلمان تأييدهما للقرارات التي يريد الرئيس اتخاذها وتقنينها للبرلمان لتصدر في قانون يحد من فرص القيام بأعمال ارهابية.

ولم يكن هذا التأييد الذي جاء من زعماء الحزب الجمهوري المعارض لحزب الرئيس كلينتون ليدوم طويلا اذ يعلن السناتور اورن هاتش رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الشيوخ في اليوم التالي للاجتماع بأن «القواعد التي يريد الرئيس فرضها متضاربة»، وهذا السيناتور ينتمي للحزب الجمهوري. كما هاجم السيناتور لاري كريج وهو ايضا من الحزب الجمهوري ما يريده الرئيس كلينتون بالنسبة للحد من فرص المليشيات في القيام بأعمال ارهابية بقوله «اني احذر من ان تستغل السلطات الحكومية حادث اتلانتا في اصدار قانون يكون القصد منه تحقيق مكاسب سياسية للحزب الديمقراطي».

ومن الامور المعروفة ان الحزب الجمهوري هو اشد ميلا للمبادئ اليمينية وانه لذلك يلقى التأييد في الانتخابات من المليشيات والتجمعات المتطرفة.

ومن المصادفات التي تؤكد خطر من تسميهم اجهزة التحقيق الفيدرالية «اعداء الداخل» ان يعلن ذلك الجهاز يوم الاثنين الماضي عن القبض على ثمانية من اعداء الداخل في منطقة سيتل لاتهامهم بتدبير مؤامرة ولصنعهم وحيازتهم لقنابل، ومن بين هؤلاء اربعة اعضاء في مليشيا واشنطن اليمينية المتطرفة وانهم تلاحقهم اتهامات بالاشتراك في عمليات ارهابية كما انهم معروفون بصناعة القنابل في انابيب أي مثل تلك القنبلة التي انفجرت في اتلانتا.

ولم يثبت وجود اية علاقة بين هؤلاء الثمانية وانفجار اتلانتا ولكن قيامهم بصناعة قنابل الانابيب مثل تلك التي انفجرت في اتلانتا يدل على اتهام المليشيات المتطرفة أو عضو او اعضاء فيها بارتكاب حادث اتلانتا. وليست هذه المليشيات التي اعلن رئيسها في شيكاغو ان عدد الاعضاء المسجلين وصل الى 150 الف عضو مسلح ومدرب هي الوحيدة في امريكا بل هناك جماعات اخرى يمينية متطرفة منتشرة في ارجائها. فهناك جماعة «رجال احرار Free Men» في ولاية مونتانا وجماعة «الوطنيون Patriots» وكذلك جماعة كلو كلكس كلان التي تعادي السود واليهود ثم جماعة «حالقو الرؤوس Skin Heads» وهي نازية المبادئ ورغم قلة عددها فانها تعتبر الأم للتنظيمات النازية الجديدة الموجودة في اوروبا، وهي ترسل معونات مالية ونشرات لهذه التنظيمات حتى تلك التي توجد في المانيا.

كل هذه الجمعيات تمرح وتتمتع بحرياتها في الولايات المتحدة الامريكية اعتمادا على ان نشاطها يتم وفق حقوقهم الدستورية التي يقررها الدستور الامريكي، وهم يساندهم «لوبي حرية الحصول على السلاح»، وهو لوبي قوي وله نفوذ واسع في الكونجرس كما يتمتعون بلوبي اخر خاص بالدفاع عن الحقوق الدستورية التي تقرر حريات الامريكيين.

وطبعا كل هذه المليشيات والتجمعات الامريكية اليمينية المتطرفة مكونة من الامريكيين البيض الذين يعتبرون غير الابيض عدوا لامريكا ومنها من يعادي اليهود على اعتبار انهم ليسوا امريكيين انقياء.

ومن الحقائق المذهلة ان مؤسسة جالوب للاستفتاء قد اجرت استفتاء في شهر ابريل (نيسان) الماضي حول موقف الامريكيين من الحكومة الفيدرالية في واشنطن فاسفرت عن نتيجة فعلا مذهلة اذ اعلن 39 في المائة من الذين تم استفتاؤهم ان الحكومة الفيدرالية هي «تهديد مباشر لحقوق وحريات الامريكيين العاديين» كما نشرت مجلة «يو اس آند وورلد ريبورت» ان 58 في المائة من الامريكيين الذين تم سؤالهم اعلنوا ان «رجال السياسة الذين يديرون دفة الحكم في امريكا يختلفون تماما عن الامريكيين البعيدين عن السلطة».

ونتيجة الاستفتاءات هذه نشرتها جريدة «لو موند» الفرنسية في عدد يوم الاربعاء الماضي.

الاتهامات تكثر عقب الكثير من حوادث الارهاب بأن مرتكبيها ينتسبون للجمعيات الاسلامية حتى اصبح هذا الاتهام شائعا في الدول الغربية وتردده الصحف والاذاعات ورجال السياسة في تلك الدول، ولا يحاول الذين يلصقون بالمسلمين هذه الاتهامات ان يفكروا في الاعتداءات التي يقاسي منها المسلمون، بل والمسيحيون، في دولنا نتيجة إغماض العيون عن قرارات صدرت بموافقة هذه الدول منذ اكثر من 20 عاما بضرورة اعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل بالقوة الى الدول العربية ثم تحويل هذا الحق العربي الى مجال للمساومات الاسرائيلية والادعاء بأن الواجب على الدول العربية ان تعطي اسرائيل، مقابل أي رد مهما كان جزئيا وبسيطا للفلسطينيين او دولة عربية وحتى هذا الذي قبلته الدول العربية تعطل بل اصبح ما تم اعادته للفلسطينيين متعرضا للخطر.

اين مصدر الارهاب؟ أهو شارون، وايتان، وتصريحات نتنياهو بأن كل الارض هي ارض اسرائيلية، وانه سييسر للمستوطنين اقامة مستوطنات جديدة على الارض الفلسطينية؟

وهل ما يقوم به شارون من الاستيلاء على الاراضي ليس ارهابا وانما الارهاب هو دفاع المسلمين عن حقوقهم وارضهم؟

باسم الحفاظ على الحريات يمرح المتطرفون في امريكا وغير امريكا. اما الذين يدافعون عن ارضهم فهم ارهابيون!

عوائق الفكر التحديثي العربي (1)

العائق الإبستيمولوجي

السيد ولد أباه

ما انفك الفكر العربي منذ انطلاقته المعاصرة، يتجدد ويجدد اشكالاته وفق المتغيرات العالمية، التي وجد نفسه في مواجهتها بعد قرون من أضاعة المبادرة التاريخية، استطاع فيها الغرب ان يحقق ثوراته التقنية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية، وان يتمكن من بسط نفوذه على العالم، بما فيه المنطقة العربية - الاسلامية، التي شكلت البؤرة الرئيسية لاهتمامه، لاعتبارات مختلفة بينة الدلالة.

ولسنا نروم في هذا الحيز دراسة اوجه الصلة بالغرب في الخطاب العربي المعاصر، فذلك مبحث استدعى انتباه اقلام لامعة في الاعوام الاخيرة، خصصت له دراسات رصينة تغنينا من عناء التساؤل والبحث، انما نود في الملاحظات القادمة، تجاوز هذا الاشكال الواسع الملغوم ايديولوجيا، بضبط منزلة الحداثة (من حيث هي مسار فكري واجتماعي) في الفكر العربي، منطلقين من ان الوجهات النضالية والسمات السجالية التي طالما طبعت هذا الفكر، كثيرا ما تقنع رؤية الحداثة ذاتها، واثارها على مستوى الهوية وادراك الآخر، فيتم تحويل سؤال الحداثة (بدلالاتها الجافة الكثيفة والمتنوعة) الى مجرد سؤال مائع مشحون ايديولوجيا تترجمه الثنائيات المعروفة (الاصالة والمعاصرة، الاسلام والغرب..).

وهكذا قلما نجد لدى المفكر العربي المعاصر تصورا نسقيا منسجما لتفسير الرهان التاريخي للمجتمع العربي، وتأويل ازمة التحول نحو الحداثة، على الرغم من ان المشروع التحديثي شكل دوما قاعدة شرعية لمختلف المنظومات الايديولوجية والتجارب السياسية العربية.

وبتحليل مضمون الخطاب التحديثي العربي، يتبين ان مقولة الحداثة، قد اكتسبت ثلاث دلالات متباينة، تختلف بحسب السياقات النظرية:

- دلالة تقنية: تتلخص في مقتضى الاخذ باسباب القوة التقنية، واستيراد العلوم الحديثة واستنباتها، وعيا بان هذا المسلك هو الكفيل بتدارك الغرب المتطور، الذي لم يصل الى موقعه الريادي المتقدم الا بفضل هذا النهج العلمي التقني.

- دلالة تاريخية: تماهي بين مفهوم الحداثة ومرجعيتها الغربية، باعتبار نشأته الاصلية في المجال الاوروبي، وارتباطه بمجموعة من العوامل النظرية والمجتمعية، اصبحت بالضرورة داخلة في تعيين معاييره ومقوماته، ومن ثم فان اي مشروع تحديثي لا بد ان يستلهم هذه الرؤية الغربية، التي تمسكت بها من بعد المجتمعات التي سلكت المسلك التحديثي.

- دلالة تصورية نظرية: تضبط مفهوم الحداثة في حقله الدلالي، الذي تعبر عنه مقولات التقدم والتنوير، وقيم العقلانية والعلموية.. وغيرها من المفاهيم المؤسسة للفكر الحديث، مع تباين واضح في ضبط وتوظيف هذه المقولات والقيم، مما يعكسه اختلاف التيارات الفكرية والايديولوجية العربية.

ان هذه الدلالات الثلاث هي التي تحدد الرؤية العربية للحداثة بمختلف تناقضاتها، وتستحضر في اي محاولة لفهم وتفسير ازمة التحول في المجتمع العربي.

وبغض النظر عن مدى دقة وعمق هذه الرؤية، فاننا سنكتفي في هذا المستوى من تأملاتنا، بادراك كيف يتم توظيف المقولات التي كشفنا عنها في المشروع التحديثي العربي.

فمن البديهي ان الفكر العربي المعاصر، منذ لحظته النهضوية، قد تبنى بجلاء التصور التقني للحداثة، معتبرا ان الفارق الرئيسي بين المجتمعات العربية «المتخلفة» والغرب «المتطور» يتلخص في التفاوت في المقدرات التقنية والتناول العلمي للظواهر الطبيعية. ولذا فان مختلف اتجاهات هذا الفكر تمسكت بالمقاربة العلمية، سواء نظرت اليها من حيث هي مسلك جديد في ادارك الوقائع، له استتباعاته في مستوى القاعدة العميقة للنظرة الاجتماعية والعقدية، باعتبار ان النهج العلمي مظهر من مظاهر الثورة التنويرية المعاصرة لا ينفصل عن باقي مناحيها، او نظرت اليها من حيث هي مقاربة محايدة، تتحرى محض النجاعة العملية، وتتساوق ومختلف الانساق الايديولوجية، لكون الحضارة الاسلامية «اكتشفت» المنهج التجريبي، وامنت بالنظرة «الوضعية الوصفية».

والى هذا الرأي الثاني تنتمي الاصلاحية النهضوية لدى جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، ومن تلاهم من اعلام الفكر الاسلامي، ومن بينهم من انتهج طريق البحث عن «الاعجاز العلمي في القرآن».

اما الاتجاه الاول، فقد هيمن على الخطاب العلماني الوضعي، الذي انطلق من مقولات ومسبقات «الايديولوجيات العلمية» (حسب عبارة كانغليم) لتوجيه نقد جذري للبنية الثقافية الاجتماعية العربية، وهكذا شاعت في هذا المنحى على الخصوص النظريات التطورية المنبثقة من الداروينية، ووقفت في نظرة عدائية للدين وقيمه السلوكية، كما نلمس جليا لدى سلامة موسى وشبلي شميل، ورفيق العظم وزكي نجيب محمود في مرحلته الاولى، ويوضح هذا الموقف سلامة موسى بقوله: «لم تعن النهضة في الماضي، وهي لا تعني الآن سوى البشرية، اي ان البشر والانسان يجب ان يستقل ويعتمد على نفسه وفي هذا العالم، ويعمل لحضارته وسعادته في جرأة وفهم. اذ ليس له في هذا الكون كله ما يعتمد عليه سوى عقله. وليس له خلاف هذا العالم عالم آخر يمكنه ان يطمع في تحقيق سعادته فيه، وان الانحطاط لم يعن في القرون الوسطى، وهو لا يعني الآن في الشرق والغرب سوى قصر الذهن البشري على خدمة ما وراء الطبيعة...».

وهكذا نلاحظ توظيف النظرة العلموية لغايات ايديولوجية تبشيرية، تتجاوز الجانب التقني العملي من الممارسة العملية، كما تتخطى جانبها الابستيمولوجي النظري.

فقاسم امين، في كتابه في «تحرير المرأة» الذي هو مخصص للنقد الاجتماعي، ينتهي الى نفس الحكم التاريخاني - الوضعي، بقوله: «ان نتيجة التمدن هي سوق الانسانية في طريق واحد، وان التباين الذي يشاهد بين الامم المتوحشة، او التي لم تصل الى درجة معلومة من التمدن منشؤه ان تلك الامم لم تهتد الى وضع حالتها الاجتماعية على اصول علمية».

ولا شك ان هذه الرؤية العلمية المبسطة، تستمد زخمها النظري، من المقاييس الوضعية التي انتشرت وتدعمت في القرن الماضي في اوروبا وبصفة خاصة في فرنسا. وقد امتزجت في الفكر العربي بفلسفات الأنوار، والايديولوجيات الاشتراكية التي ظهرت في الفترة ذاتها.

وبامعان النظر في طبيعة النظرة الابستيمولوجية العربية (اي منزلة العلم في النسق الفكري)، نلاحظ بجلاء طغيان النزعة الوثوقية ما قبل النقدية، سواء لدى التيار الاول، الذي يؤكد الصلة ما بين الاطر الثقافية التراثية والعلم الحديث، او لدى التيار الثاني الذي ينفي هذه الصلة، ويتحرى تقويض تلك الاطر من منظور مرجعية العلم، بخلفية معيارية ثورية.

ان كلا الموقفين يصدران عن نفس المسبقات، اي النظر الى العلم الحديث من حيث هو منظومة اليقينيات، التي تكتشف خفايا الظواهر وكوامنها، وتؤسس نموذج ادراك الحقائق النهائية، بما فيها تلك المتعلقة بمجال الانسانيات.

ان هشاشة هذا التصور تكمن في ثلاثة مناح مترابطة: اولها: الوهم الموضوعاتي الذي يبرز في اعتقاد النفاذ المجرد المباشر الى وقائع الطبيعة، والتمكن من اكتشاف العلاقات الثاوية بينها. وقد علمتنا المقاييس الابستيمولوجية الجديدة، ان التجربة العلمية ليست استنطاقا بريئا للظواهر الطبيعية، ولا قراءة وفية لها، بل هي في حقيقتها تجربة مبنية مخبريا، تنجز القطيعة مع الصلة الاختبارية الامبريقية بالواقع المباشر وتتحدد بالفرضيات الرياضية، وتخضع للتعديل الدائم. وكما قال كارل بوبر ان ميزة العلم لا تكمن في حد الحقيقة، بل في «قابلية الخطأ» بمعنى ان القانون العلمي لا يكون ابدا صائبا في المطلق، بل له مجال صلاحيته الذي لا يتعداه، والغاية من العلم هي الفاعلية والنجاعة، وليس ادراك الحقائق ومعاني الاشياء.

ثانيها: اغفال البعد الميتافيزيقي في الممارسة العلمية، الذي يبدو كما بين هايدجر في الرؤية التقنية للوجود، واختزاله في ابعاد القيس والتكميم، بحيث انه تم اختزاله الى مجرد «مخزون للطاقة» يقع استنفاذه، وفق نزوع السيطرة على الطبيعة، والسيادة عليها.

ثالثها: اغفال البعد الايديولوجي الملازم للممارسة العلمية، باعتبارها ممارسة تتجذر في الفضاء الثقافي الاوسع وتحمل بصماته، وتتأثر بالمخيال الجماعي. وقد كشفت ابحاث كانغليم وميشال سروبريغوجين عن تفاعلات النظريات العلمية مع انماط الفلسفات والمعتقدات الاجتماعية، وانماط التعبير الثقافي الاخرى، مما لا يتسع المقام لتفصيله.

ان ما نخلص اليه هو ان النظرة العلموية العربية، انطبعت بالضحالة وهشاشة المرتكز الابستيمولوجي، مما ترك جلي الاثر على الفكر التحديثي الذي غالبا ما لف دعوته التبشيرية بغطاء العلم، وركن الى جاذبيته واغرائه، وحمله نوازعه الايديولوجية المختلفة.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

حول النموذج التركي الذي يدعو له أمير طاهري

● من خالد شمت - شتوتجارت - المانيا

كثر الحديث في الآونة الاخيرة من المفكرين والصحافيين عن التجربة التركية والنموذج التركي كما اصطلحوا على تسميته بعد تولي نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه رئاسة الوزارة التركية.

وكان مما قرأته بهذا الخصوص مقالة «النموذج التركي» لأمير طاهري التي نشرتها «الشرق الأوسط» في 1996/7/2. وفيها تحدث الكاتب عن الحكم التركي الذي ارسى دعائمه مصطفى كمال اتاتورك بعد ان قوض بنيان الخلافة العثمانية والغاها من الوجود وقد اتسم اسلوب الكاتب بالابهام بالنسبة لموقفه، هل هو مع العلمانية ام ضدها. لكن القراءة المتأنية تكشف عن انحياز الكاتب للعلمنة وان لم يحدد ذلك صراحة. لكن لا احد يختلف على حق الكاتب وحق كل انسان في اختيار مواقفه وقناعاته الفكرية.

لكن ما يستحق التوقف عنده ومراجعة الكاتب فيه انه يرى ان اتاتورك لم يفعل شيئا سوى نقل السلطة من المؤسسة الدينية الى المؤسسة السياسية وهذا غير حقيقي، لأن السلطة السياسية في الدولة العثمانية كانت في أيدي السلطان ووزرائه ولم تكن في حوزة المؤسسة الدينية (كما يسميها الكاتب)، وقد اقتصر دور الاخيرة في الشورى والنصح ومراقبة القوانين من الناحية الشرعية وليس اكثر رغم ان الدولة العثمانية كانت خلافة اسلامية، هذا امر. أما الامر الثاني وهو امتداد للأول ان الكاتب ذكر ان ما فعله اتاتورك والنظام الذي اقتفى خطاه بعد ذلك لم يتعد فصل الدين عن السياسة وانه لم يمنع احدا من اداء الصلاة والصيام والحج. وهذا قول يجانب الصواب.

لأن اهم مرتكزات النظام الذي اقامه اتاتورك هي العلمنة والانسلاخ كلية من الاسلام واستئصال كل مظاهره.

هل يريد الكاتب ادلة على ذلك ان لم يكن يعلم؟

حسنا. بماذا يسمي الكاتب:

- الغاء الأذان، منع الحجاب وتشجيع التهتك واشاعة الاباحية وتقنينها.

- استبدال القوانين الاسلامية للاحوال الشخصية والنظام الاسري بالقوانين الاوروبية.

- منع الكتابة بالعربية واستبدالها باللاتينية.

- تحويل المساجد - دونا عن دور العبادة الاخرى - الى متاحف ومراقص لم يترك اتاتورك ونظامه للناس الحرية في الجهر بشعائرهم ووصل به الامر الى استبدال الطربوش بالقبعة ظنا منه ان الطربوش من شعائر الاسلام.

لم يتوقف العداء للاسلام على اتاتورك وحده، بل كان هو منهج النظام الذي بناه الى وقتنا الراهن.

ان هذا النظام يقف بالمرصاد لأن محاولة او دعوة تنادي بعودة تركيا الى هويتها الحقيقية ممثلة في الاسلام. فهو الذي اعدم عدنان مندريس رئيس الوزراء التركي المنتخب عام 1958 لأنه اعاد الأذان والحجاب واللغة العربية.

وهو نفسه الذي دس السم لاوزال رحمه الله لانه رفض ان يقف موقف المتفرج على المذابح التي جرت للمسلمين في البوسنة وقرر ارسال الجيش التركي للبوسنة. لكن النظام الاتاتوركي لم يمهله.. وفي نهاية المقال ينفي الكاتب انه يدعو الدول الاسلامية الى الأخذ بالتجربة التركية. ثم لا يلبث ان يعود فيذكر ان هذه التجربة تنطوي على عدة عناصر ايجابية. ما هذا الخلط! ماذا جنت تركيا بعد 70 عاما من هذه التجربة!

كانت القوميات والاعراق تعيش في بوتقة متجانسة صهرها الاسلام الحنيف. الآن يرى الجميع نهر الدم الناشئ عن الصراع بين الاكراد والحكومة التركية. الذي نأمل ان يوقفه مجيء الرفاه الى السلطة وعلى المستوى الاقتصادي تركيا من اكبر الدول التي يرتفع فيها معدل التضخم والبطالة. وبلغت مديونيتها 74 مليار دولار حسب اخر احصائيات البنك الدولي.

ولعل مقولة الكاتب التركية امينة شامليك اوغلي تلخص محصلة الوضع الراهن في تركيا بعد 70 عاما من العلمانية، التي وضع بذرتها اتاتورك.

قالت: «كنا سادة الشرق واصبحنا في مؤخرة الغرب».

دعوة لجمع تراث الملك فيصل

● من ياسين محمد علي - الرياض:

احتفلت مؤسسة الملك فيصل الخيرية قبل اسابيع ماضية بمرور عشرين عاما على انشائها وقد قرأت نبأ هذا الاحتفال في جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» واستمعت لوقائع الاحتفال عبر اذاعة الرياض.

هذا الاحتفال ساقني لمراجعة كتاب «الديمقراطية في الميزان» لمحمد احمد المحجوب رئيس وزراء السودان الاسبق والذي تحدث فيه عن الملك فيصل يرحمه الله وحببتني فيه اكثر. وتحدث المحجوب عن دور الفيصل في مؤتمر قمة الخرطوم الذي يعتبر من اشهر مؤتمرات القمم العربية. وكان المرحوم الملك الفيصل فارسه الاول وحقيقة بدأت ابحث في المكتبات السعودية عن كتب تتحدث عن الفيصل، ولكنني لم اجدها بالصورة المطلوبة. ولعل الامير تركي الفيصل مدير مركز الدراسات الاسلامية بمؤسسة الملك فيصل وعد في لقاء تلفزيوني بمسألة الاهتمام بكتابة تاريخ الملك فيصل. وجاء التأكيد ايضا من الامير خالد الفيصل المدير العام للمؤسسة الذي طلب من اصدقاء والده مثل الشيخ احمد عبد الوهاب والشيخ عز العرب وهم يملكون معلومات تؤلف عشرات الكتب. واضيف لهذه الكوكبة العملاقة الامير سلطان بن عبد العزيز الذي يختزن في ذاكرته ذكريات كثيرة عن الملك فيصل وقد وضح هذا في كلمته التي القاها بمناسبة الاحتفال.

نص هشام علي حافظ أدمع عيني

● من إبراهيم كبي - طوكيو - اليابان

أود ان انقل تهاني للشاعر هشام علي حافظ الذي كتب لثلاثة ايام متتالية نصا شعريا في ذكرى الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم.

اني أقرأ «الشرق الاوسط» منذ توزيعها على شبكة انترنت، وهي المرة الاولى التي اقرأ فيها مقالا يدمع عيني. فبارك الله فيكم.

لكي لا ينهدم جسر الصداقة بين مصر والسودان

● من محمد الحسن محمد عثمان - الولايات المتحدة الامريكية:

قرأت ما كتبه احمد حمروش بعنوان جسر الصداقة بين مصر والسودان بتاريخ 7/23. ومصر عند كل سوداني لها موقع خاص فعن طريقها اتتنا الرسالة المحمدية وعبرها تزودنا بعصير الثقافة فقرأنا لطه حسين والعقاد واحسان عبد القدوس وسهرنا مع ام كلثوم وبكينا عندما تنحى عبد الناصر.

نلجأ لمصر عندما يقسو علينا حكامنا العسكريون ونذهب اليها عندما يشتد علينا حر السودان.

ولكن ما لم يتطرق اليه حمروش وما لا نفهمه مثلا احتضان مصر لجعفر نميري الرئيس المخلوع الذي رفضه الشعب السوداني بالاجماع في انتفاضة ابريل (نيسان) وافساح المجال له ليهاجم التجربة الديمقراطية التي ارتضاها الجميع.

كذلك تأييد مصر لانقلاب 30 يونيو (حزيران) 89 بالرغم من انه كان انقلابا على خيار الشعب السوداني، وكان الشعب السوداني بحسه السياسي المرهف يعرف ان شهر العسل بين مصر والنظام السوداني لن يدوم طويلا. وصدق حس الشعب السوداني وساءت العلاقة حتى وصلنا إلى أن النظام السوداني يحاول اغتيال الرئيس المصري.

واشار حمروش لرفض مصر عقد المعارضة السودانية مؤتمرها في مصر ولم يفسر لنا لماذا؟ فالمعارضة السودانية هي الممثل الشرعي للشعب السوداني ولم تعان مصر من حكامنا الديمقراطيين ما تعاني منه الآن من حكام الخرطوم. ومصر هي شقيقتنا الكبرى التي كنا نرنو لأن تحتضن مؤتمر المعارضة لتسجل جميلا كان سيحفظه لها الشعب السوداني ابدا.. ونقطة لوم اخيرة لمصر الشقيقة لموقفها من عقوبات مجلس الأمن وانقاذها للنظام السوداني من العقوبات بالرغم من معرفتها ان هذه العقوبات كانت ستطال المنتفعين من النظام وستعمل بسقوطه وهي لا تمس الشعب السوداني الذي هو اصلا ينفذ عقوبة عليه منذ 30 يونيو 84 فهو جائع وعار وضيف في بيوت الاشباح.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المزيد من المستوطنات دعوة للعنف

● أي توسيع في المستوطنات الاسرائيلية سيكون دعوة صريحة لتوسيع دائرة العنف وتضييق فرص السلام

قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بالغاء تجميد بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة محاولة عابثة ومغامرة هوجاء بمستقبل السلام في المنطقة. ويبدو ان حكومة نتنياهو تريد ان تبلغ رسالة الى الفلسطينيين والعرب بأن في استطاعة السلطة الاسرائيلية الآن ان تطلق يد الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية وان تمنعها حين تشاء ووفقا للتجاوب الفلسطيني مع الحكومة الاسرائيلية.

مثل هذه المواقف تبدو نوعاً من العبث في امور بالغة الجدية. ان السلام لا يمكن التوصل اليه بهذه الطريقة، فإما ان اسرائيل تريد سلاما وإما انها لا تريد. اما التذبذب بين القبول والرفض، فانه لن يوصل الى اي حل. والقرار الاخير يكرر الاسلوب نفسه الذي اتبعه بنيامين نتنياهو منذ انتخابه، وهو التشدد القاطع لكل تفاهم، ثم التصريح بتصريحات مراوغة تفيد رغبته في التفاهم على الاسس نفسها التي سار عليها سلفه شيمعون بيريس.

وايا كان التحليل الاخير الذي توصل اليه نتنياهو بالنسبة لسياسة اسرائيل، فان البديل عن السلام هو المقاطعة العربية الكاملة والدخول في سباق تسلح تملك الدول العربية الكثير من امكانياته. ومن الصعب ان يتناسى زعيم اسرائيلي حقيقة ان الوجود الاسرائيلي كله تحقق بمؤازرة دولية، وان هذه المؤازرة كانت لها حسابات واسس لم تعد قائمة الآن. وهو الامر الذي يدركه رئيس الوزراء الاسرائيلي تماما، وحاول التعبير عنه صراحة برغبته في تحرير اسرائيل من الاعتماد على المعونة الاميركية في المدى القريب، وبالتالي الوصول الى استقلال القرار الاسرائيلي. وهذا منطق مضحك، لأن اسرائيل بوضعها الحالي لا تستطيع الفطام عن التغذية الام التي تأتيها من الولايات المتحدة، او غيرها من الدول الكبرى. وحتى السلاح الذي تكدسه بما يفوق قدرتها على الاستيعاب، فهي - كما يشير مؤرخ عسكري بارز في مقال له منشور على هذه الصفحة - تعتبر واحدة من عشر دول تستحوذ على ثمانين في المائة من القوات المسلحة في العالم كله. لكن كل سلاح اسرائيل لا يمكن ان يوفر امنا. وهو ما زال الى الآن، وسيظل كذلك لاعتبارات عديدة والى امد طويل، يعتمد اساسا على المساعدة الدولية والاميركية بصفة خاصة. ويعلم أي اسرائيلي يتمتع بشيء قليل من الدراية، انه حين تتخلى الدول الكبرى عن التأييد الاعمى غير الموضوعي للدولة الاسرائيلية، فان تسليح الدول العربية تسليحا مماثلا امر بالغ السهولة، بل ان سباق التسلح حتى الآن وفي هذه الظروف ممكن، ومن الصعب ان تعترضه اية موانع، خاصة اذا بلغ الموقف المتعنت لاسرائيل هذه الدرجة التي يحاول ان يظهر بها نتنياهو امام ناخبين أُعدوا إعدادا خاطئا لان يكونوا ضد السلام.

في أي حسابات موضوعية فإن السلام هو الخيار الوحيد امام اسرائيل. وهو خيار للعرب ايضا الخارجين من نظام دولي قديم عطلهم طويلا عن النمو والتحديث، بسبب صراعاته واطماعه، وجنوحه نحو الاستقطاب والسيطرة. وعلى نتنياهو وغيره من الزعماء الاسرائيليين ان يدركوا هذه الحقيقة وألا يخفوها عن شعبهم، وان يتقدموا الى السلام مباشرة من دون تضييع للوقت، ومن دون مراوغات لا مبرر لها.

«الشرق الأوسط»

* * *

درس في الحقوق المستحقة

● لافت أن يتحمس الغرب لـ«حق» المنظمات اليهودية بأموال اليهود الألمان المنسية في البنوك السويسرية، ولا يجد مبررا للتحمس لحق العرب في أرضهم وسيادتهم

قديماً قيل «ما مات حق وراءه مطالب»... فكيف إذا كان المطالب «المؤتمر اليهودي العالمي» وبالتالي اسرائيل؟ في هذه الحالة يتجند الغرب بكل وقاره ليحيي هذا «الحق»، وهو رميم.

وهكذا، ولأن «المؤتمر اليهودي العالمي» يطالب سويسرا بأن تعيد الى ورثة ضحايا المحارق النازية او - في حال انتفائهم - الى «الجمعيات الخيرية اليهودية» اموالا هربها اليهود الالمان الى ملاذ المصارف السويسرية إبان العهد النازي... تشكلت لجنة دولية على أعلى المستويات وأوكلت رئاستها الى الرئيس السابق للبنك المركزي الاميركي (بنك الاحتياط الفدرالي) بول فولكر للكشف عن هذه الودائع واعادتها - نظرياً - الى اصحابها وعمليا الى «المؤتمر اليهودي العالمي»... ومن وراء «المؤتمر».

سيان لدى «المؤتمر اليهودي العالمي» ان يشكل الطلب تجاوزا لنظام السرية المصرفية في سويسرا، خصوصا أن الحسابات المطالب بالكشف عنها تعود لأفراد لا يخضعون لأي ملاحقة قضائية تبرر نزع السرية عن حساباتهم.

وسيان أيضا ان يثير الطلب اليهودي اشكالات قانونية لا حصر لها سواء لجهة تحديد الوريث الشرعي للأرصدة المتروكة في البنوك السويسرية او لجهة استحقاقها لفوائد مالية عن فترة «رقودها» في المصارف... فمن اغتصب ارضا وشرد شعبا لن يصعب عليه ادعاء ملكية ودائع نقدية وتحصيل آخر فلس منها.

وسيان ان يشكل الطلب اليهودي نقضا لتسوية خطية وقعها الحلفاء مع الحكومة السويسرية عام 1946 وتخلوا بموجبها عن اي مطالبة بالودائع الألمانية في المصارف السويسرية لقاء شرطي اقتسام هذه الودائع مناصفة وتعويض سويسرا البنوك المركزية الأوروبية عن الأرصدة التي صادرتها سلطات الاحتلال النازية، وهذا ما حصل بالفعل.

آنذاك وبعد أشهر معدودة من انتهاء الحرب العالمية الثانية، صمدت سويسرا - الدولة الحيادية الصغيرة - بوجه ضغوط الحلفاء ورفضت اعتبارهم القيمين الشرعيين على الودائع الالمانية المتبقية في بنوكها لكونهم السلطة المحتلة لألمانيا.

في مواجهة الحلفاء المنتصرين، وفي أوج نصرهم، صمدت سويسرا لكل الضغوط وفي مواجهة التهديد اليهودي بمقاطعة بنوكها، في الداخل والخارج، رضخت سويسرا، ووقع اتحاد المصارف فيها مع الجمعيات اليهودية الرئيسية اتفاقا يقضي بايجاد «تسوية نهائية» لأموال وودائع اليهود الألمان.

إلا ان عبرة الطلب اليهودي تبقى في مسارعة الغرب الى تبنيه وتحويله الى قضية «انسانية» بصرف النظر عن تعارضه مع اتفاق خطي وقع الغرب عليه قبل خمسين سنة.

أما الحق العربي في الأرض المحتلة والسيادة المسلوبة، فلا القرارات الدولية - على تعدادها - ولا المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف قادرة على تحصيلها او حتى على اثارة نخوة عاصمة غربية واحدة لتبنيها.

واذا استمر الحال على هذا المنوال لن يكون مستغربا ان يصبح شعار الأجيال العربية المقبلة مطالبة الغرب - بتواضع - مساواة الحق العربي في الأرض والسيادة بـ«الحق» اليهودي في المصارف السويسرية.

وليد أبي مرشد

* * *

«الشمال افريقيون».. قادمون

● أطل الرياضيون العرب على الواجهة العالمية في النصف الثاني من الألعاب الأولمبية

هناك مرضى.. بـ«العاطفية» وكاتب هذه السطور احدهم. ورغم ان الرؤية السياسية الثاقبة والتفلسف الخارق يدفعان نفرا من مثقفي العرب في زمن الانكسار هذا الى الاستهزاء برابطة العروبة، فإن هذا المرض تغلغل في امثالي وتمكن.. ولا أسف على ذلك ولا من يأسفون. ولذلك اعترف بالفم الملآن بانني تسمرت امام شاشة التلفزيون ليلة الخميس لمتابعة تصفيات سباق الـ1500 م عدوا للرجال.

سباق الـ1500م، وبدرجة اقل ربما سباق الـ800م، هما السباقان الاصعب والاكثر جذبا للانتباه في كل سباقات العدو لسبب مباشر هو انهما كسباقي مسافات متوسطة يجمعان عنصرين متناقضين من التفوق: الاول هو السرعة، والثاني هو النفَس الطويل.

في حين لا حاجة للنفَس الطويل في الـ100م والـ200 م وحتى الـ400م. ولا تشكل سرعة الانطلاق والانهاء (السبرنت) عنصرا اساسيا في سباقات الـ3000 م موانع والـ5 الاف م والـ10 الاف م، ناهيك عن الماراثون.

لهذا تحول سباقا الـ800 م والـ1500 م وقريبه «سباق الميل» الى معركة حسابية تكتيكية تلعب فيها عناصر الذكاء وحسن التصرف والتخلص ودقة التخطيط جنبا الى جنب مع اللياقة البدنية، دورا حاسما في تحقيق الفوز. وفي اولمبياد موسكو عام 1980، على ما اذكر، طبلت الصحافة البريطانية وزمرت كثيرا للثنائي البريطاني ستيف اوفيت وسباستيان كو الذي كاد يحتكر الامجاد في السباقين، ومنذ ذلك الحين دأب المحللون الصحافيون على الاشادة بتكامل مواهب عداء المسافات المتوسطة.

ليلة الخميس الماضي اسفرت التصفيات عن سيطرة العرب على نصف مراكز التنافس المخصصة لسباق بطولة الـ1500 م النهائي، اذ تأهل له كل من نور الدين مرسلي من الجزائر وهشام القروج وادريس المعزوزي من المغرب وعلي حكيمي من تونس ومحمد سليمان من قطر وعبدي بيلي من الصومال. وكما لو أن هذا الانجاز - بعد الايام العجاف في الاسبوع الاول من الأولمبياد - لم يكن كافيا، تأهل لاحقا خمسة من العرب هم ابراهيم الحلافي وخالد بولامي واسماعيل الصغير من المغرب، وعيسى بلعوط ورضا بن زين من الجزائر، لنهائي الـ5 الاف م.

المذيع البريطاني الرئيسي.. وضيفاه في الاستوديو، وهما بطلان اولمبيان سابقان، اقروا بعد ارتسام القائمة الرسمية لنهائي الـ 1500م بأن «شمال افريقيا - ربما توهم الثلاثة ان قطر ايضا شمال افريقية - هي اليوم القوة العالمية الاولى في عدو المسافات المتوسطة»، على اعتبار ان المسافات الطويلة لا تزال حتى هذه السطور من اختصاص كينيا واثيوبيا.

مجرد الاعتراف بأن شمال افريقيا صارت «قوة رياضية عالمية» يؤكد ان انتصارات الرواد ميمون والراضي والقمودي.. ثم عويطة والمتوكل وبولمرقة كانت منذ زمن زخما كامنا ينتظر الظروف المؤاتية لصقله وابرازه، وهذا تماما ما نشاهده اليوم على اعلى المستويات.

ولئن كان الانجاز الضخم الذي حققته البطلة السورية العالمية غادة شعاع في مسابقة «السباعي» معبرا عن موهبة استثنائية، فإن التفوق الشمال افريقي اضحى حقيقة تشير الى كتلة اقليمية - بيئية راجحة فرضت نفسها على خريطة رياضة العاب القوى في العالم، ولسنين عديدة مقبلة.

إياد أبو شقرا

مشكلة الجيوش النظامية في مواجهة نمو الإرهاب الدولي وتمدده

مارتن كريفيلد *

● حتى عام 1975 كانت الحرب غير النظامية مقصورة على ما يسمى بـ«العالم الثالث» إلا ان الأوضاع تبدلت تماما الآن بدليل ما يحدث في العالمين «الاول» و«الثاني»

أصبح الخوف من خطر العجز العسكري شبحا يطارد المسؤولين والعاملين في ادارات ووحدات الدفاع في الدول المتقدمة. فالنظم العسكرية التي تم بناؤها خلال العقود الماضية في هذه الدول ثبت انها عاجزة عن الوقوف في وجه الارهاب الذي اضحى ظاهرة خطيرة وأكثر التهديدات الامنية خطورة، على الاطلاق، في القرن المقبل.

وهذه بالضبط هي الرسالة التي وجهتها للمجتمع الدولي عدة احداث وهجمات ارهابية في انفاق موسكو وطوكيو وباريس الى اوكلاهوما سيتي واتلانتا وانفجار طائرة TWA الاميركية مؤخرا.

وبعد مرور سبع سنوات على سقوط سور برلين وانتهاء الحرب الباردة لا تزال نسبة 80% من القوات المسلحة في العالم تتركز في ايدي عشر دول تشمل الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والصين والهند واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا واسرائيل. وتنفق هذه الدول، فيما بينها، ما يزيد على اربعة اخماس الميزانية العسكرية.

وتصمم هذه الدول وتنتج وتملك تكنولوجيا عسكرية متقدمة تشمل العديد من انواع الاسلحة وأدوات الدمار من صواريخ باليستية نووية عابرة للقارات وحاملات الطائرات الى الغواصات والدبابات وقطع المدفعية ومجموعات لا تحصى من الاسلحة الاساسية المستخدمة بواسطة القوات البرية الحديثة.

الغرض الاساسي من وجود هذه القوات والمعدات المزودة بها هو محاربة بعضها بعضا. ولتحقيق هذا الغرض يتم اللجوء الى التخصص في المهام المطلوبة، سواء كان ذلك من السلاح المعين او الفرد الذي يستخدم هذا السلاح. فالطائرات المقاتلة، على سبيل المثال، تم تصميمها على اساس مهاجمة ومقاتلة الطائرات الاخرى والدبابات. وينطبق ذات الشيء على المعتقدات ذات الصلة ببعض المسائل العسكرية في حالات المواجهة، بالاضافة الى الاعتقاد السائد بأن طرفي المواجهة يخوضان حربا تستخدم فيها وسائل وتجهيزات وأسلحة الحرب العادية.

كان الألمان اول من اكتشفوا، خلال الحرب العالمية الثانية، ان القوات المجهزة على اساس خوض الحرب التقليدية قد لا تكون بالضرورة مؤهلة لمنازلة طرف آخر لا يلتزم بقواعد الحرب التقليدية، فعلى الرغم من تفوق الآلة الحربية الالمانية، والتفوق الالماني العسكري عموما، الذي مكّن الجيوش النازية من احتلال العديد من الدول خلال اسابيع، فان هذه القوات، رغم تجهيزاتها واستعداداتها، قد تلقت ضربات غير متوقعة احدثت، في معظم الاحيان، هزة وخللا داخلها، في الوقت الذي لم يكن فيه مصدر هذه الضربات سوى حركات مقاومة عسكرية انتظمت هذه الدول، ولم تكن على الاطلاق جيوشا نظامية.

وحتى الجستابو، الذي توجد بداخله اكثر وحدات مقاومة للعصيان بطشا وارهابا في التاريخ لم ينجح في قمع واسكات حركات المقاومة التي وقفت في وجه القوات النازية التي كانت تضم وحدات خاصة تابعة للجستابو تشتمل مهامها على امكانية تنفيذ عمليات ابادة جماعية ضد اي جماعات تبدي اي نوع من المقاومة للقوات النازية الغازية، ولكن لم يحقق القمع والبطش والوحشية اي نتائج سوى تصميم جماعات مقاومة الاحتلال على تنفيذ المزيد من العمليات ضد هذه القوات.

فمن الهند الصينية الى الجزائر وفيتنام وافغانستان ومرورا بلبنان حاولت القوات المسلحة «الحديثة» في هذه البلدان تكرار تجربة مكافحة العصيان والتمرد... ففي هذه الدول، بالاضافة الى دول اخرى، كانت العملية كلها عبارة عن مواجهة قوات مسلحة نظامية لمجموعات لا تمتلك سلاحا ولا اموالا ولا تنظيما، كما لم تجر اية تدريبات، ففي فيتنام كان افراد مجموعات العصيان ورفض الوجود الاجنبي ينتعلون احذية مصنوعة من الاطارات القديمة، اما في افغانستان فقد يضطر هؤلاء للسير حفاة لمسافة اميال في طبيعة جبلية وعرة وقاسية.

وتعاني عدة دول في افريقيا وآسيا واميركا الجنوبية، في الوقت الراهن من التمزق وعدم الاستقرار بسبب اشكال متعددة من الحروب غير النظامية التي تشمل اعمالا ارهابية منفصلة ومعارك عسكرية بين عصابات متنافسة او الميليشيات.

كانت الحرب غير النظامية مقصورة على ما يسمى بـ«العالم الثالث» وذلك حتى عام 1975 الذي شهد استقلال آخر المستعمرات الاوروبية في افريقيا، الا ان الاوضاع تبدلت تماما منذ ذلك الحين بدليل الاحداث والتطورات التي حدثت وتحدث في «العالم الثاني»، وهنا يجب ان نلقي نظرة سريعة على الاحداث التي وقعت في دول مثل ارمينيا وجورجيا وتاجيكستان وجمهورية الشيشان وحتى موسكو، الى حين تفكك وسقوط الانظمة الشيوعية، بالاضافة الى عدة امثلة اخرى من الدول والانظمة المعروفة بقبضتها المشددة على مواطنيها وقدرتها على اخراس صوت الارهاب إن وجد.

اما دول «العالم الاول» فقد اثبتت الاحداث انها ليست بمعزل عن الارهاب، فاسبانيا لا تزال عاجزة عن وضع حد لارهاب حركة «إيتا» الانفصالية التي تطالب باقامة دولة مستقلة للباسك في شمال اسبانيا. وفي فرنسا هناك الجماعات الاسلامية المعارضة للحكومة الجزائرية، بالاضافة الى الجماعات الانفصالية لجزيرة كورسيكا. اما بريطانيا، فلا يزال الجيش الجمهوري الايرلندي يسبب صداعا مستمرا للسلطات فيها، وحتى اليابان لم تسلم من خطر الارهاب، فقد اقدمت طائفة «الحقيقة المطلقة» على اطلاق الغاز السام داخل احد انفاق القطارات مما ادى لمصرع عدد من المدنيين. وفي شوارع المانيا وسويسرا يتقاتل الاتراك والاكراد، وحتى الولايات المتحدة الاميركية لم تسلم من خطر الارهاب والعنف رغم بعدها وموقعها الجغرافي، علما بأن الاعتقاد الذي ظل سائدا فيها من قبل يقوم على اساس انها ابعد ما تكون عن اي عنف وارهاب واكثر امنا من اي دولة اخرى.

وأمام خطر الارهاب الحالي تجد القوات المسلحة «المتقدمة» نفسها عاجزة تقريبا عن مواجهته. فالجيش الاحمر والقوات الاسرائيلية، مثلا، تجد ان اسلحتها ونظمها العسكرية بطيئة ومعقدة التنظيم في مواجهة ظاهرة مثل الارهاب. فلا الالوية العسكرية ولا الوحدات او الكتائب يمكن اعتبارها شكلا مناسبا للتنظيمات العسكرية التي يمكن ان تقاتل الارهاب او تنازله بغرض القضاء عليه واجتثاثه. فهذه القوات قد تم تدريبها وتزويدها بمختلف انواع التجهيزات، معنويا وعسكريا، على اساس انها مكلفة بخوض نوع معين من انواع النزاعات المسلحة معروف بمصطلح «الحرب التقليدية».

يلاحظ في دول كثيرة، هذه الايام، ان القوات المسلحة فيها تم اعدادها في الاساس للمساهمة في الحروب الداخلية، وجزء كبير من هذه القوات تساهم بنشاط فاعل في مقاومة المعارضة الداخلية، فيما قوات مسلحة اخرى على استعداد للقيام بمثل هذا الدور.

وفي فرنسا، مثلا، انضمت مؤخرا وحدات الشرطة الى قوات الجيش في طابور عرض مشترك لأول مرة امام قصر الاليزيه. وحتى هولندا، الدولة المسالمة الهادئة، تمثل قوات مكافحة الشغب فيها رابع قوة مسلحة في البلاد من حيث الحجم بجانب الجيش والبحرية والقوات الجوية.

ولكن افراد بعض الجيوش الاخرى من جنود وضباط ومسؤولين عسكريين يرفضون مواجهة الواقع ويطالبون، بدلا عن ذلك، «بثورة في الشؤون العسكرية» مع الاتجاه نحو تصميم وانتاج نظم اسلحة فائقة ومتقدمة لشن حرب ضد اطراف مناوئة «فائقة ومتقدمة» لا وجود لها في ارض الواقع.

مع اقتراب نهاية القرن الحالي، آن الاوان لأن يفيق العسكريون وصناع السياسات من سباتهم العميق، فهناك من المستجدات العالمية ما يتطلب ذلك وبالحاح شديد، والا سيستمر دفن الرؤوس في الرمال والهروب من مواجهة الواقع. ففي عالم اليوم لم تعد الاخطار التي تتهدد استقرار الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة، صادرة عن دول وإنما، فقط منظمات، فاما تطبيق التغييرات اللازمة والاجراءات الخاصة بمواجهة هذه المنظمات والجماعات، واما العيش في عالم يخيم عليه مناخ خوف دائم ومستمر.

* أستاذ ومؤرخ عسكري معروف في الغرب. بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - سلسلة «وجهة نظر عالمية» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الهارب من حمل الأثقال

من المؤكد ان حمل الاثقال كان أهون هموم الرباع العراقي الاولمبي رائد عبد الامير احمد، فقد كانت فكرة واحدة في ذهنه اشد وطأة واعظم حملا. فكرة الهرب من المعسكر الرياضي كانت تمثل التحدي الاعظم في حياته، ربما الى الابد.

انه لا يمكن للشاب الذي حمل علم بلاده ان يفر خلسة الا بعد ان ملكته فكرة الهرب على الاستمرار في حمل علم لا يؤمن بنظامه. والرياضي رائد عبد الامير ليس سوى واحد من اكثر من مليون عراقي هربوا من بلادهم، واكثرهم هربوا حفاة بدون شيء عبر الجبال الشمالية او المستنقعات الشرقية.

فمعاناة العراق التي يسهب كثير من الكتاب العرب في الحديث عنها ليست بسبب الحصار الدولي بل بفعل الظلم الداخلي. وسترون ان هروب حامل العلم العراقي سيقابل بالتشكيك والتبرير مثلما قرأنا عن هروب كبار رجالات الدولة من مدنيين وعسكريين وشعراء وصحافيين وفنانين. لا يمكن ان يكون كل هؤلاء على خطأ. والذي يدهش ليس قمع النظام لمواطنيه لانها عادة ألفها وضرورة يعتبرها من ضرورات بقائه، لكن المدهش حقا ان جمعا من الكتاب يظل يبحث عن اعذار خارجية واتهامات تخوينية. وقد يكون هارب واحد او عشرة او الف خونة حقيقيين انما من المستحيل ان يكون كل الشعب خائناً لنظامه.

والتزوير سمة في بعض الصحافة العربية التي لا تشاهد الا اتجاهات جغرافية محدودة ولا تعترف الا بعداوة اسرائيل والغرب، كأن الذين بين ظهرانينا ملائكة او انبياء معصومون من الخطأ. فترى انه يقتل ويعذب في سجن السلطة الفلسطينية عشرات من الفلسطينيين ومع هذا اسرائيل هي التي تلاحق وتنتقد بتهمة تدمير منزل او اغلاق شارع. وترى مليون عراقي هارب من النظام ومع هذا يختصر البعض المشكلة في قرارات الحظر الاقتصادي او في شخص السفيرة مادلين اولبرايت.

نعم الجرائم درجات والانظمة درجات ايضا وما يحدث في العراق يمثل قمة العنف والظلم. والرباع الهارب يدرك جيدا ان خلاصه من النظام سيعني بداية عذاب عائلته في العراق. ويدرك جيدا معنى الرسالة التي قال رئيس الوفد الرياضي العراقي انه [illegible]

أميركا لم تبلغ القمة

للعظمة حدود... وفي المصائب دروس

مصطفى البارودي

● رغم التقدم العلمي الباهر الذي حققته الولايات المتحدة، فإن البحث عن حطام طائرة وجثث ضحاياها يستغرق أياما

ما تزال انظار العالم مشدودة الى ما يصدر من بيان اثر بيان، عن المسؤولين الذين يبحثون في ان، عن حطام الطائرة التي تفجرت في الجو بعد دقائق من مغادرة مطار نيويورك، وعن جثث الضحايا التي تناثرت في الاعماق.

وقبل كل شيء: ان هذا الحدث المفجع اذا كان من تدبير الارهاب اللعين، فان ذلك يعيد الى الاذهان مقولة الكسي دو توكفيل في كتابه «عن الديمقراطية في اميركا» حيث ابان الفارق الكبير، والبون الشاسع، بين القتال بالسلاح الأبيض وجهاً لوجه، وبين ما آل اليه اختراع المتفجرات من خسة وخطة، في أيدي اناس اقل ما يوصفون به انهم جبناء رعاديد، يُعملون السلاح من وراء حجاب، فاذا نطقوا فمن وراء حجاب ايضاً، متباهين بالاثم المبين!

ولقد أسفر هذا الحدث الرهيب عن الحقيقة التي تظلّ عالية كالشمس، فلا يدرك الانسان كل معطياتها، مهما أوتي من جبروت المقدرة البشرية، حين سخّر الله تعالى له كل ما في الأرض، وآتاه سبيل العلم والمعرفة (وما اوتيتم من العلم إلا قليلا). هذه الحقيقة هي ان للعظمة، مهما بهرت الأفكار والأبصار، حدوداً تقف عندها، فتعيا عن تجاوزها، وانما يتكشف ذلك بخاصة، عند نزول المصائب، فيكون فيها دروس لمن يسلّط على جوانبها الغامضة، نور البحث والتنقيب، لعلّ ذلك يذلّل العقبات التي تعثّر معها الوصول الى اقصى ما يطلبه الانسان، من التغلب على المصاعب. نقول هذا والعالم كله مرهون في ايامنا بالتفرّد الذي تحصّل للولايات المتحدة، كقوة عظمى، فلا تجد لها نداً، في عالم يضم نحوا من مائتي دولة، من بينها عدد من الدول الأوروبية، كان الزمان قد دان لأساطيلها، وانبثت رايتها فوق مشارق الأرض ومغاربها، حتى قدّر الله، ولا راد لقدرته، ان تتبدد قواها، وينجاب سلطانها على غيرها!

بل لقد بلغ من لعنة القدر على الشيوعية، نظرية وتطبيقاً، ان الاتحاد السوفياتي، الذي رفع رايتها سبعين عاماً، قد اضحى اثراً بعد عيْن، وكأنه لم يكن بالأمس القريب دولة جبارة!

ولقد كان الخصم العنيد في وجه الهيمنة الاميركية، فاضحت الدول والدويلات التي انبعثت عن رفاته، تمدّ يد الاستعطاف ان لم نقل كلمة اخرى نحو الولايات المتحدة، عسى ان تجود عليها بما تطعم به من جوع!

أجل: للعظمة حدود، وفي المصائب دروس!

ولقد بلغ من تعاظم الامكانات الاميركية، ان يصل الانسان الى القمر، فيطأ سطحه، ويثبت الراية على نشزٍ في روابيه الخرساء الجرداء.. ثم يكون بالمقابل نزول بالآلات الضخمة الى البعيد البعيد في اعماق البحار، تنقيباً عن البترول، فينطلق متفجراً من تحت اكثر من ألف متر، ويكون مصدر مزيد من الثراء.. وما بين هذا وذاك، تمضي الأذهان المتنورة، في ابداع كل ما ينهل الانسان، إذ يراه تحت يده، فاذا ضغط زراً على الأجهزة الجديدة المتقدمة، رأى «بالانترنت» كل ما يذهب اليه الخيال، وقد صار ماثلاً أمامه، في دورة حول الارض برمتها.

ورغم الوصول الى هذا التقدم العلمي الباهر، فان الأيام تكرّ واحداً بعد آخر.. ثم تجاوز العشرة، وما يزال البحث مستمراً ساعة كتابة هذه الأسطر، عن الأجزاء المتناثرة من حطام الطائرة، وعما يزيد على ثمانين جثة، وليس في أعماق الف متر واكثر، بل ما بين اربعين وخمسين متراً.. وما من ريب في ان اميركا جنّدت كل الطاقة البشرية الممكنة، والوسائل العلمية المتقدمة، والمراكب والغطّاسين والآلات الكشافة، بأقوى الأشعة النفّاذة، وكل ذلك لترفع من تحت الأمواج العاتية، كل ما تبقى من معدن وبشر، بما تصل اليه هذه الامكانات الضخمة، ومع ذلك فقد وجّه الى السلطات الاميركية، نقداً مراً لاذعاً، واحد من ابناء الدولة التي تدللها اميركا وتقدمها على سائر اهل الأرض، واسمه دافيد، وهو أخ لفتاة كانت بين ركاب الطائرة، ولكن مثله لا يعجبه العجب، بل يزداد بالملامة والصخب، ويندد بما اعتبره «تقصيراً» من جانب اميركا في هذه الكارثة.

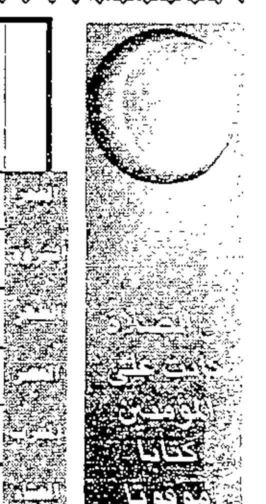
الكارثة العظيمة الاليمة، لها وجهها الآخر، وهو الفوائد التي قد تُجنى من أشد الأهوال خطراً على البشر، إذ تحفز المصائب الهمَم والعقول، لمزيد من الانكباب، على استطلاع الأسباب، التي حالت دون الاسراع في ازالة آثار الكارثة، من الوجهة المادية، اذ ان آثارها المعنوية أبعد وأمضى، ولن تمحى من الذاكرة.

وانما وصلت الولايات المتحدة، الى ما صلت اليه على دروب العظمة، بأن جامعاتها الكبرى، والشركات الصناعية الطاغية على الأسواق العالمية، تفرز في اجهزتها مكاتب للبحث فتنفق عليها مالاً رغداً، وقد تولّى امرها صفوة العقول، الذين برعوا اثناء الدراسة العليا، فسبقوا اقرانهم اشواطاً، حتى رأوا انفسهم معززين مكرمين، تتفتح لهم الأبواب، ليثروا بمواهبهم النادرة مسيرة العلم، بالتنقيب الدائب عما ينفع الناس ويمكث في الأرض، فاذا وُضعت بين أيديهم ايضاً، النتائج التي توصل اليها اقرانهم، في دول متقدمة (كمثل اليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا)، مصداق قوله تعالى (وفوق كل ذي علم عليم)، فانهم يسعون سعياً حثيثاً في ادخال المستجد عليها، بما تجود به قرائحهم، ومما منّ الله تعالى به عليهم، إذ احاطهم بالشيء بعد الشيء من علمه، تعالت مشيئته (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء)!

ويبقى ميدان العلم صعب المرتقى، حتى يتذلّل بقدرة الله، فهو اشبه بمنبسط من الارض التي يحجب عنها الضياء (فلا يغمرها جميعاً) جبال عند مشرق نور العلم، فيكون الساعي الى مصدر الاشعاع الإلهي، في دنيا المعرفة والابداع، كمن يزهو بوصوله الى واحدة من القمم بحسبان انها هي الغاية، فما بعدها إلا نشوة الظفر.. فما ان يقف الباحث عند ذروتها، حتى يرى ان الذي بعدها ليس اودية سهلة خصبة، بل قمة اخرى من قمم شامخة شموخ التي كان يحسب انها وحيدة مفردة.. ثم يظلّ في صعوده، وهو يعيا، على حين كان يظن ان مفاتح العلم كلها في يديه، فما أوتي من العلم الا قليلاً!

وهنا تتجلى عظمة الايمان، حيث ينحسر جبروت كل «عظيم»، مهما ظنّ انه عظيم حقاً، فالعظمة كالعلم لله وحده، والمؤمنون من العلماء هم الذين يخشون الله، وهم وحدهم الذين يدركون ان ما يصلون اليه، انما كان بفضل ذي الجلال والاكرام: (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) صدق الله العظيم.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ يونس / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.30	4.24	3.24	3.55	4.36	4.13	5.59	3.47	3.41	4.33	3.32	3.38	4.14	4.31	4.24	3.47	3.11	3.19	4.46	3.59	4.27	4.12	4.15	5.25	4.17	3.32	3.36	3.59	2.58	3.21	4.10	4.04	4.25
5.55	5.51	4.55	5.23	6.15	5.43	6.43	5.27	5.09	5.53	5.04	5.02	5.36	5.41	5.52	5.17	5.00	4.55	6.28	5.29	6.25	6.04	6.10	7.12	6.18	5.31	5.27	5.55	4.35	5.17	6.02	5.53	6.09
12.27	12.28	11.47	11.59	1.01	11.55	1.39	12.32	11.54	12.36	11.44	11.40	12.12	12.15	12.42	12.16	12.11	11.45	1.32	1.08	1.58	1.17	1.50	2.22	1.43	1.02	1.14	1.32	12.55	1.17	1.48	1.03	1.15
3.46	3.54	3.27	3.26	4.38	3.08	5.17	4.03	3.30	4.03	3.14	3.08	3.36	3.15	4.22	4.35	4.06	3.39	5.22	5.15	6.03	5.13	5.57	6.16	5.44	5.06	5.23	5.39	5.04	5.31	5.57	4.57	5.07
6.59	7.05	6.37	6.36	7.47	6.24	8.33	7.25	6.39	7.10	6.24	6.18	6.47	6.36	7.32	7.05	7.21	6.50	8.35	8.45	9.29	8.29	9.28	9.30	9.06	8.31	8.58	9.08	9.13	9.15	9.32	8.12	8.20
8.29	8.35	8.02	8.06	9.14	7.33	10.08	9.02	8.04	8.40	7.53	7.39	8.07	7.36	9.00	8.25	9.03	8.20	10.10	10.15	11.18	10.23	11.14	11.10	10.58	10.21	10.42	10.56	10.43	10.35	11.16	9.53	9.57

وما ينطق عن الهوى

«لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إلي مما تطلع عليه الشمس».

دعاء اليوم

«يا ربنا لك وجهت وجهي، فأقبل الي بوجهك الكريم، واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراض عني».

التربية الإسلامية كفلت للمجتمع ترابطه واستقراره وللفرد حاجته وسعادته

الدكتور تركي رابح عمامرة

سار المربون المسلمون في تربيتهم للأجيال المسلمة على مدى القرون، على هدى (1) فلسفة القرآن التربوية، ومن بينهم الشيخ عبد الحميد بن باديس في الحركة التربوية التي نهض بها في الجزائر منذ عام 1913 وواصلها بكل همة ونشاط حتى وفاته في 16 أبريل (نيسان) 1940.

وذلك بالبداية ببناء الشخصية الإنسانية من الداخل وفي تربية تلامذته من ناحية الضمير، والعقل، والإرادة، حتى يكونوا أصلب عوداً، وأقدر على مقاومة كل الضغوط والإغراءات، والانحرافات التي قد يتعرضون لها، وذلك في الجيل الذي كونه للجزائر في ما بين الحربين العالميتين (1914 ـ 1940) وقاد نهضتها بحزم وثبات حتى تحررت الجزائر في عام 1962 في نطاق حضارتها العربية الإسلامية، وليس في نطاق التجنيس أو الاندماج أو الفرنسة، وغيرها من الشعارات التي كانت تروج لها السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر خلال العشرينات والثلاثينات من هذا القرن.

يقول الشيخ عبد الحميد بن باديس موضحا منهجه في التربية الإسلامية لتلامذته كما سجله في مجلة «الشهاب»، «فإننا نربي ـ والحمد لله ـ تلامذتنا على القرآن، ونوجه نفوسهم إلى القرآن، من أول يوم، وفي كل يوم وغايتنا التي ستتحقق إن شاء الله أن يكون القرآن منهم، رجالاً كرجال سلفهم وعلى هؤلاء الرجال القرآنيين تعلق هذه الأمة آمالها. وفي سبيل تكوينهم تلتقي جهودنا وجهودها (2).

والمعروف أن القرآن الكريم هو روح التربية الإسلامية وعقيدتها والذي تستمد منه مبادئها، وأهدافها واتجاهاتها، وفلسفتها العامة، ومناهجها الدراسية إلى غير ذلك.

والقرآن بوجه عام يعتبر أكبر كتاب تربوي شامل لمناهج الدين والدنيا معا لا بالنسبة للمسلمين وحدهم ولكن بالنسبة للتراث التربوي الإنساني قاطبة. وقد قامت على أساسه كل علوم اللغة، والدين والثقافة، في الثقافة العربية والحضارة الإسلامية ومن هنا كان القرآن ولا يزال جوهر التربية الإسلامية وروحها، وعقيدتها الذي تستمد منه فلسفتها في تكوين الفرد المسلم الصالح والمجتمع المسلم الصالح، والحضارة الإنسانية الراقية.

ونود ونحن نتحدث عن فلسفة التربية الإسلامية في تكوين الإنسان الصالح أن نشير إشارة عابرة إلى أنواع التربية التي كانت سائدة في العالم عند ظهور الإسلام حتى تكتمل لنا الصورة عن التربية الإسلامية، ودورها العظيم في تكوين الإنسان الصالح الذي يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا، ويعمل لآخرته وكأنه يموت غداً.

لقد كانت هناك ثلاثة أنواع من التربية تتنازع في ما بينها السيادة على العالم القديم عند ظهور الإسلام، وهي:

الأولى هي: التربية الإغريقية (اليونانية ـ الرومانية) والثانية هي: التربية الفارسية. والثالثة هي: التربية المسيحية.

وقد كان لكل واحدة منها فلسفتها الخاصة في تكوين الإنسان ومنهج خاص في تربيته، ونظرة خاصة إلى الكون، وإلى خالق الكون، وإلى عالم المادة، وعالم الروح لا يسمح لنا المقام بتفصيل الحديث عن خصائص كل وحدة منها، وإنما نريد فقط أن نشير إلى ملاحظة هامة، في تاريخ الفكر التربوي الإنساني وهي أن الإسلام بعد انتشاره في ممالك الإغريق، والرومان، والفرس، والممالك المسيحية، قد اتسع صدره لأدب الفرس وحكمتها، وفلسفة اليونان ومنطقها، وأنظمة الرومان وإدارتها، وروحانية الديانة المسيحية ورهبنتها، ولكنه في نفس الوقت الذي اتسع فيه صدره للصالح والنافع من كل تلك الثقافات والفلسفات، والنظم، الاجتماعية، والتراث التربوي، ظل أقوى منها جميعاً حتى ليمكن القول بأن التربية الإسلامية قد برزت وتغلبت على كل تلك التربيات وأصبحت ذات خصائص واضحة المعالم، بارزة السمات، بفلسفتها وأهدافها، واتجاهاتها الخاصة التي هي اتجاهات الإسلام. ونظرته إلى الكون، والطبيعة، والخالق والدنيا والآخرة. يمكن تلخيصها تحت إطار عام «هو أنها تربية متوازنة تهدف إلى تكوين الإنسان الفرد الذي تتوازن فيه الجوانب الروحية والنفسية، من خلق، وضمير وإرادة، مع الجوانب المادية، من قوة، جسمية، وعمل، وصناعة، وزراعة، واقتصاد، وإنتاج بالإضافة إلى حرية وإباحة التمتع بمباهج الحياة الدنيا، وطيباتها في غير إفراط ولا تفريط.

ومن هنا أصبحت التربية الإسلامية ذات ملامح خاصة، وكيان متميز في عالم الفلسفات التربوية، لا تشاركها فيهما أية فلسفة تربوية أخرى في العالم قديمه وحديثه.

ومما يوضح لنا العلاقة العضوية بين الجوانب الروحية والجوانب المادية في التربية الإسلامية، والتوازن الذي تقوم على أساسه، هو أن معاهد العلم والتعليم فيها مثل الكتاتيب، والمساجد والمدارس، والرباطات، والزوايا، والمكتبات، وغيرها من معاهد التربية والتعليم في الإسلام كانت منذ ظهور الإسلام معاهد للتربية والتعليم، من ناحية، وأمكنة للعبادة من ناحية أخرى.

لقد بدأ المسلمون تعليمهم ابتداء من العصر النبوي الشريف في المساجد التي كانت أمكنة للصلاة، والقضاء بين الناس، وعقد الاجتماعات العامة للبت في أمور الدين والدنيا، بالإضافة إلى التربية والتعليم، بمختلف مراحله ومختلف العلوم المعروفة في ذلك الوقت.

وعندما أقام المسلمون معاهد للتعليم غير المساجد مثل الكتاتيب والمدارس والرباطات والزوايا، لم تختلف تلك المعاهد عن المساجد والجوامع إلا بوجود مساكن للمعلمين والطلبة فيها فقط أما ما عدا ذلك فإن المدرسة مسجد، والمسجد مدرسة، والرباط مدرسة وثكنة عسكرية، ومسجد للصلاة، والزاوية مدرسة ومسجد، وهكذا كان الارتباط وثيقاً بين الدين والدنيا، أو العباد والتعليم، لعلوم الدين والدنيا في وقت واحد. بقصد تحقيق التوازن المنشود في الشخصية الإنسانية.

فالتربية الإسلامية كانت لا تفرق بين العبادة بالصلاة. وبين العبادة بالتعلم والتعليم. ولذلك كان المسلمون طوال عصور الحضارة الإسلامية، يبنون الأبنية فهي مساجد للصلاة من ناحية، وهي مدارس للعلم والتعليم من ناحية أخرى.

وقد كان المسلمون في العصر الإسلامي الأول يتلقون مبادئ الإسلام وأصول الدين الحنيف على يد الرسول صلى الله عليه وسلم أولاً في حياته، ثم بعد ذلك على يد خلفائه وصحابته بعد وفاته في المساجد والجوامع.

وقد حث الدين الإسلامي على التعليم، وشجع المؤمنين على السعي في طلب العلم، وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو أول من جمع العرب حوله في حلقة دراسية لأخذ العلم، ولم تكن العرب في الجاهلية تعرف الاجتماع لهذا الغرض، كما روى أن بعض صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم «كانوا يعلمون المسلمين(3) في مسجد «قباء» في عهد النبي» ويعتبر المسجد النبوي بالمدينة المنورة، أول مكان اتخذ لنشر العلم، ومفاهيم الإسلام، ففيه تعلم المسلمون حفظ القرآن الكريم، وأصول القراءة، والكتابة إلى جانب كونه مكاناً لاجتماعهم وصلواتهم، واستمرت الحال كذلك في المساجد الأخرى.

وهكذا أصبحت المساجد بمرور الزمن معاهد عامة للدراسة فهي إلى جانب كونها بيوتاً مقدسة، أقيمت لأداء العبادات والوعظ والإرشاد، أصبحت تدرس فيها العلوم الدينية مثل التفسير والحديث، والفقه، وتبع ذلك دراسة اللغة العربية والسيرة النبوية، والتاريخ، والعلوم الاجتماعية، والإنسانية الأخرى، وغيرها من بقية العلوم.

وقد أخذ العرب المسلمون معهم إلى البلاد التي فتحوها، عقيدتهم الدينية، وهي الإسلام الذي بشروا به ونشروه حيثما حلوا وأينما ارتحلوا كما أخذوا معهم المؤسسة التربوية الوحيدة في العصور الأولى للإسلام ألا وهي «المسجد» حيث أسسوا المساجد لإقامة الصلاة، والاجتماع العام، ثم للتربية والتعليم في كل مكان أصبحت ترفرف عليه راية الإسلام، فالمسلم مأمور أن ينظر في السموات والأرض، وآثار الأمم، وسيرها، وأن يطلب العلم حيثما كان، ويأخذ الحكمة أنى وجدها. في الحضر، والسفر، وفي المسجد، والدار. وقد كانت مساجد المسلمين منذ أنشئت دار تعلم منذ جلس رسول الإسلام يعلم أصحابه في مسجد المدينة المنورة، حتى يومنا هذا، مكان عبادة، ومكان تربية ومكان تعليم في وقت واحد.

ولعل أشهر المساجد والجوامع الإسلامية التي نشرت العلم والعرفان في تاريخ التربية الإسلامية في القرون الثلاثة الأولى قبل ظهور المدارس في العالم الإسلامي هي المساجد التالية:

ـ المسجد النبوي في المدينة المنورة وكان بعد دار الأرقم بن أبي الأرقم في مكة المكرمة، أول مدرسة للتربية والتعليم في الإسلام، والمسجد الحرام في مكة المكرمة، والمسجد الجامع بالبصرة الذي أسس في عام 17 هجرية، والمسجد الجامع بمدينة الفسطاط بمصر الذي أسسه عمرو بن العاص سنة 21 للهجرة، وجامع القيروان بتونس الذي أسس سنة 50 هجرية، والجامع الأموي بدمشق الذي أسس في ما بين سنتي 88 ـ 96 هجرية وجامع الزيتون بتونس الذي بدئ ببنائه سنة 80 وبدأ التعليم به سنة 141 هـ، وجامع المنصور الذي أسس(4) ببغداد سنة 150 هجرية، والمسجد الجامع الذي أسس بقرطبة بالأندلس سنة 170هـ وجامع ابن طولون بمصر الذي أسس سنة 265هـ، وجامع القرويين بفاس الذي أسس سنة 255، وجامع الأزهر بالقاهرة الذي أسس(5) سنة 369هـ وغيرها من المساجد والجوامع الأخرى التي اشتهرت بنشر العلم والتعليم في تاريخ التربية الإسلامية. إن التاريخ لم يعرف أمة من الأمم الغابرة، سارت سيرة المسلمين، في طلب العلم، والإخلاص في تحصيله، وجعله عبادة، يتعبد بها العلماء والمتعلمون، واتخاذ المساجد للصلاة والدراسة معاً.

وخلاصة القول إن فلسفة التربية الإسلامية في تكوين الإنسان الصالح تتجه أول ما تتجه إلى بناء نفسه من الداخل، وتعتبر ذلك أساس العمل الناجح الذي ينبع عن النفس البشرية. فلما أتمت ذلك البناء ـ بدأت في تغيير المجتمع الذي يعيش فيه ذلك الإنسان، أو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها تلك الإنسان على أسس وقواعد الأخلاق الإسلامية، وهذا الاتجاه في فلسفة التربية الإسلامية ضروري لبناء المجتمع الصالح والمصلح في جميع مجالاته. وبذلك كفلت التربية الإسلامية لكل فرد حاجته وسعادته، كما كفلت للمجتمع المسلم كله ترابطه، وطمأنينته، واستقراره السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي.

إن منهج الإسلام في التربية ـ تربية الإنسان الصالح ـ يقوم على أساس تحويل الشعور الباطني بالعقيدة، وآدابها، إلى حركة سلوكية، واقعية، ثم تحويل هذه الحركة إلى إعادة البناء السليم، طبقاً لأهداف الإسلام مع استمرار الدافع الشعوري الأول في كل حركة حتى تبقى حية متصلة بينبوعها الأصلي ألا وهو الإيمان.

يقول الله سبحانه وتعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله» (آل عمران الآية 110).

أما أهم خاصية تختص بها التربية الإسلامية التي تهدف إلى تكوين الإنسان الصالح الذي منه ومن أمثاله يتكون المجتمع الصالح، والدولة الصالحة المصلحة، فهو إجلالها وتقديسها للعلم والتعليم وقد كانت أول آية نزلت على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم هي الأمر بالقراءة، والتعليم، يقول الله تعالى في «سورة العلق»: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم»(الآيات).

ويقول رسول الإسلام: «تعلموا العلم فإن تعلمه لله حسنة، ودراسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وطلبه عبادة، وتعليمه صدقة، وبذله لأهله قربة».

ذلك أن العلم كما يقول الأستاذ سيد أمير علي في كتابه «روح الإسلام»(6) «يجعل من يحوزه قادرا على التمييز بين الحق والباطل، ويعرفه إلى ما يأذن به الشرع، وما ينهى عنه، إنه هو الذي ينير السبيل إلى ملكوت السموات كما أن العلم يقينا مكائد الأعداء».

الهوامش

(1) راجع كتب الغزالي، وابن سينا، وابن سحنون، وكتب الحديث الصحاح والسيرة النبوية ففيها جميعاً إيضاح كاف للطريقة التربوية الإسلامية.

(2) مجلة الشهاب، جـ4 ـ 5 م 14/عدد يونيو ـ يوليو سنة 1938، ص 211.

(3) القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، ص 15، القاهرة سنة 1917.

(4) خالد خليل، نشأة المدارس في العصر الإسلامي، مجلة آفاق عربية عدد 1، السنة الرابعة ـ سبتمبر سنة 1938، ص: 112 بغداد.

(5) خطاب عطية علي ـ التعليم في مصر في العصر الفاطمي الأول ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة سنة 1948، ص: 108.

(6) ترجمة عمر الدراوي، دار العلم للملايين، بيروت سنة 1961، ص 342.

من عيون التراث

احترام الأكبر

عن أبي يحيى وقيل أبي محمد سهل ابن أبي حثمة ـ بفتح الحاء المهملة وإسكان الثاء المثلثة ـ الانصاري رضي الله عنه قال: انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح، فتفرقا، فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا. فدفنه، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم، فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال «كَبِّر كَبِّر».. وهو أحدث القوم، فسكت، فتكلما فقال: أتحلفون وتستحقون قاتلكم؟» وذكر تمام الحديث، متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم: «كَبِّر كَبِّر» معناه يتكلم الاكبر.وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر، ثم يقول: «أيهما أكثر أخذا للقرآن؟» فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد، رواه البخاري. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أراني في المنام أتسوك بسواك. فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر، فناولت السواك الاصغر، فقيل لي: «كَبِّر»، فدفعته الى الاكبر منهما» رواه مسلم مسندا والبخاري تعليقا.

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. واكرام ذي السلطان المقسط».. حديث حسن رواه ابو داود.وعن عمرو بن شعيب، عن ابيه، عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا» حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

من «رياض الصالحين» لابن شرف النووي الدمشقي

No. 6459 - Sunday 4/8/1996 ● 1996/8/4 العـدد 6459 الأحـد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

غرفة التجارة رفعت مذكرة للجنة الاقتصادية المشتركة

البحرين تسعى لتنشيط القطاع التجاري

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى البحرين لإنهاء الركود الذي طال عددا من القطاعات التجارية والاقتصادية، وقد ناقشت اللجنة الاقتصادية المشتركة بين وزارة التجارة وغرفة تجارة وصناعة البحرين برئاسة وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح مذكرة قدمتها الغرفة حول سبل تنشيط الوضع الاقتصادي.

والمذكرة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها وارتؤي اخضاع بعض بنودها لدراسة تفصيلية لخصت مظاهر الركود في القطاع التجاري بالتباطؤ الحاد في حركة النشاط التجاري في الاسواق وانخفاض الطلب على السلع المختلفة وتكدس المخزون السلعي الامر الذي يؤدي الى تجميد راس المال المستثمر، ويحد من دورة راس المال في الوقت الذي تتحمل فيه المؤسسات التجارية تكاليف متزايدة ككلفة اجور العمال ورسوم السجل والمصروفات الاخرى.

وقالت المذكرة ان البيانات والمعلومات المتوافرة اشارت الى ان العديد من المؤسسات والشركات التجارية اتجهت لاتخاذ اجراءات مختلفة لمعالجة اوضاعها المالية المتردية منها اللجوء لإنهاء او تصفية اعمالها او اللجوء الى تمويل الكيان القانوني الى كيانات اقل من حيث راس المال او عدد المساهمين والمؤسسين.

كذلك اشارت المذكرة الى ان نسبة مساهمة هذا القطاع آخذة في الانخفاض او تتذبذب، في حين يجب ان تكون متزايدة.

وبلغت هذه النسبة في 1994 نحو 11.7 في المائة، بينما كانت 12.1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي في 1992.

وعزت المذكرة الاسباب الفعلية لهذا الركود الى ارتفاع وتزايد تكاليف استيراد السلع المختلفة من الخارج والتكاليف الادارية المتغيرة والثابتة في الوقت الذي رفعت فيه الرسوم المفروضة على الخدمات ذات العلاقة بالمؤسسات التجارية، وأشارت الى رفع قيمة استقدام العمالة الاجنبية ابتداء من يناير (كانون الثاني) الماضي، بالاضافة الى زيادة رسوم تجديد اقامة الاجانب واصدار تاشيرات لهم ولاسرهم.

وثانيا ذكرت ان من اهم اسباب الركود ارتفاع تكاليف الحصول على القروض والتسهيلات الائتمانية نتيجة ارتفاع اسعار الفائدة والرسوم الادارية التي تتقاضاها البنوك التجارية في البحرين حيث يتزايد الفرق بين معدل الفائدة على الودائع ومثيلتها على القروض بشكل ملحوظ ففي حين يبلغ معدل الفائدة على الودائع 5% يصل معدل الفائدة على الاقراض 13% ويصل الى 20% على الاقراض ببطاقات الائتمان.

وقالت ان هذا يتعارض مع الرغبة في التوسع في الاعمال الحالية.

وثالثا الزيادة الكبيرة في اعداد السجلات التجارية التي تفوق الحاجة الفعلية للكثير من الانشطة مما ادى الى انتشار ظاهرة السجلات التجارية من الباطن وعدم التفرغ لممارسة النشاط وفقا للتشريعات القانونية ودخول فئات لا تمارس النشاط التجاري.

وفي الاخير القت المذكرة باللائمة على السماح للبيع في المعارض بالنسبة للمؤسسات الاجنبية، كما اشارت الى ارتفاع اسعار الشحن البحري والجوي في الموانئ مقارنة باسعار المنطقة.

واقترحت المذكرة اعادة النظر في كافة الرسوم التي تتحملها المؤسسات والشركات التجارية واهمها الرسوم الجديدة المفروضة من وزارة العمل ورسوم وتاشيرات دخول الاجانب واسرهم ورسوم المرافق والخدمات الاساسية لخلق نوع من التوازن بين الايرادات والمصروفات وتحقيق هامش معقول من الربح يكفي للاستثمار في عمليات التوسيع.

كما اقترحت الالتزام بتطبيق كافة القوانين والاجراءات المنظمة للعمل التجاري كقوانين استصدار السجلات التجارية وربطها بمبدأ التفرغ الكامل لممارسة العمل التجاري، وان تربط عملية الاستصدار بحركة التطور والنمو السكاني.

ودعت الى ضرورة الاسراع باتخاذ كافة الاجراءات لتطوير انظمة اعادة التصدير وتجارة الترانزيت والاستفادة من موقع البحرين الاستراتيجي والخبرة وايضا بتقديم التسهيلات الادارية اللازمة وتخفيض الرسوم الادارية وتحسين خدمات الموانئ، واكدت على اهمية تخفيض كلفة القروض والتسهيلات الائتمانية المقدمة للمؤسسات التجارية وتقريب الهامش بين الفائدة على القروض وعلى الودائع، بالاضافة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع البيع المباشر للمستهلك المحلي في المعارض التجارية الخاصة بالدول والشركات الاجنبية.

وقد تم الاتفاق في الاجتماع على ان يتم بحث موضوع البيع في المعارض في الفترة القادمة بعد ان تقوم وزارة التجارة برفع مشروع ينظم البيع في المعارض لغرفة التجارة ويناقش في اطار اللجنة الاقتصادية المشتركة في وقت لاحق.

تأسيس «شركة الضيافة للأعمال العقارية المحدودة» السعودية برأس مال 33 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

اعلن رسميا عن تاسيس شركة الضيافة للأعمال العقارية المحدودة وهي شركة ذات مسؤولية محدودة تتخذ من مدينة جدة بالمنطقة الغربية مقرا رئيسيا لها براسمال 33 مليون ريال، ويساهم في تاسيس الشركة 9 شركاء منهم شركات ورجال اعمال سعوديون، ويتمثل نشاط الشركة في شراء الاراضي واقامة مبان عليها واستثمارها في البيع او الايجار، المقاولات العامة للمباني والانشاءات والاصلاح والهدم والترميم للمباني العامة والسكنية والتجارية والمنشآت التعليمية والترفيهية والصحية، ادارة وتشغيل الشقق السكنية والمفروشة والمحلات التجارية وصيانتها.

ويساهم في تاسيس الشركة كل من شركة احمد زيني واولاده المحدودة 869 حصة بقيمة 28.677 مليون ريال، الشركة الوطنية للخدمات الهندسية والتسويق المحدودة 19 حصة بقيمة 627 الف ريال، سليمان جنة خياط 36 حصة بقيمة 1.188 مليون ريال، خالد حامد زيني متوكل 18 وبقيمة 594 الف ريال، محمد علي عبد الله ابا الخيل 10 حصص بقيمة 330 الف ريال، عوني زكي شاكر الاسير 18 حصة قيمتها 594 الف ريال، ابراهيم العبد الله سليمان الدغيثر وعبد الله صادق دحلان وطلال عبد الكريم بكر بحصة 10 حصص لكل منهما ليصبح الاجمالي 1000 حصة مقسمة الى 1000 حصة نقدية قيمة كل منها 33 الف ريال ليصبح اجمالي قيمتها 33 مليون ريال.

أميركا ترفع دعوى قضائية ضد بنك الرافدين العراقي وتطالبه بملياري دولار

نيويورك - رويترز: رفعت احدى الادارات التابعة لوزارة الزراعة الاميركية قضية امام محكمة جزئية في الولايات المتحدة على بنكين عراقيين للمطالبة بملياري دولار قيمة قروض لم تسدد. وقالت ادارة الائتمانات السلعية ان بنك الرافدين المملوك بالكامل للحكومة العراقية عجز عن سداد قروض زراعية من تسع مؤسسات مالية في الولايات المتحدة. وجاء في عريضة الدعوى انه في كل اتفاقية قرض ضمن البنك المركزي العراقي وفاء بنك الرافدين بالتزاماته. وجاء فيها ايضا ان فترات العجز عن السداد بدأت في صيف 1990 في توقيت قريب من الغزو العراقي للكويت في 2 اغسطس (اب) 1990. ورفعت الدعوى في الذكرى السنوية السادسة لغزو الكويت.

وضمنت الحكومة الاميركية الائتمان بموجب برنامجين لضمان قروض لتشجيع البنوك الاجنبية على شراء حاصلات زراعية اميركية. وجاء في عريضة الدعوى ان بنك الرافدين اقترض اموالا عن طريق البرنامجين من عدة بنوك بين عامي 1987 و1990. وعندما عجز بنك الرافدين عن السداد التزمت الحكومة الاميركية بالضمان وسددت القروض لهذه البنوك.

بوليصة تأمين جماعية للمصريين في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في خطوة تعتبر الاولى من نوعها بدولة الامارات تم الاتفاق مبدئيا بين النادي المصري باعتباره ممثلا للجالية المصرية في الامارات وشركة ابوظبي الوطنية للتامين على انشاء عقد تامين جماعي يتم بموجبه منح التغطية التامينية الشاملة للمصريين العاملين بدولة الامارات واسرهم ويشمل العقد التامين على الحياة والعجز الكامل والدائم بسبب حادث او مرض.

وذكر المستشار العمالي بالسفارة المصرية في ابوظبي كمال قناوي ان الفكرة نشات من خلال لقاءات موسعة كان قد اجراها مع عدد من ممثلي الجالية الذين ابدوا استعدادهم لتنفيذ هذه الفكرة التي تحقق الطمانينة والامان للمصريين العاملين بالدولة.

واضاف بان التغطية التي تم الاتفاق عليها مع شركة ابوظبي الوطنية للتامين تبلغ 25000 درهم لكل فرد قابلة للمضاعفة الى 50000 درهم حسب رغبة المؤمن له وذلك لقاء اقساط سنوية زهيدة تبلغ في الادنى 28 درهما سنويا للاعمار التي تقل عن 35 سنة وترتفع كلما زاد العمر لتصل الى 537 للاعمار التي تزيد عن 61 عاما. ويذكر ان هذه الاتفاقية تعتبر الاولى من نوعها في الامارات لاصدار بوليصة تامين جماعية لاحدى الجاليات بالدولة، وهناك تعاملات محدودة بهذا الشان تجريها سفارة سيرلانكا والسفارة الفلبينية.

أحمد عبد اللطيف لـ«الشرق الأوسط»

السوق الجزائري واعد والمكاتب التمثيلية أولى الخطوات لوجودنا

لندن: من نادية محديد

لم ينف احمد عبد اللطيف الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية منذ ابريل (نيسان) 1995 في تصريح لـ«الشرق الأوسط» خبر قيام المؤسسة بمحادثات مع السلطات المالية الجزائرية بهدف حصولها على الموافقة لانشاء فرع لها في الجزائر. وقال عبد اللطيف ان المؤسسة تدرس في الوقت الحاضر تطوير وجودها ليس في الجزائر وحسب بل في بقية اقطار المغرب العربي الاخرى.

وأوضح ان المؤسسة «افتتحت مكتبا تمثيليا في العاصمة الجزائرية منذ اكثر من سنة تعبيرا عن ايماننا باهمية السوق الجزائري وما ينطوي عليه من فرص للتعاون والعمل المشترك مع البنوك والشركات الجزائرية».

وعن المميزات والعوامل التي شجعت المؤسسة العربية المصرفية في المضي في المشروع والاستثمار في القطاع المصرفي الجزائري رغم سياسة الترقب والانتظار التي تطبقها كثير من الجهات الدولية قال: ان مؤسسته رأت في السوق الجزائري سوقا بكرا وواعدا وقد قامت بالحضور من خلال فتحها لمكتب تمثيلي. وذكر في هذا الشأن ان المكاتب التمثيلية عامة في الجزائر وغيرها تمثل الانطلاقة الاولى لوجود مؤسستنا في هذه الدول.

وعلق على الاطار القانوني للاستثمار في الجهاز المصرفي الجزائري وعن الحوافز التي يقدمها للمستثمرين الدوليين بقوله: ان السلطات الجزائرية المعنية وخاصة البنك المركزي الجزائري «بنك الجزائر» اظهرت مرونة وتفهما لاحتياجات ومتطلبات المصارف العربية والدولية للاستثمار في السوق الجزائري. وقال ان المركزي قام بالفعل باصدار القوانين والقرارات التي عززت من ثقة تلك المصارف والمستثمر عموما في هذا السوق. الا انه اشار الى ان نهج تحرير الاقتصاد في الجزائر بحاجة الى مزيد من الاجراءات و الخطوات.

وأضاف ان اعتقاد المؤسسة بصورة عامة ان نجاح برامج الاصلاح الاقتصادي التي تنفذ حاليا في الجزائر وما ينجم عنها من استقرار ونمو اقتصاديين تمثل الحافز الرئيسي لتشجيع الاستثمار الوطني والاجنبي على حد سواء.

وحول المخاطر الائتمانية للجزائر قال المدير العام للمؤسسة العربية المصرفية: «كلنا يعلم ان الجزائر تقوم بتنفيذ برامج واسعة للاصلاح الاقتصادي وخلال هذه الفترة لا بد ان تمر البلاد ببعض الصعوبات وقد اطلعنا ايضا على العديد من الشهادات الدولية التي تشير الى حسن سير برامج الاصلاح الاقتصادي الجزائرية وانها تسير نحو الاهداف الموضوعة لها. وساهمت المؤسسة العربية المصرفية منذ سنوات طويلة في العديد من عمليات التمويل الدولية وكانت المدير الرئيسي لهذه العمليات في الشرق الاوسط وهذا يوضح نظرتنا وتقييمنا للتعامل الائتماني مع الجزائر وهي نظرة وتقييم ايجابيان كما اننا نامل لهذا البلد ان يتجاوز هذه الصعوبات قريبا وان يحقق تقدما اقتصاديا اكبر. واكد الرئيس التنفيذي للمؤسسة المصرفية دعمه للاصلاحات الجارية في الجزائر قائلا: سوف تبذل مؤسستنا من جهتها كافة الجهود الممكنة للمساعدة في تحقيق ذلك.

وقال عبد اللطيف ان منطقة المغرب العربي تعتبر منطقة استراتيجية تنطوي على فرص كبيرة للاعمال المصرفية والاستثمارية، لذلك نلاحظ اهتماما من قبل المستثمرين العالميين بهذه المنطقة.

واضاف: انطلاقا من ادراك المؤسسة لهذه الحقيقة فقد قامت خلال السنوات الماضية وعن طريق شبكة فروعها وشركاتها التابعة في العالم بإدارة وتمويل قروض لمشاريع ضخمة في دول المغرب العربي تقدر بمليارات الدولارات، كما قامت المؤسسة بانشاء فرع لها في تونس ومكاتب تمثيلية في كل من الجزائر والدار البيضاء وطرابلس الغرب. واشار الى ان هذه الفروع والمكاتب ساهمت في تقديم عدد من التمويلات الرئيسية لمشاريع التنمية كما اسهمت في ربط اسواق المنطقة بشركائها التجاريين في اوروبا واسيا والشرق الاوسط.

أحمد عبد اللطيف

يسعى للحصول على 700 مليون دولار قرضا ميسرا

اليمن وصندوق النقد الدولي يتفقان على حماية المواطنين من سياسات «الإصلاح»

صنعاء: من ناجي الحرازي

اختتمت في صنعاء امس مباحثات الحكومة اليمنية مع خبراء ومختصين من صندوق النقد والبنك الدوليين التي استمرت قرابة اسبوعين.

وصدر عن الاجتماعات بلاغ صحافي اشار الى ان الجانبين ناقشا الجوانب المهمة في برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري الذي تبنية الحكومة اليمنية بدعم من الصندوق والبنك اوائل العام الماضي، وفي مقدمتها الاصلاح الاداري وقضايا النمو الاقتصادي.

واشار البلاغ الصحافي الى ان الاجتماعات تطرقت الى اهمية خلق فرص جديدة لاستيعاب العمالة وتحسين مستوى معيشة المواطنين وايجاد وسيلة فعالة للرعاية الاجتماعية التي تعنى بالفقراء والمعوزين وحمايتهم من تاثيرات سياسات الاصلاح. وقد اتفق الطرفان على المضي في مناقشة الآراء المتعلقة بالمراحل اللاحقة لبرنامج الأصلاح والمطروحة من قبل الحكومة والمنظمتين الدولتين.

وكان رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني قد قال ان الحكومة اليمنية تامل في الحصول على قرض ميسر من صندوق النقد الدولي خلال السنوات الثلاث القادمة بمبلغ 700 مليون دولار، وان المفاوضات جارية بهذا الخصوص.

بعد خلاف على تقييم الموجودات

تخفيض رأسمال «الصناعات المتطورة» الأردنية إلى 5.6 مليون دولار خسائر العام الإنتاجي الأول استهلكت 19.2% من رأس المال

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت وزارة الصناعة والتجارة على تخفيض راس المال المصرح به لشركة «الاتحاد للصناعات المتطورة» بمقدار 2.2 مليون دولار ليصبح 5.6 مليون دولار بعد الخلاف التقييمي الذي نشب بين مساهمي الشركة لموجودات شركة الاتحاد للصناعات الفنية التي تم شراء 99.9% من راسمالها البالغ 1.41 مليون دولار.

وتمت عملية الشراء من قبل مؤسسي الشركة قبل الخلاف الذي نشب بحوالي 5.3 مليون دولار انخفض الى 3.3 مليون دولار، مما ادى الى انخفاض راسمالها بحوالي 1.5 مليون سهم، علما ان المؤسسين الرئيسيين لشركة الاتحاد المتطورة هم مالكو شركة «الاتحاد للصناعات الفنية».

وحققت شركة «الاتحاد للصناعات المتطورة» خسائر عن اعمالها لعام 1995 بمقدار 992 الف دولار استهلكت حوالي 19.2% من راسمالها المدفوع في عامها الانتاجي الاول.

رئيس مجلس ادارة الشركة في اجتماع هيئتها العامة العادية الذي عقد امس علل خسائر الشركة في عامها الاول بسبب الركود الذي اصاب السوق الاردني العام الماضي وشدة المنافسة بين الشركات المماثلة التي ظهرت مؤخرا بعد تاسيس العديد منها في السنوات الاخيرة وارتفاع التكاليف نتيجة الارتفاع الحاد في اسعار الكرتون وعدم امكانية تعديل اسعار بيع المنتوجات التي تم التعاقد عليها منذ بداية عام 1995.

وقال ان الشركة تعاقدت مع المنشاة العامة للتبوغ في العراق لتوريد علب السجائر بقيمة 732 الف دولار مع بداية عام 1995، ومتوقع ان يتم توريد كمية مماثلة خلال النصف الثاني من هذا العام، مشيرا الى ان جميع المبيعات خلال العام الماضي بلغ 2.6 مليون دولار.

وتنوي الشركة القيام بتوسيع وتحديث مقدراتها الطباعية وانشاء خطوط انتاج واستكمال بعض خطوط الانتاج الحالية بكلفة استثمارية 2.3 مليون دولار منها 1.7 مليون دولار لشراء آلات وماكينات طباعة متطورة لرفع قدرتها التنافسية.

واظهرت الميزانية لعام 1995 حجم الموجودات بقيم 6.1 مليون دولار، وتراجعت حقوق المساهمين الى 4.1 مليون دولار بعد خسائرها المتحققة في عامها الانتاجي الاول، وبلغ راسمالها المدفوع 5.2 مليون دولار، علما ان راس المال المصرح به 5.64 مليون دولار.

ويذكر ان الشركة تاسست عام 1995 وحصلت على حق الشروع في العمل في ابريل (نيسان) العام الماضي، برأسمال مصرح به مقداره 7.8 مليون دولار خفض الى 5.6 مليون دولار بعد تخفيض 1.5 مليون دولار بعد خلاف نشب بين المساهمين حول تقييم شركة موجودات، شركة الاتحاد للصناعات الفنية التي تم شراء 99.9% من راسمالها، ومن غايات الشركة انشاء وتملك مطابع الورق والكرتون والبلاستيك وطباعة كافة مواد التغليف والتعبئة لكافة الاستعمالات الصناعية والتجارية.

تحقيقا للجودة وتلافي الأخطاء

جهات رسمية بدبي تطالب بوضع قانون لإقامة المعارض التجارية

دبي: «الشرق الأوسط»

طالبت بعض الجهات الرسمية في امارة دبي بضرورة وضع قانون شامل لشروط اقامة المعارض في الامارة بحيث تحقق معيار الجودة في ما يخص المعارض المحلية التي تقام في مركز دبي التجاري العالمي او غيره من المراكز الاخرى.

وجاءت هذه المطالب عقب دخول بعض الشركات التي لا تتمتع بالخبرة الكافية في هذا المجال، وارتكبت عدة اخطاء ملاحظة خلال الموسم الماضي كاهتمامها بالكم والزيادة في عدد الشركات العارضة دون الاهتمام بمعيار جودة المعرض او الحدث نفسه، وهذا هو المعيار الذي تركز عليه الجهات المعنية باقامة المعارض مثل غرفة تجارة وصناعة دبي والدائرة الاقتصادية ومركز دبي التجاري العالمي.

وتحقيقا لهذا الهدف فقد اوقفت الجهات الرسمية في الامارة منح تراخيص لاقامة معارض جديدة لشركتين محليتين لحين تعديل وتحسين اوضاعهما ووعدت بعدم منح تراخيص جديدة لأية شركة تخالف شروط اقامة المعارض.

واشار مسؤولون الى ان حكومة دبي تركز حاليا على المعارض المتخصصة التي تتبع المعايير الاقتصادية الدقيقة والتأكيد على تقديم كافة الخدمات اللازمة للعارضين. وقدر هؤلاء المسؤولون حجم عائدات المعارض في الامارة بنحو 1.35 مليار درهم ويشمل ذلك المعارض الصغيرة والمتوسطة والمعارض الدولية التي تقام بمركز دبي التجاري.

ويذكر ان موسم المعارض في المركز سيبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل، بمعرض «الخمسة الكبار» وذلك خلال الفترة من 29 سبتمبر وحتى 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ويتزامن معه معرض الخليج للجمال ويليهما معرض اندكس واراب شوب 96 وعدد آخر من المعارض الدولية التي يفوق عددها العشرين معرضا والتي تستمر حتى نهاية العام الحالي 1996.

الكيماويات المستخدمة في زراعة القات تؤثر على محصول العنب في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يشعر مزارعو العنب في اليمن بالقلق الشديد نتيجة للمشاكل التي تواجه محصولهم هذا العام.

وقال مزارع عنب شهير في احدى ضواحي العاصمة اليمنية انه وزملاؤه لاحظوا هذا الموسم تساقط ثمار العنب تلقائيا قبل نضوجها دون ظهور اية حشرة او آفة زراعية يمكن ان تكون سبباً للتساقط المبكر لأغصان العنب وثماره.

ويشتهر اليمن بانواع العنب العديدة التي تنتجها مزارع العنب المنتشرة في انحاء البلاد، حيث اكدت مصادر زراعية ان عدد انواع واصناف العنب اليمني تبلغ اكثر من 30 صنفا ونوعا وكانت توجد في المواسم حتى وقت قريب. اما خلال الأعوام القليلة الماضية فقد قل اهتمام المزارعين بالعنب واتجهوا لمحاصيل اخرى أسرع نضوجا واكثر ايرادا.

وأعرب مزارع عنب يمني من منطقة بني حشيش القريبة من صنعاء والتي تشتهر بزراعة العنب منذ سنين طويلة عن أمله في ان تكون الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الأيام الماضية هي السبب وراء تساقط اغصان وثمار العنب قبل نضوجها.

لكن بعض الخبراء لم يستبعدوا ان يكون لأنواع المبيدات والكيماويات التي يستخدمها مزارعو «القات» علاقة بما أصاب محصول العنب هذا العام.. واعربوا عن اعتقادهم بان تأثير تلك المبيدات والكيماويات التي سبق ان حذرت وزارة الصحة ووزارة الزراعة من سوء استخدامها قد يكون امتد الى مزارع العنب بشكل أو بآخر.

في تقرير بنك الدوحة الأسبوعي لأسواق الأسهم الخليجية

البنوك لعبت دورا رئيسيا في تحسين الأسعار والسوق الكويتية تحافظ على غالبية التداول

الدوحة: «الشرق الأوسط»

حافظت اسعار الأسهم الخليجية خلال الاسبوع المنصرم على مكاسبها السعري واظهر العديد منها تحسنا ملحوظا على الرغم من وجود تراجع في التداول بسبب غياب المتعاملين في السوق والعائد الى موسم الاجازات السنوية الصيفية.

ولعبت البنوك دورا رئيسيا في تحسين الاسعار حيث تواصل الاعلان عن نتائجها المالية نصف السنوية على الرغم من اختصار فترة التداول لمدة اربعة ايام بسبب حلول عطلة المولد النبوي الشريف وتاثيره على حجم التداول الاسبوعي.

وكانت كمية وقيمة الاسهم المتداولة قد انخفضت بنسبة 9 في المائة و16.8 في المائة لتبلغان 479.2 مليون سهم بقيمة 362.6 مليون دولار في الوقت الذي تراجع فيه حجم الصفقات بنسبة 27.2 في المائة. واشار بنك الدوحة في تقريره الاسبوعي الى ان سوق الكويت للاوراق المالية حافظت على الحصة الغالية من اجمالي التداول في الاسهم الخليجية وبلغت هذه الحصة 97% من كمية الأسهم المتداولة و85% من قيمتها و61 % من عدد الصفقات المنفذة، وقد انخفضت كمية وقيمة الاسهم المتداولة فيها بنسبة 8.5 في المائة و4.4 في المائة لتبلغان 474.5 مليون سهم بقيمة 310.6 مليون دولار. كما انخفض عدد الصفقات المنفذة بنسبة 9.1 في المائة الى 5.595 صفقة. وما زال قطاع الشركات العقارية يحوز نصيب الاسد في التداول وذلك بعد ترسية مشروع المنطقة الحرة على احدى الشركات العقارية. كما اظهرت احصاءات نشرة الاسبوع الماضي ان حجم التداول في السوق بلغ نحو ملياري دينار كويتي خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الجاري وهو ما يفوق التداول في عام 1995، بكامله. وقد تراجع مؤشر الاسعار في السوق خلال الاسبوع الماضي بمقدار 1.3 نقطة ليقفل عند 1607.5 نقطة. وفي سوق الاسهم السعودي تراجعت كمية وقيمة الاسهم المتداولة بنسبة 35 في المائة و46 في المائة لتبلغان 1.25 مليون سهم بقيمة 46.9 مليون دولار. كما انخفض عدد الصفقات المنفذة بنسبة 46 في المائة الى 2.906 صفقة. الا ان مؤشر الاسعار اظهر تحسنا واضحا وبلغ 127.22 نقطة (اقفال يوم الاربعاء) مشفوعا بتحسن او استقرار اسهم جميع البنوك السعودية بالاضافة الى عدد آخر من الشركات وخاصة شركات الاسمنت.

وجاء اداء سوق البحرين للاوراق المالية مختلطاً خلال الاسبوع الماضي. فقد انخفضت كمية الاسهم المتداولة بنسبة 31 في المائة الى 2.6 مليون سهم كما انخفض عدد الصفقات المنفذة بنسبة 26% الى 65 صفقة، في حين ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة 3 في المائة الى 1.23 مليون دولار مؤشر اسعار السوق بمقدار 2.43 نقطة ليقفل عند 1336.8 نقطة حيث تحسنت اسعار أسهم عدد من البنوك التجارية وشركات الخدمات التي اعلنت نتائجها النصف سنوية.

كما انخفضت كمية وقيمة الاسهم المتداولة في سوق مسقط للاوراق المالية بنسبة 4.8 في المائة و55.7 في المائة لتبلغان 830 الف سهم بقيمة 3.78 مليون دولار. وبلغ عدد الصفقات المنفذة 655 صفقة.

وقد واصل قطاع البنوك وشركات الاستثمار صدارته للسوق الذي أدى ارتفاع اسعار اسهمه الى تحسن مؤشر الاسعار بمقدار 38 نقطة ليبلغ 182.82 نقطة.

كما ارتفع مؤشر اسعار بنك ابوظبي الوطني للاسهم الاماراتية بمقدار 0.68 نقطة ليبلغ 2.330.03 نقطة وتركز التداول في أسهم شركة دبي للاستثمار.

غياب التعرفة الجمركية يحد من النمو

انخفاض حجم التبادل التجاري بين الإمارات ودول التعاون

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير لشعبة البحوث الاقتصادية بمصرف الامارات الصناعي ان حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي قد انخفض بنسبة 23% في عام 1995 مقارنة بالعام 1994 حيث بلغت واردات الامارات من دول المجلس الأخرى 3927 مليون درهم اي بنسبة 5% من اجمالي وارداتها في عام 1995، في حين بلغت في العام الذي سبقه 4589 مليون درهم وبلغت صادراتها لدول المجلس 1500 مليون درهم بنسبة 26% من اجمالي صادراتها في نفس العام، بينما بلغت 2478 مليون درهم في عام 1994. ولا تشمل هذه الأرقام حجم اعادة التصدير بين الامارات وشقيقاتها الخليجيات.

وتشير البيانات الى ان حجم التبادل التجاري بين دولة الامارات ودول المجلس قد ارتفع خلال السنوات الخمس الماضية بنسبة 8% سنويا في المتوسط إلا ان هذا المعدل لا يتعدى 2% اذا ما احتسبت معدلات التضخم السنوي، وتمثل الواردات بين دول المجلس 8.2% فقط من اجمالي واردات هذه الدول في عام 1995، كما شكلت الصادرات البينية 20% من اجمالي الصادرات غير النفطية لدول المجلس في نفس العام، فقد بلغ حجم الواردات 15996 مليون درهم والصادرات 19862 مليون درهم.

وفي ظل الاستقرار النسبي التجاري بين دول المجلس وتراجعه في بعض الحالات في السنوات القليلة الماضية فانه من الصعب التكهن بامكانية تحقيق تقدم على المسارات الأخرى للتكامل الاقتصادي الخليجي، إذ ان عمليات التكامل في العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى يعتمد على ما يمكن تحقيقه في مجال التبادل التجاري والذي يراوح مكانه بانتظار التوصل الى تعرفة جمركية موحدة بين دول المجلس، وبجانب هذه العوامل فان هناك عوامل موضوعية اخرى تساهم في الحد من نمو التبادل التجاري البيني في دول مجلس التعاون، كالتشابه بين اقتصاديات هذه الدول وتشابه الانتاج الصناعي فيها، إلا ان هذه العوامل يمكن التغلب عليها اذا ما تعززت عملية التكامل الاقتصادي بين دول المجلس، واذا ما تم تنفيذ المزيد من المشاريع المساهمة، وبالأخص تلك المشاريع الصناعية التي يمكن ان ينفذها القطاع الخاص بصورة مشتركة في دول مجلس التعاون الخليجي.

لكن التقرير يعود ويؤكد ان التجارة البينية بين دول المجلس تطورت بشكل ملحوظ بعد الأخذ ببعض بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة في عام 1983 وسريان مفعول البند الخاص بتحرير تجارة السلع ذات المنشأ الوطني واعفائها من الرسوم الجمركية.

وعلى الرغم من العراقيل التي واجهت انتقال هذه السلع وبالأخص الاختلاف حول تحديد مفهوم القيمة المضافة، إلا انها تضاعفت خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا، كما تم تجاوز العديد من العقبات التي برزت في بداية الأخذ بشهادات المنشأ.

وزير التجارة والصناعة العماني:

سلطنة عمان ستستفيد من «الجات»

مسقط: من سامي حامد

اكدت سلطنة عمان انها سوف تستفيد من انضمامها الى «الجات». وقال مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني ان الدراسات التي اجريت بهذا الخصوص اثبتت جدوى انضمامها وان هناك فريق عمل من مختلف الوزارات اعد ورقة عمل في هذا الشأن.

وقال الوزير العماني ان الاقتصاد الحر في السلطنة والرسوم الجمركية التي لا تكاد تذكر فضلا عن ترحيب سلطنة عمان بالاستثمارات الاجنبية ووجود القوانين التي تحمي المستثمر ووجود سوق مسقط للاوراق المالية كل هذا يؤهل السلطنة للانضمام للجات. واكد الوزير العماني ان وجود 120 دولة في المنظمة العالمية حتى الان سيعود بالنفع على سلطنة عمان مشيرا الى ان في «الجات» بعض السلبيات الا ان الايجابيات اكثر.

من جانب اخر نفى وزير التجارة والصناعة العماني وجود اية مشاكل تواجه المشاريع الصناعية الكبرى التي سيبدأ تنفيذها في سلطنة عمان وقال ان مشروع سماد اليوريا امونيا او مشروع مصهر الالمونيوم الذي سينفذه القطاع الخاص او مشروع البولي ايثلين الذي سينفذه القطاع الخاص العماني والاجنبي لا تواجهه اي مشاكل تمويلية. وقال الوزير العماني ان 70% من تمويل هذه المشاريع سيتم بتمويل خارجي من البنوك والمؤسسات المالية اما نسبة الـ 30% فستكون عن طريق الاستثمارات العمانية والاجنبية.

ومن ناحية اخرى ارتفعت صادرات سلطنة عمان من النفط الخام حتى نهاية مايو (أيار) الماضي بنسبة 20.7% حيث بلغ اجمالي صادرات النفط العمانية 120 مليوناً و36 الف برميل مقارنة بـ 99 مليوناً و697 الف برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقد جاءت اليابان في المرتبة الاولى بالنسبة للدول المستوردة للنفط العماني حيث بلغت وارداتها 37 مليوناً و37 الف برميل حتى نهاية مايو الماضي مقارنة بـ 34 مليونا و450 الف برميل خلال نفس الفترة من العام الماضي بنسبة ارتفاع قدرها 7.5%. واحتلت تايلاند المرتبة الثانية حيث بلغت وارداتها 22 مليوناً و152 الف برميل مقارنة بـ 17 مليوناً و883 الف برميل خلال الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة ارتفاع قدرها 23.9 %. وجاءت كوريا الجنوبية في المرتبة الثالثة حيث بلغت وارداتها 20 مليوناً و840 الف برميل مقارنة بـ 16 مليوناً و167 الف برميل بنسبة ارتفاع قدرها 28.9%.

مدير منظمة العمل الدولية: ننتظر تكافؤ فرص العمل في أي مكان في العالم

التمييز ضد المرأة يدفعها للمهن «النمطية» ويعزز فجوة الأجور

تقنيات تجميع الأجزاء الالكترونية عززت فرص عمل «الاصابع الرقيقة» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من عاطف سلطان

في معظم ثقافات العالم يقال «المراة نصف المجتمع» والمقصود هنا ليس اطلاق حقيقة بيولوجية غنية عن التعريف وانما ربما بدافع الامومة الاعتراف بدور المراة في التركيبة الاجتماعية والاقتصادية واحيانا السياسية.

لكن، هل فعلا تمثل المراة عمليا نصف المجتمع في هذة التركيبة؟ يبدو ان الامر ليس هكذا، أو على الاقل ليس بعد، رغم تحقيق اشواط طويلة في المجتمعات الصناعية والنامية في مشاركة المراة في معظم امور المجتمع. لكن ايضا حتى في المجتمعات الصناعية ناهيك من التقليدية ورغم صعود المرأة الى مناصب كانت حتى عهد قريب مقصورة على الرجال مثل رئاسة دول وشركات كبيرة ومؤسسات دولية فما زالت المرأة اكثر تعرضا للفقر والبطالة والتمييز ضدها في السلم الوظيفي والاجور والضرائب واسواق العمل وغيرها رغم ان نحو 45 في المائة من النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 15 عاما و65 عاما التحقن باسواق العمل حول العالم وان اكثر من نصف النساء في الدول الصناعية يعملن الآن مقارنة بنحو 37 في المائة في غرب اوروبا و30 في المائة في الولايات المتحدة منذ نحو عقدين فقط ونمو عدد العاملات من النساء في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تمثل اكبر 28 دولة صناعية في العالم باكثر من مثلي معدل الرجال في عقد الثمانينيات. وشهد نفس العقد استئثار المراة بواحدة من كل ثماني وظائف جديدة في غرب اوروبا وباكثر من ثلاثة ارباع الوظائف المرتبطة بالصادرات في دول نمور شرق وجنوب شرق آسيا الصاعدة.

في هذا السياق تقول منظمة العمل الدولية وهي اقدم واكبر وكالات الامم المتحدة ان المراة حول العالم تتقاضى اجورا تقل بنحو الربع عن الرجل وتوظف عادة في اعمال منخفضة الاجور والانتاجية ومتقلبة. وهنا ايضا تقول لين ليم المحللة في منظمة العمل الدولية في جنيف في تقرير عنوانه «نحو فرص عمل افضل للمراة» ان غالبية النساء العاملات يحصلن على ثلاثة ارباع اجور الرجال القائمين بنفس الاعمال وان الفجوة بين اجور النساء والرجال خارج اعمال الزراعة في كلا المجتمعات الصناعية والنامية «لا تسير على طريق الهبوط». وتقول ايضا ان احتمال تعرض النساء للبطالة في الدول الصناعية يفوق الرجال بنحو 50 ـ 100في المائة. فيما تحتل النساء نحو 6 في المائة فقط من مناصب الادارة العليا حول العالم. وفي الدول الصناعية ايضا تعمل المراة على الاقل ساعتين اكثر من الرجل وعادة نحو 5 ـ 10 ساعات اكثر منه. اما في الدول النامية فتقول ليم ان المراة تقضي في المتوسط 31 ـ 42 ساعة في اعمال لا تحمل اجورا (اعمال منزلية) فيما يقف رقم الرجال على 5 ـ 15 ساعة فقط.

اما ميشيل هانسين مدير عام منظمة العمل الدولية فيذهب الى حد القول ان «انخفاض اجور النساء يجعلهن حجر الزاوية في التصنيع الموجه للتصدير وفي تعزيز القدرة التنافسية لكثير من الدول النامية» مضيفا «رغم تحسن اوضاع عمل المرأة في دول كثيرة فما زلنا في انتظار تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء في اي مكان في العالم».

لكن رغم كل هذا فصورة المراة في اسواق العمل حول العالم ليست قاتمة تماما، اذ نشهد مثلا الآن في دول نامية كثيرة خاصة في اميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تعاظم تمثيل المرأة في الاعمال الادارية والمهنية والفنية وكسرها لـ«الحواجز الزجاجية» بالصعود الى اعلى المناصب، وتبني دول صناعية ونامية كثيرة مبدئيا على الاقل توحيد اجور النساء والرجال وتحسين ظروف العمل بما فيها توفير خدمات رعاية صغار الاطفال في اماكن العمل والتوفيق بين متطلبات العمل والمسؤوليات المنزلية. لكن رغم هذه «الانجازات» تقول منظمة العمل الدولية إن «التمييز ضد المراة» يبدأ مبكرا مما يزيد في تفشي الامية بين النساء» وترك المدارس في سن مبكرة ولصق «مهن نمطية» بهن مثل التمريض واعمال الآلة الكاتبة والحياكة والطهي على نقيض المهارات «العلمية» و«التقنية» التي تنسب عادة للرجال. وفي هذا السياق تصاعدت اصوات روابط «الدفاع عن حقوق المراة» في الشمال والجنوب وحتى حكومات دول صناعية لا يعرف بعضها بالضبط بالدفاع عن حقوق المراة بربط «سجل حقوق المراة» و«عمالة الاطفال» لدولة ما بالانتفاع بمزايا تفضيلية تجارية وبدخول اسواق السلع والخدمات، كما هو الحال بالنسبة لقضايا «حقوق الانسان» و«حماية البيئة» التي تتشدق بها الدول الصناعية واحيانا النامية. لكن ذلك يلقي معارضة شديدة خارج غرب اوروبا وشمال اميركا.

ماذا عن المنطقة العربية؟ هنا قال سمير رضوان مدير ادارة التنمية والتعاون الدولي وكبير الاستشاريين في اسواق واتجاهات العمل في منظمة العمل الدولية في جنيف لـ«الشرق الأوسط» انه رغم تصاعد «مرونة اسواق العمل» عامة حول العالم باشكال تعطي ارباب العمل «ميزات نسبية» من تشغيل النساء خاصة الفتيات في صناعات محددة يصعب «التعميم» بالنسبة للدول العربية مقارنة مثلا بمنطقة جنوب شرق آسيا. ويعزو رضوان ذلك اساسا الى «اندماج» اقتصاديات النمور الآسيوية في اسواق العالم بشكل يفوق ارتباط الدول العربية بها بكثير والى الاعتماد في عدة دول عربية على العمالة الوافدة خاصة في اعمال المربيات والخدمات المنزلية وصناعات الملابس وتجميع المنتجات الالكترونية في منطقة الخليج. ويقول «يمكننا التعرف على 3 انماط متميزة» في عمل المرأة في الدول العربية. اولا، يوجد «النمط الخليجي» الذي يتصف بارتفاع مشاركة العمالة الوافدة و«بقلة مساهمة المراة في الحياة العامة لاسباب تقليدية» رغم تصاعد عمل المراة في العقود الثلاثة الماضية خاصة في مجالات التعليم والصحة والاعلام. وفي النمط الثاني الشائع في اقتصاديات اكثر تنوعا خاصة في مصر والمغرب وتونس والاردن يتركز عمل المراة عادة في صناعات ومهن محددة اهمها التمريض والتدريس والادارة وصناعات تجميع الالكترونيات الاستهلاكية واعمال السكرتارية.

لكن لأسباب تاريخية واقتصادية فإن مصر تعتبر اكثر الدول العربية «انفتاحا» على عمل المرأة. اما النمط الثالث فهو «نمط الصناعات الحرفية التقليدية» واهمها السجاد اليدوي الذي يلقى رواجا في الدول العربية الجاذبة للسياحة خاصة مصر وسورية والمغرب وتونس. ويقول ان صناعات السجاد التقليدي وتجميع المنتجات الالكترونية الاستهلاكية تجتذب الفتيات خاصة بسبب مرونة «الاصابع الرقيقة» الاكثر مناسبة لتقنياتها واعمالها.

لكن ماذا الذي تستطيع القيام به مؤسسة مثل منظمة العمل الدولية التي قامت في اوائل القرن الحالي اساسا لحماية حقوق العمال وتحسين ظروف العمل وتمثيلهم في المساومات مع ارباب الاعمال لتعزيز اوضاع المرأة في اسواق عمل قائمة على خلفيات تقليدية وثقافية عريقة ووسط تحولات هائلة في تقنيات الصناعة والخدمات؟

هنا يقول رضوان ان المنظمة منذ «مؤتمر المرأة» في بكين في العام الماضي و«مؤتمر التنمية الاجتماعية» في كوبنهاجن في نفس العام عززت جهودها للتوصل الى «اجراءات عملية» لترقية فرص وظروف العمل امام النساء، خاصة في مجالات السلامة الوظيفية وفتح بعض الوظائف المخصصة للرجال عادة امام المرأة ورفع مستويات ظروف العمل الى مقاييس «مقبولة عالمية» خصوصا حول تقنين ساعات العمل والاجور والقدرة التساومية مع ارباب الاعمال وفرص التوفيق بين متطلبات العمل والمسؤوليات العائلية وتخفيف او الغاء «المخاطر الوظيفية» للحوامل وطول ساعات العمل ومثل الاعمال المتكررة والعمل الليلي. ويقول «منظمة العمل نجحت الى حد ما» في ترويج اساليب «العمل من المنزل» الذي يناسب اعدادا كبيرة من النساء خاصة من صغار الامهات حول العالم. ويضيف ان هذه الاساليب بدأت تكتسب «شعبية كبيرة» في بعض الدول العربية خاصة في صناعات تجميع المنتجات الالكترونية وحتى في مجالات بعيدة عنها مثل الاعمال المكتبية والتسويقية.

الأردن والجزائر يوقعان سلسلة اتفاقيات للتجارة الحرة وحماية وتشجيع الاستثمار والطاقة

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في عمان امس الأول التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة الاردنية ـ الجزائرية في دورة انعقادها الأولى، وتضمن المحضر اتفاقية للتعاون التجاري، واقامة تجارة حرة بين البلدين، تمهيداً لتوقيعها بشكلها النهائي في غضون الشهرين القادمين.

وتضمنت اتفاقية التعاون التجاري سلسلة اعفاءات جمركية وضريبية ذات الاثر المماثل، ووقع المحضر عن الجانب الاردني المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الاردني، وعبد الكريم حرشاوي وزير التجارة الجزائري.

واشتمل محضر الاتفاق على تبادل تنظيم المعارض التجارية للبيع المباشر، حيث سيصار الى وضع آلية مناسبة للتنفيذ من خلال الجهات المعنية في كلا البلدين.

وفي الجانب المالي والاستثمار تم التوقيع على اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات في البلدين وتضمنت الاتفاقية الأسس والمبادئ التي تحكم عملية الاستثمار وتشجيع المستثمرين في كلا البلدين، بالاضافة الى تبادل مشروع اتفاقية عدم الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي، إذ سيتم لاحقاً التوقيع على الصيغة النهائية لهذا الاتفاق.

اما في مجال النقل تم تبادل مشروعي اتفاقيات للنقل البحري والبري، ومن المنتظر التوقيع عليها خلال الشهرين القادمين، كما تم الاتفاق على تفعيل التعاون في مجال النقل الجوي، وذلك من خلال تنظيم رحلات للملكية الاردنية وصيانة الطائرات الجزائرية في عمان.

واتفق الجانبان على تنشيط محضر اجتماعات اللجنة الصحية الموقع منتصف الشهر الماضي، خاصة في ما يتعلق بتبادل الخبرات ومعالجة المرضى الجزائريين في الأردن، وتم الاتفاق على تسهيل تبادل تسجيل الدواء الأردني والجزائري في كلا البلدين، واعتبار كل دواء مسجل في بلده مسجلاً في البلد الآخر بعد استكمال الاجراءات والوثائق المتعلقة به.

ومن الموضوعات المهمة التي تم الاتفاق عليها تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والنفط والغاز، وذلك بالاستفادة من الخبرات الجزائرية في مجالات الأنشطة الاستكشافية وتسويق الحقول للشركات البترولية.

وفي مجالات التعاون بين القطاع الخاص تم الاتفاق على تشكيل مجلس مشترك للصناعيين والتجاريين في كلا البلدين، ودعت اللجنة الاردنية ـ الجزائرية المشتركة الى تشجيع المستثمرين في البلدين في مختلف المجالات الصناعية وفي المجال الاعلامي تطرق الجانبان في المحضر الى ضرورة تفعيل اتفاقية الاعلام الموقعة في 1996/5/30، والبرنامج التنفيذي للثقافة والتربية والتعليم والتعليم العالي الموقعة عام 1979.

وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب قال ان اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين تعد من الاتفاقيات المتقدمة جدا، وتشكل نقلة نوعية للتطور الاقتصادي بين البلدين.

واضاف ابو الراغب ان الاتفاقيات الموقعة تشكل بداية للعلاقات الأردنية ـ الجزائرية منوهاً باهمية زيارة الوزير الجزائري للأردن واطلاعه على تجربة الأردن التنموية في مختلف المجالات.

قرابة 5.5 مليون راكب في 6 أشهر

ارتفاع كبير في عدد المسافرين على متن الخطوط السعودية

جدة ـ واس: نقلت الخطوط الجوية العربية السعودية 5 ملايين و472 الفا و752 مسافرا على رحلاتها الداخلية والدولية خلال الستة شهور الماضية من يناير (كانون الثاني) الى يونيو (حزيران). وقد نقلت السعودية على شبكة الخطوط الداخلية 3 ملايين و661 الفا و995 مسافرا، اما على شبكة الرحلات الدولية فقد بلغ عدد المسافرين الذين نقلتهم السعودية على متن طائراتها مليونا و830 الفا و757 مسافرا.

وقد سجلت المحطات الرئيسية الثلاث جدة و الرياض والظهران أعلى نسبة في عدد المسافرين على متن طائرات السعودية بالمقارنة مع بقية المناطق الداخلية الاخرى حيث بلغ مجموع الركاب المسافرين من والى هذه المحطات الثلاث مليونا و476 الفا و416 مسافرا في حين بلغ عدد المسافرين على قطاع المنطقة الشمالية مليونا و135 الفا و651 مسافرا والقطاع الجنوبي مليونا و49 الفا و928 مسافرا.

وعلى مستوى الاقاليم الخارجية واصل اقليم آسيا تفوقه حيث وصل عدد المسافرين الذين نقلتهم السعودية من والى محطات السعودية بالاقليم 957 الفا و357 مسافرا.

وجاء اقليم افريقيا في المرتبة الثانية من حيث حركة النقل الجوي الدولي للسعودية التي نقلت من محطاتها في افريقيا 410 الاف و470 مسافرا اما عدد المسافرين الذين نقلتهم السعودية من اقليم الخليج فقد بلغ 185 الف مسافرا، ومن اقليم الشرق الاوسط 71 الف مسافر ومن اوروبا 151779 مسافرا ومن اميركا 34473 مسافرا.

ويعكس هذا العدد الكبير من المسافرين الثقة التي يوليها المسافرون للخطوط السعودية للسفر على متن طائراتها والخدمات المتميزة التي تقدمها السعودية لهم وحرصها الكبير على توفير الراحة والطمانينة في نفوسهم ومواكبتها المستمرة للاخذ بكل جديد في عالم صناعة الطيران.

وقال مدير العلاقات العامة يعرب بلخير ان الخطوط السعودية لا تتوانى في تقديم افضل الخدمات للمسافرين على متن طائراتها ادراكا منها بان مهمتها الاساسية هي توفير سبل الرعاية والراحة لهم وتطوير الخدمات والاستجابة لرغبات المواطنين في تنظيم رحلات مباشرة الى كل مدينة من مدن السعودية متى ما توفرت الفرص المناسبة لذلك وتقديم خدماتها المتميزة من خلال جدول الرحلات وتوفير سعة مقعدية اضافية خلال المواسم والاجازات الى مختلف انحاء البلاد وخارجها.

نساء أجنبيات حاولن تهريب 23 كيلوجراما في 3 أشهر

شرطة عدن تعتقل «بطلات» تهريب الذهب عبر المطار

عدن: من عبد السلام طاهر

تمكنت اجهزة مطار عدن والاجهزة الامنية في المطار خلال الاشهر الثلاثة الماضية من اكتشاف وضبط كميات كبيرة من الذهب في عدة محاولات للتهريب الى خارج اليمن. وكان «ابطال» محاولات التهريب في الاغلب من النساء غير اليمنيات اللاتي اتخذن عدة وسائل واساليب لتهريبه.

وفي تصريح لمدير عام جمارك مطار عدن محمد على الطاهش قال انه تم خلال الاشهر الثلاثة الماضية تم ضبط 23 كيلوجراما من الذهب المراد تهريبه الى الخارج، والذي قدرت قيمته الاجمالية بمبلغ 28 مليون ريال يمني، وكان بحوزة عدد من النساء غير اليمنيات اللاتي اتخذن عددا من السبل والاساليب لاخفاء الكميات التي حاولن تهريبها.

ولم يستبعد مسؤول الجمارك ان تكون كميات اخرى قد امكن تهريبها الى خارج اليمن ولم تتمكن السلطات من اكتشافها وضبطها، مشيرا الى اتخاذ اجراءات جديدة للحد من اعمال التهريب على ان تنظم في جميع المطارات اليمنية وبالتنسيق مع السلطات الاخرى.

ونبه المسؤول الجمركي الى ان كميات الذهب التي تم ضبطها تعد كبيرة مقارنة بكميات الذهب المعروضة في الاسواق مما قد يؤثر لاحقا على اسعاره المحلية.

ونشطت عمليات تهريب الذهب من اليمن الى الخارج في السنتين الاخيرتين اذ تمكنت اجهزة الجمارك والامن في عدد من المطارات خاصة مطاري عدن وصنعاء من ضبط كميات كبيرة من الذهب.

ويعتبر أن اغلب من تم ضبطهم في محاولات تهريب الذهب الى خارج اليمن هن من النساء. هذا بالاضافة الى نشاط تهريب القطع الاثرية التي ضبطت عدة محاولات فيها بينما اكتشفت كثيرا من تلك القطع في دول اخرى، وتم تهريبها عبر العديد من المطارات والموانئ والطرق.

تراجع نسبته 28.2% خلال الستة أشهر الأولى لعام 96

تسجيل 2404 شركات أردنية جديدة رؤوس أموالها 235.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

خفت حدة اقبال المستثمرين على تسجيل الشركات الجديدة في الاردن خلال النصف الاول من العام الحالي مقارنة بالعام الماضي والعامين السابقين بعد ارتفاع عدد الشركات الجديدة المسجلة خلال الفترة الى مستوى فاق حجم وقدرة الاقتصاد وسوق الاستثمار الاردني على الاستيعاب.

فقد تراجع عدد الشركات الجديدة التي سجلت خلال الستة شهور الماضية الى 2404 شركات مقابل 2518 شركة جديدة خلال النصف الاول من العام الماضي كما تراجعت رؤوس الاموال المسجلة في هذه الشركات بنسبة 28.2 وذلك من 332.2 مليون دولار الى 2385 مليون دولار خلال الفترة.

وقالت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان معظم الاستثمارات الجديدة تركزت على شركات جديدة في قطاع الخدمات وبلغت 103.4 مليون دولار استثمرت في 576 شركة خدمية جديدة، وعادل ذلك 743.3 من مجمل رؤوس اموال الشركات المسجلة خلال النصف الاول من العام الحالي.

وقالت الوزارة ان المستثمرين لم يتوجهوا للاستثمار في قطاع الزراعة، حيث لم يتم تسجيل اي شركة زراعية جديدة خلال فترة العام الحالي مقابل تسجيل شركة واحدة فقط كشركة ذات مسؤولية محدودة خلال الستة شهور الاولى من العام الماضي بمبلغ 101.5 الف دولار فقط.

واوضحت ان المستثمرين اظهروا تراجعا واضحا في الاقبال على تسجيل الشركات الصناعية، حيث سجلت خلال فترة العام الحالي 159 شركة صناعية فقط رؤوس اموالها 29.2 مليون دولار مقابل 823 شركة رؤوس اموالها 100.7 مليون دولار.

واشارت الوزارة الى تسجيل 45 شركة مقاولات جديدة بحوالي 5.2 مليون دولار بتراجع نسبة 32.5 عن فترة العام الماضي.

وقالت الوزارة ان معظم الاستثمارات الجديدة تركزت في شركات مساهمة عامة خلال فترة الستة شهور الماضية تجاوزت مبلغ 108.4 مليون دولار استثمرت في 14 شركة، وشكل ذلك 45.4 % من مجمل رؤوس اموال الشركات الجديدة خلال الفترة.

الجدير بالذكر ان عدد الشركات الجديدة التي سجلت خلال الثلاثة اعوام الماضية وصل عددها الى 13254 شركة بلغت رؤوس اموالها حوالي 1.5 مليار دولار، وعانى خلال هذه الفترة سوق راس المال وتغطية رؤوس اموال الشركات من نقص شديد في السيولة على ضوء هذا الحجم الهائل من الشركات الجديدة.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.625	5.2500	5.625	4.6250	5.4300
6 شهور	5.875	5.6250	5.7500	4.8750	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3980
استرليني	5.7859	5.6155	0.5939	5.6650	0.5815	0.4623	1.0936	5.2414

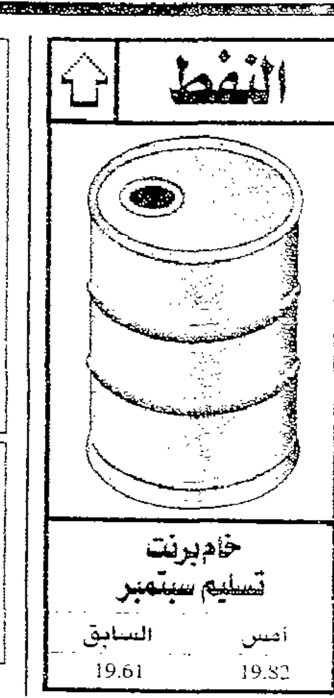
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4790	106.9	1.5425	2.0200	1.6590	1521.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2710	1.374	126	1.2060	235.90

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت تسليم سبتمبر

أمس	السابق
19.82	19.61

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20880.33	«داوجونز» 5437.18	«فوتسي» 3668.5
87.21 ▼	2.59 ▲	10.3 ▲

اسعار الصرف — إغلاق لندن :

72.615 — 0.6769 — 0.4350 | 167.80 — 1.5551 — 2.2958 | 0.0060 — 0.0092 — 0.0140 | 107.— 0.64 — 1.47

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

النفط والأسهم المستفيد والذهب يتجه إلى أدنى

إحصائيات إيجابية تبعد مخاطر رفع الفائدة في أميركا

● مؤشر وول ستريت 200 نقطة في أسبوع

نيويورك - رويتر: افادت الاحصائيات عن إيجابية اداء الاقتصاد الاميركي في كل من الاسهم والسندات والنفط فيما تأثرت اسعار الذهب. ويتأثر سعر الذهب عادة بمعدل التضخم.

واشارت الاحصائيات التي اعلنت في ختام الاسبوع الى استمرار وتيرة النمو الاقتصادي في اميركا مع انخفاض معدل التضخم. واغلقت الاسهم الممتازة في وول ستريت على مكاسب قوية لليوم الرابع على التوالي امس الاول مع ترحيب المستثمرين بأحدث تقارير تشير الى استمرار النمو الاقتصادي دون زيادة في التضخم.

وحسب بيانات اولية غير رسمية ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي 85.08 نقطة «اي بنسبة 1.52 في المائة» ليغلق على 5679.3 نقطة. وبذلك يكون المؤشر قد كسب اكثر من 200 نقطة هذا الاسبوع. وفي السوق بشكل عام تقدم الاسهم الرابحة على الاسهم الخاسرة بفارق 4 الى 1 في تعاملات نشطة شملت 445 مليون سهم في سوق نيويورك للاوراق المالية.

وفي سوق المعادن الثمينة اغلقت اسعار الذهب للعقود مرتفعة في سوق نيويورك لكن اسعار المعادن النفيسة الاخرى انخفضت بعد ان اشارت بيانات اقتصادية اميركية اذيعت في وقت سابق من جلسة التعاملات الى ان التضخم لا يشكل خطرا.

وقال محلل اقتصادي ان البيانات الاقتصادية تشير الى استمرار نمو معتدل مع تضخم منخفض مما يبعد خطر رفع اسعار الفائدة في الوقت الحالي. وارتفع عدد الوظائف الجديدة في القطاعات غير الزراعية في الولايات المتحدة في يوليو تموز بمقدار 193 الف وظيفة وهو مستوى يقل عن الرقم الذي كان متوقعا والبالغ 207 الاف. وارتفعت نسبة البطالة الى 5.4 في المائة من 5.3 في المائة.

وقفزت اسعار سندات الخزانة الاميركية عقب اذاعة تلك البيانات وسجلت الاسهم في وول ستريت مكاسب قوية عند الفتح مع تلميح محللين الى انه ليست هناك حاجة تذكر الى ان يقوم مجلس الاحتياط الفدرالي «البنك المركزي الاميركي» برفع اسعار الفائدة في اجتماعه المقبل في العشرين من الشهر الحالي.

الى ذلك اغلقت اسعار النفط العالمية لليوم الثاني على التوالي مع تزايد القلق من انخفاض مخزونات زيت التدفئة والديزل في الولايات المتحدة. واغلق سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود تسليم سبتمبر (ايلول) على 19.61 دولار للبرميل في سوق البترول الدولية بلندن في ختام الاسبوع بارتفاع 21 سنتا عن مستوى اغلاق امس بعد ان هبط في وقت سابق من جلسة التعاملات الى مستوى منخفض بلغ 19.12 دولار.

وقال احد السماسرة ان سعر زيت التدفئة في نيويورك تجاوز مستوى 58 سنتا للجالون وهو مستوى مقاومة مهم مما ادى الى ارتفاع باقي اسعار المجمع النفطي. وقالت وزارة الطاقة الاميركية يوم الاربعاء ان مخزونات نواتج التقطير في الولايات المتحدة والتي يغلب عليها زيت التدفئة والديزل انخفضت بمقدار 1.7مليون برميل الاسبوع الماضي.

وتقل مخزونات نواتج التقطير في الولايات المتحدة باكثر من 20مليون برميل عن المستويات التي كانت عليها قبل عام بينما يزيد الطلب بنسبة خمسة في المائة عما كان عليه في الاشهر السبعة الاولى من العام الماضي.

اخبار

دول الكومنولث تدعم العقوبات الاقتصادية ضد بوروندي

دار السلام - أ ف ب: اعلنت الرئاسة التنزانية في بيان امس ان الامين العام لمجموعة دول الكومنولث، اميكا انياوكو، اعرب عن «دعمه التام» للعقوبات الاقتصادية التي قررتها قمة اروشا ضد بوروندي.

واضاف المصدر ان انياوكو اكد هذا الموقف خلال المحادثات التي اجراها امس الاول مع الرئيس التنزاني بنجامين مكابا.

واوضح الامين العام لمجموعة دول الكومنولث انه سيطلب من الدول الاعضاء المساعدة على تطبيق هذه العقوبات كما جاء في البيان. يذكر ان قمة افريقية عقدت في اروشا بتنزانيا اثر الانقلاب العسكري الذي وقع في بوروندي في الخامس والعشرين من يوليو (تموز) الماضي وقررت في الحادي والثلاثين من يوليو «ممارسة الحد الاقصى من الضغوط على نظام بوروندي بما في ذلك فرض عقوبات اقتصادية لعودة الوضع الى ما كان عليه».

الحكومة البلجيكية تجمد الإنفاق في 97

بروكسل - رويتر: قالت الحكومة البلجيكية امس انها ستجمد الانفاق في عام 1997 في اطار جهودها للتأهل للانضمام الى عملة اوروبية موحدة. وقالت الحكومة ان هذا الاجراء سيخفض حصة الانفاق العام في الناتج المحلي الاجمالي الى 12.2 في المائة من 12.5 في المائة في العام الحالي وانه سيوفر 22 مليار فرنك بلجيكي.

ويقدر خبراء اقتصاديون بالقطاع الخاص انه يتعين على الحكومة أن تدبر نحو 100 مليار فرنك من خلال عائدات جديدة او ان تخفض الانفاق في عام 1997 لتقليل عجز الميزانية باتجاه ثلاثة في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لكي تضمن مكانا في الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.



جسر جديد على نهر السين

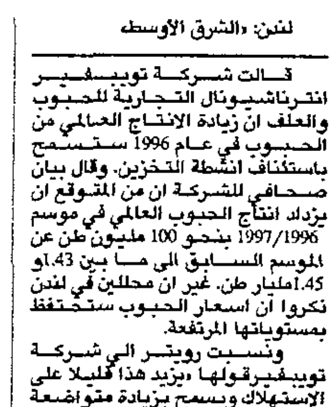
باريس تضيف جسرا جديدا فوق نهر السين ليرتفع عدد المعابر بين ضفتي النهر الى 36 معبرا. ويربط الجسر بين محطتي استرليتز وليون. ويبدو في الصورة راكب دراجة على الجسر الجديد الذي يفتتح رسميا في 8 اغسطس (آب) الحالي (رويتر)

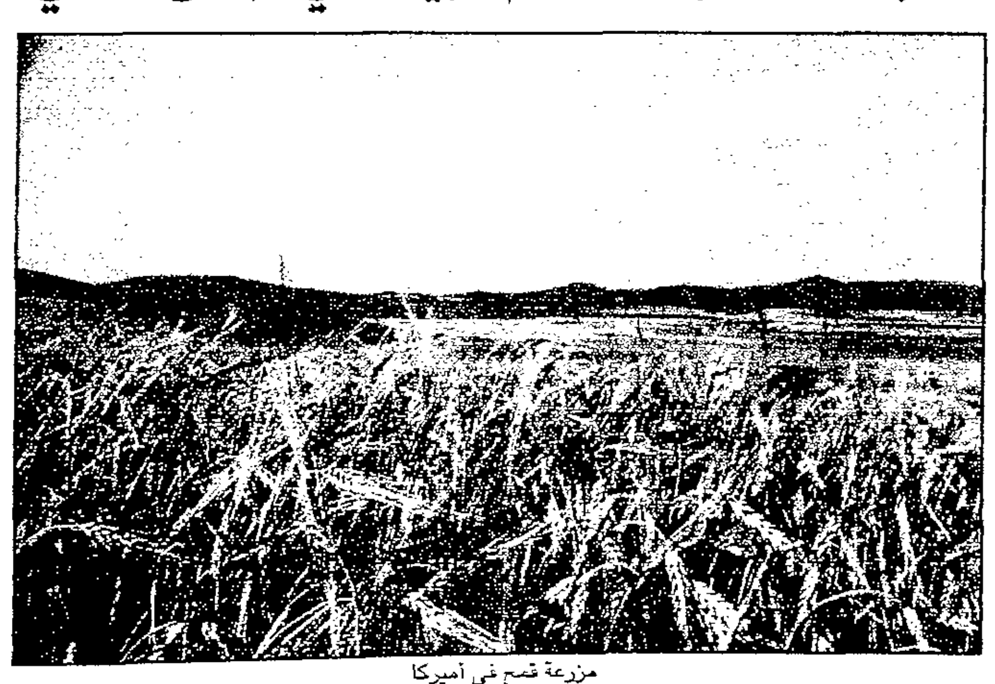
4.75 دولار حد أدنى للأجور في أميركا

واشنطن - رويتر: اعطى الكونجرس موافقته النهائية على زيادة الحد الادنى للاجور 90سنتا في الساعة في عام الانتخابات وتخفيضات ضريبية يبلغ اجماليها 22 مليار دولار. ويقضي مشروع القانون بزيادة الحد الادنى للاجور من 4.25 دولار الى4.75 دولار في الساعة من اول اكتوبر (تشرين الاول) القادم ثم الى 5.15 دولار في الساعة من اول سبتمبر (ايلول) 1997.

وسيرسل الكونجرس القانون الى الرئيس بيل كلينتون الذي تعهد بتوقيعه. وقال وزير العمل روبرت ريتش في مؤتمر صحافي بعد الموافقة على القانون صباح امس الاول في مجلس النواب «بعد 60 يوما من الآن سيحصل عشرة ملايين اميركي على اول دفعة من الزيادة التي تأخرت كثيرا». وساعدت مجموعة صغيرة من الجمهوريين المعتدلين في مجلس النواب الديمقراطيين في معركتهم الطويلة والمريرة احيانا من اجل زيادة الحد الادنى للاجور في توفير الاغلبية التي اجبرت في نهاية الامر القيادة الجمهورية للمجلس على الموافقة. وقال السناتور ادوارد كنيدي الديمقراطي عن ولاية ماساتشوسيتس الذي قدم مشروع القانون منذ 18اشهرا: هذا قانون طال انتظاره. وتم اقرار مشروع القانون في مجلس الشيوخ باغلبية 76 صوتا ضد 22صوتا. وفي وقت سابق اول من امس اقر مجلس النواب مشروع القانون باغلبية 354 صوتا ضد 72.

أسعار الحبوب تحتفظ بمعدلات مرتفعة رغم الزيادة في الإنتاج العالمي





مزرعة قمح في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شركة توبيفير انترناشيونال التجارية للحبوب والعلف ان زيادة الانتاج العالمي من الحبوب في عام 1996 ستسمح باستئناف انشطة التخزين. وقال بيان صحافي للشركة ان من المتوقع ان يزداد انتاج الحبوب العالمي في موسم 1997/1996 بنحو 100 مليون طن عن الموسم السابق الى ما بين 1.43او 1.45مليار طن. غير ان محللين في لندن ذكروا أن اسعار الحبوب ستحتفظ بمستوياتها المرتفعة.

ونسبت رويتر الى شركة توبيفير قولها «يزيد هذا قليلا على الاستهلاك ويسمح بزيادة متواضعة في المخزون المنخفض للغاية»وقالت توبيفير دون ان تحدد فترة التوقعات انه من المتوقع ان تتراوح اسعار صادرات القمح على الارجح بين 150و 180 دولارا للطن في المستقبل بينما كانت بين 100 و 120 دولارا للطن منذ عامين.

وتحسنت توقعات المحاصيل الاميركية والغي بند تخصيص كميات معينة للتخزين في قانون الحاصلات الزراعية الجديد كما يتوقع توسيع مناطق زراعة الحبوب في نصف الكرة الجنوبي بعد ارتفاع الاسعار في موسم 1996/1995الذي انخفض فيه المعروض عن الطلب.

ودفعت مخاوف ارتفاع اسعار القمح العالمية خلال هذا العام الدول العربية الى زيادة مشترياتها من القمح . ورصد مجلس القمح العالمي في تقريره الاخير نشاطا ملحوظا في مشتروات القمح العربية، اغلبها من اميركا واوروبا. وجاءت معظم المشتريات من الدول الاكثر استهلاكا للقمح مثل مصر والجزائر والمغرب وتونس.

وكان مجلس القمح العالمي قد رفع توقعاته لانتاج القمح في موسم 96/1996 بمقدار ثلاثة ملايين طن الى ما يتراوح بين 550 ـ 555 مليون طن مقارنة بـ 529 مليون طن خلال العام الماضي. وذلك بعد مراجعة تقديراته لانتاج استراليا والهند وباكستان. فيما قال المجلس ان واردات روسيا من القمح قد ترتفع بمقدار ثلاثة ملايين طن.

وحسب الاحصائيات الجديدة التي نشرها المجلس فأن مخزونات القمح العالمية في الموسم الحالي 1996/1995 ستكون في حدود 90 مليون طن بانخفاض مليوني طن عن التوقعات السابقة. وكان الارتفاع الجنوني لاسعار القمح قد دفع المنتجين في البداية الى الاحجام عن المبيعات املا في اسعار اعلى لمحاصيلهم كما ادى الى تردد بعض الدول في عقد صفقات استيراد املا في الحصول على اسعار منخفضة.

وتشير احصائيات مجلس القمح الى ان الدول العربية رفعت خلال الشهور الثلاثة الاخيرة من مشترياتها من القمح، حيث اشترت الاردن 50 الف طن من القمح الاميركي و50 الف طن اخرى من القمح الاوروبي. فيما اشترت مصر خلال هذا منتصف الشهر الماضي حوالي نصف مليون طن.

المؤشر قفز 28 نقطة في يوليو المنصرم

اتفاق وشيك مع الصندوق يرشح الأسهم المصرية للانتعاش خلال الشهور

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: رويتر

توقع محللون ان تشهد اسعار الاسهم المصرية مزيدا من الانتعاش في اعقاب انباء عن توصل مصر لاتفاق مع صندوق النقد الدولي. ويعد اتفاق مصر مع الصندوق حول برنامج الاصلاح اهم مرتكزات التخصيص وتشجيع الاستثمار الاجنبي في مصر. وسيمنح الاتفاق الضوء الاخضر لنادي باريس لاسقاط الشريحة الثالثة من الديون البالغة 4 مليارات دولار. وكانت البورصة المصرية قد حققت قفزة كبرى في تعاملات الشهر الماضي.

اشار تقرير للهيئة العامة لسوق المال المصرية الى ارتفاع مؤشر اسعار البورصة نحو 28.4 نقطة في يوليو (تموز) الماضي مقارنة مع ارتفاع قدره 0.52 نقطة فقط في يونيو (حزيران). وزاد مؤشر شركات الاكتتاب العام 39.42 نقطة بينما كان قد انخفض 0.78 نقطة في يونيو، وزاد مؤشر شركات الاكتتاب المغلق 19.21 نقطة مقارنة مع ارتفاع قدره 0.2 نقطة.

وتصدرت شركات الاسكان الارتفاعات السعرية في يوليو حيث زاد سهم شركة الشمس للاسكان والتعمير 104.5 في المائة من 40.4 جنيه الى تسعة جنيهات. وارتفع سهم القاهرة للاسكان والتعمير 59.4 في المائة من 15.30جنيه الى 24.40 جنيه والمتحدة للاسكان والتعمير 57.9 في المائة من 10.70 جنيه الى 16.90 جنيه ومصر الجديدة للاسكان والتعمير 31.5 في المائة من 238 جنيها الى 300 جنيه. وانعكست ارتفاعات اسهم قطاعات الاسكان على اسهم الانشطة المكملة حيث زادت اسهم شركات الاسمنت ليرتفع سهم اسمنت حلوان 27.9 في المائة الى 41 جنيها واسمنت طره 27.50 في المائة الى 57.40 جنيه واسمنت العامرية 14.20 في المائة واسمنت الاسكندرية 9.5 في المائة. كما زاد سهم السويس للاسمنت الا ان توزيعه كوبون ارباح قدره 5.48 جنيه ادى لحدوث انخفاض في سعره وكان الانخفاض بنسبة 3.3في المائة وهو مستوى اقل من قيمة الكوبون الموزع.

وزادت اسهم قطاعات المطاحن والكيماويات والادوية والاغذية وكل شركات قطاع الاعمال التي طرحت حصة من اسهمها للبيع في البورصة في الآونة الاخيرة حيث زاد سهم شركة مطاحن جنوب القاهرة بنسبة 58.1 في المائة ومطاحن مصر الوسطى 32 في المائة ومطاحن شمال القاهرة 8.7 في المائة وزاد سهم مصر للكيماويات 57.4 في المائة وكيما 38.2 في المائة والبويات 14.50 في المائة.

وفي جانب الانخفاضات تصدر سهم الخليج للزيوت الدولاري بتراجع قدره 25.1 في المائة الى عشرة دولارات وكابو 12.2 في المائة الى 121.75جنيه والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية 9.6 في المائة الى 4.2 دولار وهوكست بتراجع 7.6 في المائة ويونيفرسال لصناعة المنتجات ذاتية اللصق بتراجع 6.6 في المائة. اعلنت مصر امس التوصل الى صيغة نهائية للاتفاق المتعلق ببرنامج الاصلاح الاقتصادي مع صندوق النقد الدولي بما سيتيح لها التوجه الى نادي باريس لاسقاط الشريحة الثالثة من ديونها البالغة حوالي 4 مليارات دولار. وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس المصري حسني مبارك اكد التوصل «الى شكل نهائي بين مصر والصندوق سوف يعرض على مجلس ادارة الصندوق في اجتماعه المقبل. وذلك خلال لقائه بمسؤولي البنك خلال زيارته لواشنطن التي عاد منها اول من امس.

ويتوقع محللون ان يقود هذا الاتفاق الى انتعاش التعامل في البورصة المصرية عبر تسريع عمليات التخصيص وزيادة حجم الاستثمار الاجنبي في مصر. ونقلت تقارير عن مدير ادارة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي بول شابريية قوله ان «اتفاقا يوشك ان يعقد بين مصر وصندوق النقد خلال الشهرين القادمين»، موضحا ان بعثة الصندوق التي غادرت القاهرة الثلاثاء الماضي اطلعت على برنامج الاصلاح الاقتصادي الجديد الذي اعدته مصر للعامين المقبلين، والذي سيبدأ تنفيذه فور اقرار الاتفاق بين مصر والصندوق. وكان نادي باريس قرر في 1991 الغاء الشريحة الاخيرة من ديون مصر التي قرر النادي اعفاء مصر من تسديدها. وتبلغ تلك الشريحة حوالي اربعة مليارات دولار الا ان صندوق النقد الدولي رهن اعطاء الضوء الاخضر لذلك بتسريع وتيرة الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها مصر في العام نفسه تحت رعايته.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط



احتفلت مدينة ميامي يوم 28 يوليـــو (تموز) الماضي بمسيـرتهـا المئـوية في التحديث كما سبق ان نظمت احـتـفـالات خـلال العـام الحالي بالمناسبة نفسـهـا. ففي يناير (كانون الثاني) الماضي نظم كـرنـفـال صـاخب، وفي فـبـرايـر (شباط) تجمّع حوالي الف شـخص في مكان كـان في السابق موقـعـاً لأول فندق في مـيـامـي - رويال بالم - وأقـامـوا ليلة راقـصـة وهم يرتدون الأزياء التي كـانت سائدة في المنطقة قبل قرن من الزمان.

ساحل ميامي.. مهرجانات مستمرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مدينة ذات تاريخ يمتد الى عشرة آلاف عام

ميامي.. مائة عام على مسيرة التحديث

ميامي (فلوريدا): من ماود ديلنجهام *

الاحتفال الذي اقيم يوم 28 يوليو (تموز) الماضي كان في شكل مهرجان ميلاد ضخم في حديقة بايفرونت وسط مدينة ميامي.

ويقول ارفا باركس ان من المهم ان يدرك الناس ان ميـامي مدينة ذات تاريخ يمتد الى عشرة آلاف عام الى الوراء حيث مختلف المجموعات التي قطنت المدينة على امتداد تاريخها ابتداء من هنود العصر الحجري القديم وافيال الماموث المنقرضة مروراً بهنود التيكيستا والغزاة الاسبانيين ومختلف قبائل الهنود الأخرى، اضافة الى القارين من جحيم الاسترقاق. ولم تقتصر التركيبة السكانية للمدينة على هؤلاء فقط فقد شملت ايضاً مجموعات من البريطانيين وصائدي الأسماك من جزر بهاما، اضافة الى اعداد من المزارعين والتجار اليهود والصينيين، ثم العمال الأميركيين الأفارقة والكوبيين الذين اتخذوا من ولاية فلوريدا وميـامي، على وجه التحديد، منفى لهم.

بدأت ميامي مسيرة التحديث عندما قرر هنري فلاجلر صاحب شركة ستاندارد اويل مد خط للسكك الحديدية يمر بالساحل الشرقي لشبه جزيرة فلوريدا عام 1896. وقام فلاجلر ببناء فندق «رويال بالم» فوق أحد المدافن القديمة لهنود التكيستا، إلا انه عاد وأمر بهدمه مرة أخرى. وتوصف ميـامي بانها «الفردوس المداري»، وتكثر بالحافة الساحلية الضيقة، التي بني فوقها جزء من المدينة القديمة، مجموعات الفهود والغزلان والتماسيح.

ويوجد قبالة سواحل ميـامي حطام سفن قديمة في مناطق الشعاب المرجانية الغنية. ولم يكن من السهل في السابق الدخول الى ميـامي من خلال الساحل، إذ كانت المدينة شبه محصنة بفضل اشجار المانجروف الساحلية الكثيفة التي تجعل من النفاذ الى المدينة أمراً صعباً ولم تصبح المنطقة صالحة للاستقرار إلا بعد ازالة غابات المانجروف والموانع الأخرى التي حالت دون استقرار اعداد كبيرة من السكان. وابتداء من عام 1800 تمت عمليات تعديل وتكييف للبيئة الطبيعية لاستيعاب اعداد اخرى من السكان.

ورغم ان طقس ميـامي قد يجذب الزائر او السائح للمرة الأولى، فان حرارة الصيف ودرجة الرطوبة لا تشجع على الاقامة فيها على مدار العام.

وتستفيد المدينة من مكيفات الهواء التي اصبحت جزءاً مكملاً لأي مبنى في المدينة.

ويمكن القول ان ميـامي تحولت من قرية تعتمد على صيد الأسماك في السابق الى مدينة كبرى ومركز تجاري واقتصادي وسياحي عالمي في زمن قياسي.

الجانب المظلم للشمس

كان لمسيرة النمو الاقتصادي في ميامي ثمنها، إذ لا تعتبر المدينة استثناء، اذا اخذنا في الاعتبار المدن الأميركية الأخرى.

فخلال فترة مطلع الثمانينات شهدت ميامي عدداً من الأحداث التي اثرت سلباً على استقرارها، فقد شهدت أحداث توتر وشغب عنصري اشبه بأحداث رودني كينج في لوس انجليس، وشهدت نفس الحقبة ازمة لاجئي القوارب الكوبيين ومأساة غرق المركب التي كانت تقل هايتيين في طريقهم الى ميامي.

ورغم الكوارث وتطور الأحداث المتسارعة، فان ميامي ابدت صموداً منقطع النظير امام الكوارث الطبيعية المتمثلة في الأعاصير العاتية التي عززت من عزيمة وتصميم المدينة على البقاء ومصارعة الكوارث الطبيعية. فالمدينة لا تزال باقية وشامخة رغم اعصار عام 1926 الذي دمر تماماً منطقة ساحل ميامي ودفع العديد من المستثمرين وسكان المدينة الى مغادرتها.

ورغم ان الأعاصير لم تنقطع، فان السياحة في ميامي في تزايد مستمر. ومنذ حوادث قتل السياح التي وقعت عام 1993 سُجلت زيادة وصلت الى 7% في اعداد الزائرين. ويؤكد فيليب بلومبيرج نائب رئيس الغرفة التجارية بالمدينة ان الجهات المسؤولة فيها بذلت العديد من الجهود سعياً لتشجيع السياحة ومكافحة الجرائم التي تستهدف السياح، وانخفض هذا النوع من الجرائم بنسبة 75%.

إرث سياحي

ورغم ان الطقس المشمس يُعتبر من اهم عناصر الجذب السياحي في ميامي، فان بالمدينة مواقع سياحية اخرى والعديد من البرامج الترفيهية، اضافة الى الفنادق القديمة ومطاعمها المنتشرة وانديتها الليلية.

ومن المواقع السياحية التي تجذب اعداداً متزايدة من الزوار منطقة «كورال جابلز» الساحلية ذات الطابع المشابه لطابع البحر المتوسط في التصميم.

وتتميز شوارعها بالمداخل المزينة والنافورات واشجار البلوط والبونسيانة.

وتعتبر منطقة «كوكونت جروف» من اقدم مناطق المدينة، إذ تم تاسيسها قبل عشرين عاماً من بناء فلاجلر لخط السكك الحديدية بالساحل الشرقي، بالاضافة الى موقع تاريخي قديم عبارة عن منزل تم تصميمه بواسطة بناء مراكب فمدينة ميامي مدينة ذات تاريخ قديم وضارب في القدم، والزائر الى المتحف التاريخي لمنطقة جنوب فلوريدا يلاحظ ذلك بوضوح، وكما يقول المؤرخ سيزار بسيرا فان المهرجان المئوي لميامي يعكس تاريخها لفترة ما قبل العقد الماضي الذي يعتبر، كما يعتقد بسيرا، بداية لسمعة ميامي السيئة. ويؤكد المؤرخ بسيرا «ان ما يراه الناس على شاشات التلفزيون عن مدينة ميامي لا يعكس الطبيعة الحقيقية للمدينة العريقة».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»



عولمة التجارة الحرة (2 من 2)

المخاصمة بين الكتل الجديدة

س. فريد بيرجستين*

سيكون اللقاء الوزاري الأول لمنظمة التجارة العالمية، المقرر انعقاده بسنغافورة في كانون الثاني (ديسمبر) 1996، الفرصة الطبيعية للشروع بعملية تحقيق التجارة الحرة العالمية في الفترة الأولى من القرن الواحد والعشرين. غير انه سيكون مبكراً جداً السعي الى ضمان تجارة حرة في ذلك الوقت. فستكون الولايات المتحدة قد انهت حملة رئاسية أصبح فيها من يحتل منصب الرئيس، الذي اتخذ خطوة جريئة في توقيع واقرار اتفاقيات التجارة الحرة خلال أول سنتين من رئاسته، أصبح معارضاً لمناقشة القضية، وكان خصومه يقفون موقف المتردد، ان لم يكن المعادي صراحة. وسيكون الاتحاد الأوروبي مشغولاً تماماً حتى حلول عام 1997 حيث ينعقد مؤتمر الحكومات حول مستقبل عملية التكامل في بلدانها. ومن المحتمل أن لا تكون APEC بعيدة، حتى الآن، وبما يكفي لإنجاز خططها الخاصة لتوفير الحوافز الضرورية لانضمام بلدان اخرى إليها. ويبقى عدد من أكبر البلدان التجارية (بما في ذلك الصين وروسيا وتايوان) خارج WTO.

غير انه في تحديد دور للقاء سنغافورة الوزاري، من المهم تحديد أهداف عامة بعيدة المدى، ومن ثم العمل باتجاه ارتجاعي. ويمكن التوصل، بشكل مقبول ظاهرياً، الى عقد اتفاقية لتحقيق التجارة الحرة العالمية بحلول عام 2010، وذلك في لقاء منظمة التجارة العالمية اللاحق عام 1998. ولانجاز ذلك يحتاج التخطيط الى تقدم على عدد من الجبهات.

وفي المقام الأول ينبغي تحويل لقاءات منظمة التجارة العالمية التي تعقد مرة كل سنتين الى القمة الأولى للتجارة العالمية. فمنظمة GATT لم تعقد أي لقاء قمة. غير ان لقاءات القمة كانت سمة منتظمة لعملية التكامل الأوروبي، والتطور السريع لـAPEC منذ عام 1993، وبداية FTAA، واتفاقيات التجارة الرئيسية شبه الاقليمية بما في ذلك AFTA و Mercosur. وينبغي على WTO ان تجتنب معا رؤساء حكومات بلدانها الى آخر لقاء عالي المستوى لهيئة التجارة العالمية في القرن العشرين لإعداد رؤية لنظام التجارة العالمية في القرن الواحد والعشرين.

وفي المقام الثاني يجب ان يعين لقاء سنغافورة الوزاري اشخاصاً يتميزون بالحكمة يوحدون جهودهم لإصدار توصيات حول مستقبل النظام التجاري. لقد تاسست مجموعة مشابهة يترأسها فريتز ليتفايلر من سويسرا، وتضم السيناتور الأميركي بيل برادلي (الديمقراطي عن ولاية نيوجيرسي) من جانب GATT أواخر عام 1983. وقدم تقريرها في أوائل عام 1985 مساهمة مهمة في اتخاذ قرار البدء بدورة أوروجواي عام 1986. أما AFTA فقد اقترحتها مجموعة من المستشارين الخاصين من رابطة بلدان جنوب شرق آسيا. أما رؤية APEC فقد اقترحتها، أساساً، مجموعة الشخصيات البارزة في المنظمة. ومن الجوهري الانتقال الى خارج الدوائر الرسمية لخلق أفكار جريئة لمبادرات أساسية.

وفي المقام الثالث ينبغي على سنغافورة أن تبدأ باعداد برنامج عمل لتحديد القضايا التي تشكل الجوهر الأساسي للمفاوضات حول التجارة الحرة العالمية. ومن حسن الحظ ان هناك، الآن، اتفاقاً واسعاً حول معظم نقاط جدول العمل. فدورة الأورغواي نفسها وضعت مواعيد طموحة للمفاوضات اللاحقة، بما في ذلك الاتصالات عبر الاقمار الصناعية، والخدمات التجارية البحرية عام 1996، والخدمات المالية (مرة ثانية) عام 1997، والاجراءات الحكومية عام 1999، والزراعة والخدمات عام 2000. وشخصت المشاورات بين أعضاء منظمة التجارة العالمية مجموعة إضافية من المواضيع ذات الأولوية على امتداد خطوط ما هو محدد أعلاه: سياسة المنافسة، الاستثمار، الروابط بين البيئة والتجارة، وربما مستويات العمل وعلاقتها بالتجارة، وقضايا أخرى عديدة.

وتكمن خطوة تمهيدية مهمة أخرى في استكمال عضوية منظمة التجارة العالمية. ويتعين على سنغافورة أن تسرع الجهود الرامية الى جلب الصين وروسيا والدول الأخرى الكبيرة غير الأعضاء الى هذه المؤسسة في الوقت المناسب لتشارك مشاركة كاملة في المفاوضات المقترحة. ويجب على هذه البلدان، بالطبع، أن تستجيب لمتطلبات المنظمة لكي تنضم إليها، ولكن ما من خطوة نحو تجارة حرة عالمية يمكن أن تكون كاملة بدونها.

وأخيراً، تحتاج منظمة التجارة العالمية الى أن تواصل تعزيز مصداقيتها في كل أنحاء العالم. وسيتطلب هذا المسعى تنفيذاً فعالاً لآليتها في حل النزاعات، والمزيد من الشفافية في عملياتها لكي تستطيع كل الأطراف المعنية ان ترى كيفية عملها في الممارسة، والادارة الكفوءة للمنظمة الشاملة. ان الثقة بهذه المؤسسة شرط أساسي لمنحها المسؤوليات الاضافية المقترحة هنا، وكذلك لتهدئة المخاوف من انها تنتهك سيادة البلدان الأعضاء.

وخلف هذه الخطوات التمهيدية يبقى عدد من الأسئلة الأساسية التي لا بد من الاجابة عنها قبل ان يجري التمكن من تبني ضمان تجارة حرة عالمية. وعلى سبيل المثال، كيف ينبغي تعريف التجارة الحرة ؟ انها ينبغي أن تطبق، بوضوح، على كل التعرفات، والحصص، وحواجز الحدود الأخرى التي تستدعي إشاعة ليبرالية أساسية في الكثير من البلدان النامية، ولكن ليس كثيراً في معظم الدول الصناعية. وينبغي أيضاً ان تتسع لاجراءات مختارة خلف الحدود بسبب الدور المركزي الذي تلعبه في اعتراض سبيل روح المنافسة في الأسواق، وبالتالي في النزاعات التجارية الحالية والمتوقعة مع بعض البلدان (مثل اليابان).

والمسألة الرئيسية الأخرى هي تعريف المقارنة التبادلية. فالجميع يتفقون، مبدئياً، على ان أية مفاوضات حول هذه المسألة يجب ان تشمل مساهمات عادلة من جميع الأطراف. غير انه من الصعب جداً، بالمعنى الفكري المحض وقبل التحول الى عالم السياسة، الموازنة بين التنازلات حول قضايا متباينة مثل التعرفات، وسياسات المنافسة الوطنية. ولم يكن مفهوم التبادل محدداً ودقيقاً جداً البتة، بل أصبح اكثر صعوبة عندما توجهت GATT للتفاوض حول العوائق غير الجمركية. ومع ذلك يتطلب الاقتصاد السياسي للتجارة من كل بلد أن يؤكد ان تنازلاته الخاصة منسجمة مع تنازلات شركائه، وانه من المرغوب فيه تماماً دعم القضية بترتيبات ذات شأن، ان لم يكن بتقييمات دقيقة.

وهناك مسألة أخرى هي ما اذا كان يتعين بلوغ هدف التجارة الحرة العالمية عبر اجتماع تجاري شامل آخر بموعد محدد، أو عبر مفاوضات مستمرة بمرور الزمن حول قضايا مستقلة. وفي نهاية كل دورة سابقة، بما فيها دورة الأوروجواي، رفض كل المشاركين، من الناحية العملية، فكرة الشروع بمسعى يشمل الجميع ثانية. فـ «الاعياء التجاري» مفهوم تماماً لدى اولئك الذين توجب عليهم العمل للوصول بمثل هذا المسعى الى نتيجة، خصوصاً ان الدورة الأخيرة استغرقت سبع سنوات. وبالاضافة الى ذلك، فان المفاوضات المستقلة تظهر ان هناك مفاوضات في منظمة التجارة العالمية حول طائفة واسعة من المواضيع، بما في ذلك الخدمات المالية، والاتصالات عبر الاقمار الصناعية، وهناك مبرر مشجع تطرحه النتائج المتحققة حتى الآن.

ومن جانب آخر فان منطق الدورات ظل سائداً، على الدوام، في الماضي. وقد اثبتت التغطية الشاملة انها ضرورية لتوفر اوسع مدى لإشاعة الليبرالية في القطاعات وفي القضايا، وبالتالي تحفز أكبر عدد من البلدان على القبول باوسع إشاعة ممكنة لليبرالية. وتستدعي الجهود المحددة في القطاعات والقضايا، بالمقارنة، قضايا داخلية تجارية متناوبة تهدف الى تقليص الفترة الفاصلة التي يمكن إقامتها. وينبغي مراقبة العملية الراهنة من المفاوضات حول القضايا المحددة مراقبة دقيقة لرؤية ما اذا كانت هذه العملية تبدو واعدة كقضية بعيدة الأمد، على الأقل في ما يتعلق بتحديد القواعد. غير ان رفض اتفاقية الخدمات المالية من جانب الولايات المتحدة العام الماضي يشكل تحذيراً من ان الحوافز الأوسع قد تمس الحاجة اليها في ما يتعلق بإشاعة الليبرالية. ان السبيل المجرب والحقيقي لدورة اجتماع يجب ان يبقى في الذهن في المقام الأول خصوصاً لتحقيق تجارة حرة عالمية بحلول عام 2010، الأمر الذي سيكون المبادرة التجارية المتعددة الجوانب الأكثر طموحاً من بين جميع المبادرات التي جرت تجربتها.

هل ستنطلق؟

والسؤال الأخير هو الأكثر حسماً. هل مثل هذا المقترح ملائم سياسياً في البلدان الأساسية ؟ ان الشكوك والمخاوف المحددة اعلاه تشير الى انه ستكون هناك حاجة لجهود هرقلية لإنجاز المهمة بنجاح.

وربما سيكون العامل المحوري البالغ الأهمية، كما في جميع مبادرات التجارة العالمية السابقة، هو الولايات المتحدة. لقد ازال الأوروبيون، برغم كل تعصبهم الواضح، كل الحواجز التي تفصل بين بعضهم بعضاً وأشاروا، منطقياً، الى انه سيكون من باب التناقض بالنسبة لهم ان يفرضوا قيوداً جديدة على غير الأعضاء. فاليابان لا تستطيع أن تعترض سبيل التقدم الذي يسعى اليه الآخرون، كما أشير عندما قبلت ان تتخذ موقفاً ليبرالياً في مجال واردات الرز - وهذا هو قطاعها الاكثر حساسية سياسياً حتى الآن - في نهاية دورة الأوروجواي. ومعظم البلدان النامية أكثر اعتماداً على التجارة، وقد كانت مشغولة بنشاط خلال فترة معينة، في عملية اشاعة الليبرالية المتنافسة.

وربما يثير الدهشة ان هناك سببين يلزمان قضية تحقيق التجارة الحرة العالمية بحلول عام 2010 قضية رائجة على الدوام في الولايات المتحدة. الأول ان التجارة المتنامية يمكن أن تكون مصدر عون كبير في تمكين اميركا من حل مشكلتها الاجتماعية والاقتصادية الأكثر إلحاحاً، ركود الأجور الواسع الانتشار، والمداخيل، ومستويات المعيشة. ان فرص العمل في الصناعات التصديرية تدفع 15 في المائة أكثر من معدل الأجور. وانتاجية العامل في شركات التصدير أعلى بنسبة تتراوح بين 20 الى 40 في المائة. وهذه الشركات توسع فرص العمل بصورة أسرع بنسبة 20 في المائة من الشركات غير التصديرية، اما نسبة اخفاقها فمن المحتمل ان تكون اقل بنسبة 10 في المائة. اما الشركات المصدرة الصغيرة والمتوسطة الحجم فتعمل بصورة أفضل من الشركات الكبيرة، وهي مسؤولة عن 70 في المائة من جميع المبيعات في الخارج. (1)

ومن هنا فان الانتقال الى فرص العمل في الصناعات التصديرية من الصناعات الاستيرادية المنافسة، الذي سيكون النتيجة النهائية، اذا لم يكن هناك تاثير لإشاعة الليبرالية التجارية على موازنة التجارة الأميركية، سيساعد الأخيرة، إلى حد كبير، على ان تدفع اكثر من المعدل الوطني. وأفضل من ذلك هو الانتقال الى فرص العمل في الصناعات التصديرية من القطاعات التي لا يمكن المتاجرة فيها (الخدمات بشكل رئيسي) التي تدفع فيها معظم المهن اقل من المهن المرتبطة بالتجارة (التصنيع بشكل رئيسي)، الأمر الذي سيظهر اذا ما ساعدت اشاعة الليبرالية الولايات المتحدة على تقليص عجزها التجاري. وهذا التقليص ملائم تماماً بدون إثارة مشاكل دولية كبيرة، لأن الولايات المتحدة تواصل معاناتها من عجز تجاري سنوي يبلغ حوالي 175 بليون دولار. ان تحسناً يصل الى 100 بليون دولار في مركز اميركا الخارجي من ناحية الربح الصافي، وهو ما يخفض العجز الى نسبة حوالي واحد في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، سيخلق فرص عمل في الصناعات التصديرية ذات الأجر العالي اكثر بمليون الى مليوني فرصة عمل، مما يمكن ان يضيع في الاستيرادات النامية. ان التقليص الكلي للعجز الخارجي سيكون ذا تاثير مفضل مضاعف. ان مثل هذا التحسن في صافي الأرباح الخارجية للبلاد لا بد، لهذا السبب، أن يكون هدف السياسة الرئيسي للإدارة الأميركية القادمة، لأنه سيكون، اساساً، عوناً كبيراً في معالجة مشكلة البلاد الداخلية الرئيسية.

ومما لا ريب فيه ان تعديلات جوهرية في الاقتصاد الداخلي للولايات المتحدة ستكون ضرورية لتحقيق مثل هذا الانتقال. ويجب ان يرتفع صافي التوفير الوطني بنسبة واحد الى اثنين في المائة من الناتج المحلي الاجمالي لتفادي الحاجة الى صافي تدفق رأس المال الذي هو نظير العجز في الحساب الجاري، غير ان التوفير سيزداد بذلك المقدار اذا ما تقلص العجز في الميزانية بحلول عام 2002 او نحو ذلك، حتى اذا اخفقت المدخرات الخاصة أن تنهض من انخفاضاتها التاريخية الراهنة. (2) وسيحتاج الأفراد الى تعليم وتاهيل وإعادة تاهيل افضل ليتنافسوا بشكل فعال في عالم الاقتصاد، غير انهم سيحتاجون تلك الاستثمارات لرفع مداخيلهم بغض النظر عما يحدث في الجبهة التجارية.

وستتعزز هذه المساعي الداخلية الى حد كبير اذا ما استطاعت الصادرات الاميركية ان تصل بشكل كامل الى الأسواق الأجنبية. لقد كان أداء الشركات المصدرة جيداً في السنوات الأخيرة. فقد تضاعفت حصتها في إجمالي الانتاج في الولايات المتحدة منذ عام 1960. وستقدم مساهمة مهمة في حل مشاكل اميركا الأساسية، الاقتصادية والاجتماعية اذا ما تضاعفت مرة أخرى بحلول عام 2010.

اما السبب الثاني الذي يجعل التجارة الحرة العالمية رائجة في الولايات المتحدة فهو القيام بتقليص حاد في العوائق في معظم البلدان الأخرى بالمقارنة مع إشاعة ليبرالية محدودة جداً في الولايات المتحدة، حيث الأسواق حرة الى حد كبير الآن. (3) غير ان الولايات المتحدة لن تحصل على مزايا حرة كلياً في مثل هذه المفاوضات. فالبلدان الأخرى، سواء في العالم الصناعي او العالم النامي، ستصر على أن تخضع الولايات المتحدة اجراءاتها الاستيرادية الوقائية، (مثل الرسوم المضادة لاغراق السوق، وأدوات ترويجها التصديري، مثل البند 301) لضوابط متعددة الجوانب أكثر صرامة. وهذا ثمن متواضع تدفعه الولايات المتحدة، ويبقى تقليص العوائق الفعلية لا متماثلاً كلياً تقريباً.

ومن وجهة النظر الاميركية، فان مثل هذه المبادرة هي الطريق الوحيد لتحقيق ملعب ملائم منبسط حقاً عبر الاقتصاد العالمي. والحق ان دفعة باتجاه التجارة الحرة العالمية هي الطريق الوحيد بالنسبة للولايات المتحدة لتحقيق تجارة قائمة على أساس الاتفاق بين المنتج والبائع. وبضربة مفاجئة فان ذلك سيزيد الى حد كبير، ويحول الى صفقة متفردة، تلك الفوائد التي ستقدم بطريقة أخرى، الى الاقتصاد الاميركي من جانب NAFTA و APEC وFTAA.

ولا شك ان الحاجة ستؤدي الى جدال سياسي واسع في الولايات المتحدة اذا ما تطلب الأمر إقرار مثل هذه المبادرة. وسيحدث ذلك الجدل على اية حال، ان لم يكن في حملة هذه السنة، ففي عام 1997 أو عام 1998 عندما تسعى الادارة الحالية الى مصادقة الكونجرس باستمرار في عمليات اشاعة الليبرالية التي اتفق عليها في APEC و FTAA.

ان عولمة التجارة الحرة ستضيف شيئاً متواضعاً فحسب الى النفوذ الضروري، اساساً باضافة أوروبا، التي تعتبر التجارة معها حالياً حرة الى حد كبير.

غير ان فكرة التجارة الحرة مع الصين واليابان، بل البرازيل واندونيسيا ايضا، ستجعل الجدل الذي جرى في NAFTA عام 1993 يبدو باهتاً بالمقارنة. لقد كانت الولايات المتحدة، تاريخياً، اكثر نجاحاً في المبادرات الكبرى منها في المبادرات الصغيرة في التجارة بلا شك. ان الرؤى الشاملة، مثل طاولة كنيدي وورثتها، تجعل الرئيس والكونجرس ينهمكان في مغامرة وطنية كبرى. ان جماعات المشاريع التجارية وجمهور الأنصار الداعمين الآخرين يجعلون الاستثمارات ضرورية لتحقيق النصر. وما ان تبدأ المبادرات فانها تستدعي زخماً كافياً للتغلب على الجهود المعيقة التي تسعى الى تقويضها أو اخراجها عن خط السكة.

ان تحقيق التجارة الحرة العالمية بحلول عام 2010 سيعزز رخاء جميع البلدان من خلال ضمان النجاح النهائي لإشاعة الليبرالية التنافسية. وانها ستحول دون خطر تحول الاتفاقات الاقليمية الى كتل متخاصمة. وستنهي أي خطر لنشوب نزاع بين الشمال والجنوب من خلال زج هذه البلدان في مشروع تعاوني متعدد الجوانب يلبي حاجات الطرفين.

ويتعين على مثل هذه الرؤية ان توجه هذا الميدان للقضايا الدولية بينما يتاهب العالم لدخول القرن الواحد والعشرين.

---

* مدير معهد الاقتصاد الدولي. تراس منذ عام 1991 مجلس سياسة المنافسة الذي أسسه الكونجرس. وخلال أعوام 1993 - 1995 تراس مجموعة الشخصيات البارزة التي كانت تقدم الاستشارات لمنتدى التعاون الاقتصادي الآسيوي - الباسيفيكي.

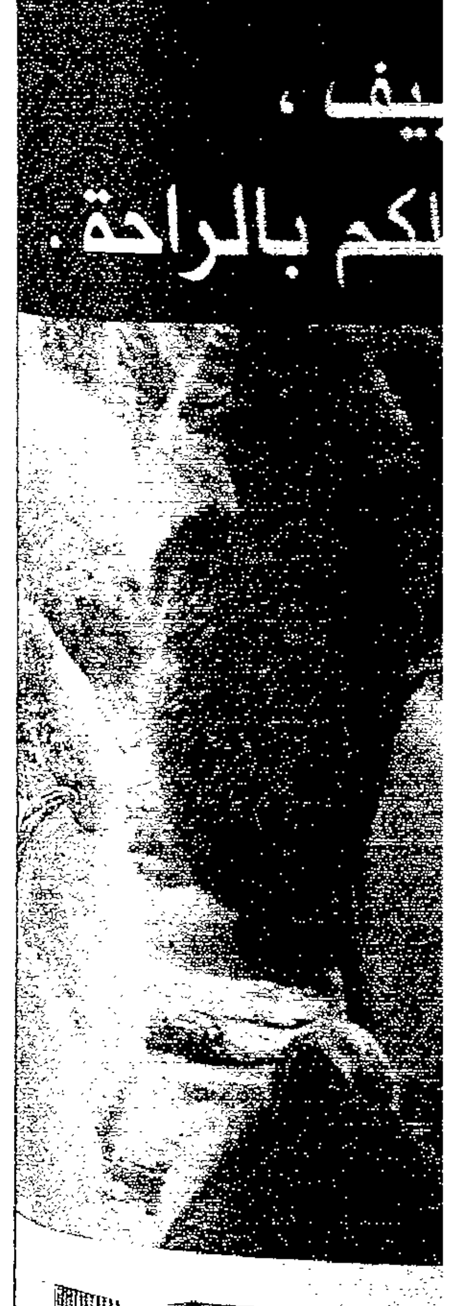
هوامش

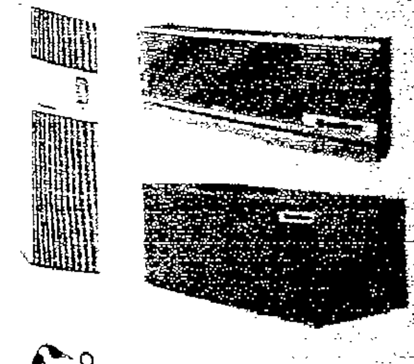
(1) هذه ومعطيات أخرى مأخوذة من: جي. ديفيد ريتشاردسون وكارين ريندال «لماذا تهمنا الصادرات: أكثر !»، واشنطن: معهد الاقتصاد الدولي 1996.

(2) رغم ان تدفقات رأس المال الصافي ضرورية لتمويل الاستثمار الداخلي فهي سبب مباشر للعجز التجاري، ذلك انها ترفع معدل تبادل الدولار، ولهذا تقلل المنافسة الأميركية في الأسواق العالمية (بما فيها أسواقها).

(3) عوائق أميركا المتبقية ترحل كلفة اقتصادية صافية تبلغ حوالي 10 بلايين دولار في اقتصاد تصل قيمته الى 7 ترليونات دولار. انظر جاري س. هوفباور، وكمبرلي أن إليوت في «قياس كلف الحماية في الولايات المتحدة»، واشنطن: معهد الاقتصاد الدولي - كانون الثاني (يناير) 1994.









«منفذو إرادة هتلر» يناقش تبرئة مرتكبي الفظائع

دعوة لإعادة تشريح العهد النازي

بون: من احمد كمال حمدي

شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية، التي أعقبت انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وانهيار جدار برلين واعادة توحيد شطري المانيا، مجموعة كبيرة من الكتب والمطبوعات التي تتناول تاريخ المانيا الحديث وخلفيات تجزئة المانيا، وأسرار الحرب العالمية الثانية التي كشفت عنها الوثائق التي نقلها السوفيات معهم بعد احتلال برلين، لم تقتصر على الكتب التي ظهرت في المانيا وباللغة الألمانية فقط، بل شملت مؤلفات ومواضيع وابحاثاً سياسية وتاريخية اعلامية وعلمية وخاصة باللغتين الانجليزية والفرنسية وضعها اساتذة وبحاثة ومؤرخون وصحافيون في مختلف انحاء العالم، بينها، على سبيل المثال، كتاب قيم وضعه الكاتب الاميركي نورمان نايمارك تحت عنوان: «الروس في المانيا»، وآخر للصحافيين الأميركيين فيليب زلكوف وكونديليسا رايس، بعنوان «الوحدة الألمانية والتحول الاوروبي»، واخيراً الكتاب الجديد الذي وضعه الكاتب الأميركي دانييل جولدهاجن، كرسالة نال عليها شهادة الدكتوراه من جامعة هارفارد الأميركية، ونشرها تحت عنوان «منفذو إرادة هتلر».

ويبدأ الكتاب برواية القصة التقليدية المعروفة حول اضطهاد اليهود من قبل الألمان واعوان هتلر، وقصة الضابط الألماني «هوفمان» الذي رفض تنفيذ اوامر القيادة الألمانية في برلين باعدام عدد كبير من اليهود في بولونيا، وهي نفس القصة التي وردت في كتاب آخر يحمل عنوان «رجال عاديون» للكاتب كريستوفر براونينج، بدعوى ان عمليات القتل الجماعي هذه «ماسة بالشرف». ويتهم جولدهاجن الألمان بأنهم عمدوا الى ارتكاب الفظائع والجرائم خلال الحرب العالمية الثانية وهم مقتنعون وبرغبة كبيرة وبسبب عدائهم للأجانب والسامية، بل أن الكاتب لم يكتف بالصاق تهمة العداء ضد السامية بهتلر وهملر وكبار اقطاب النظام النازي، بل ان تهمته هذه شملت ايضاً العديد من الألمان، حتى الذين فروا من الدكتاتورية النازية، ومنهم الكاتب والأديب الألماني الكبير توماس مان، حامل جائزة نوبل للأدب، والفيلسوف الألماني كارل بارت.

ويناقش الكاتب الفكرة التي يحملها الكثير من الألمان، خاصة الذين عايشوا النظام النازي وفترة الحرب، بان الذين قاموا بالفظائع ضد الشعوب الأخرى، كانوا يفعلون ذلك تنفيذاً لأوامر رؤسائهم، وسوف يتعرضون لعقوبات قاسية، قد تودي بحياتهم وحياة اسرهم، اذا امتنعوا عن ذلك، ولكن دون ان يصل في ذلك، الى نتيجة حاسمة، ودون ان يدخل في تفاصيل هذه الفظائع، وكأنه يرفض نظرية «افران الموت» التي يتمسك بها الكثيرون حتى يومنا هذا.

كذلك يناقش جولدهاجن في كتابه، الذي أثار الاهتمام الكبير في اميركا والمانيا، فكرة العداء الألماني للسامية باعتبارها استمراراً لروح الوطنية والقومية المتطرفة لدى الألمان عبر التاريخ، أي نفس الفكرة التي سادت العالم بعد الحرب العالمية الثانية وخلال الخمسينات الماضية بأن هذه الروح، التي برزت على شكل معاداة للسامية، تعود الى قرون طويلة، وخاصة الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر الماضي. وتقوم فكرة كتاب «منفذو ارادة هتلر» الأساسية على ان روح العداء ضد الأجانب، وضد اليهود خاصة، اعمق في المانيا من أي بلد آخر. لكن دون ان يقدم أي مقارنة واضحة مع شعوب اخرى، بل يكتفي الى الاشارة الى هذه الروح لدى الشعوب الاسكندنافية وظهور الحركة الفاشية والعنصرية لدى الشعب الايطالي. وينوه بروح الانتقام التي سيطرت على الروس وشعوب الاتحاد السوفياتي وشرق اوروبا ضد كل ما له علاقة بالمانيا والألمان في اواخر الحرب العالمية الثانية وبعد احتلال المانيا الهتلرية وتجزئتها والفظائع التي ارتكبتها القوات الزاحفة من الشرق على المانيا.. لذلك يدعو جولدهاجن الى «ضرورة اعادة تشريح العهد النازي من جديد».

ويورد الكتاب قوائم طويلة بأسماء «الجلادين النازيين» خلال حكم هتلر، وبينهم اسماء قادة عسكريين كانوا يؤدون واجبهم العسكري في خدمة بلدهم بصرف النظر عن نظام الحكم السائد، دون ان يشاركوا، بصورة مباشرة، بأي عمل من اعمال القتل والاضطهاد والتعذيب.

«الاكتئاب عند الأطفال وعلاجه» أو مرض العصر الذي يتطور

هل يفهم الأبوان لغة الإشارات من أولادهما؟

لندن: «الشرق الأوسط»

وقف المواظبون على قراءة ركن «لا تقرأ هذا الخبر» في جريدة «الشرق الاوسط» مرات عديدة على مر السنوات الخمس الاخيرة على اخبار «يكاد الرضيع لها ان يشيب»، تتعلق بجرائم ارتكبها اطفال لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة، واخرى ارتكبت في حقهم، وكم مرة قرأنا خبر اقدام اطفال في مقتبل العمر على الانتحار.

وفي كل مرة كنا نقف مشدوهين امام هول الخبر، نحاول فهمه واستقصاء الدوافع التي تحدو بالطفل او بالراشد الى ارتكاب جريمة في حق نفسه او في حق الآخرين. وقد لاحظنا في العقدين الاخيرين تطور اللجوء الى المفاهيم السيكولوجية في محاولة لفهم اسباب الحادث او الجريمة.

ولكن هذه المفاهيم لم تكن تستعمل الا عندما يتعلق الامر بالكبار، اما بالنسبة للصغار فقد كان الامر اسهل اذ كان الكل يلقي باللائمة على الابوين والمجتمع المحيط بالطفل، وهما عاملان لا يمكن انكار دورهما، ولكنهما قطعا لا يشكلان حد المشكل. فكما تشكل الكآبة احد اكبر اسباب الجريمة والانتحار لدى الكبار، فانها تؤثر على الصغار بنفس الطريقة. وقد ظهرت اول اشارة قوية ومفصلة الى هذا المشكل في كتاب نشر عام 1973 تحت عنوان «لماذا لا يبكي جوني؟»، بيد ان الافكار التي وردت فيه لم تلق ما كانت تستحقه من اهتمام. غير ان تطور الاحداث وتزايد ظاهرة الاجرام لدى الاطفال وفي حقهم، دفعت بعدد من الناس الى مراجعة الافكار التي وردت في تلك الكتاب، وحدت بكاتبيه ليون سيترين ودونالد ماك نوي الى تحديثه واضافة ما جد في دنيا الكشف عن الاعراض المرضية ووسائل العلاج الطبية والنفسية، الى صفحاته، ونزلا الى السوق بكتاب جديد تحت عنوان «الاكتئاب عند الاطفال، وعلاجه».

وورد في الكتاب ان العقد الاخير عرف تطوراً كبيراً في مختلف المجالات المتعلقة بالاكتئاب عند الاطفال. فعلى مستوى العلاج مثلا، تم التوصل الى نوع جديد من العقاقير المضادة للاكتئاب، واقتنع الاطباء وعلماء النفس على حد سواء بضرورة اللجوء الى العلاج الطبي كوسيلة من وسائل مواجهة المشكل. وقد حققت العقاقير نتائج ايجابية لدى الكبار، ولكنها لم تحقق نفس النجاح لدى المراهقين والصغار، وبالتالي فان ضرورة البحث لا تزال ملحة على مدى السنين والعقود القادمة، لايجاد الحلول الطبية الى جانب الحلول النفسانية لمشكل الاكتئاب عند الاطفال.

والتطور الثاني الذي حدث في هذا الصدد في العقد الاخير يتعلق بقبول الاطباء وعلماء النفس بكون اعتلال المزاج (Mood Disorders) ليس عارضا طارئا كما كان الظن سائدا، ولكنه في الواقع حلقة من حلقات تطور شخصية الانسان. وبعبارة اخرى، فعوض النظر الى اعتلال المزاج لدى الاطفال على انه مستقل تماما عن نفس الحالة لدى الكبار، فان الباحثين يركزون اليوم على التطور التسلسلي لهذا المشكل في كل مراحل حياة الانسان، فاستطاعوا بفضل ذلك الربط بين بعض الاعراض التي تبدو لدى بعض الاطفال وتطورها الى ميل انتحاري او اجرامي في ما بعد.

واكتب الابحاث، يمضي الكتاب قائلا ان ثمة تعايشا ايضا بين الاكتئاب وامراض عقلية اخرى، وهو امر لم يكن مقبولا من قبل، اذ كان الاعتقاد السائد هو ان الانسان لا يشكو الا من مشكل نفسي واحد في كل مرة، ولا يمكن ان يتعرض الانسان الى اكثر من مشكل نفسي او عقلي في الوقت الواحد. وقد ادى ذلك الى الاهتمام اكثر بتطور الاعراض عبر السنوات، وعلى التركيز اكثر فاكثر على الاطفال. وقد اظهر هذا التركيز بدوره ان حجم المشكل لدى الاطفال اكبر بكثير مما كان متوقعا. بيد ان الكتاب يتساءل عما اذا كان ذلك مؤشرا على تزايد المشكل او نتيجة التحسن الكبير في وسائل الكشف الطبي والسيكولوجي وقبولنا بوجود المشكل لدى الاطفال ايضا. حقيقة ان وسائل الكشف تطورت بشكل كبير، ولكن الواقع المر هو ان الاكتئاب والميل الانتحاري تفشيا للاسف في صفوف الاطفال والمراهقين، وهو شيء يتناقض مع التحليل النفسي الذي كان سائدا، والقائل بان فكرة الانتحار تراود الاطفال قبل سن المراهقة، ولكنهم لا يقبلون عليها. وتلك الفكرة تراودهم - في نظر علماء النفس - في الوقت الذي يبدأ فيه وعي الأطفال بالحياة والموت ولكن الطفل يعرف بالسليقة هول الموقف، فلا يقوم عليه. فكيف تطورت الامور اذا الى ما هي عليه اليوم، ولم بات عدد من الاطفال يضعون حدا لحياتهم بايديهم، او يقتلون اطفالا في سنهم او اصغر منها نسبيا؟ ان البحوث الحالية تتجه كلها في اتجاه موحد، وهو ان المحيط الاجتماعي والبيئوي يؤثر بصفة مباشرة على سلوك الطفل. ولكن، ما هو موقع الاسرة المباشرة في كل هذا؟ يؤكد الكتاب ان الابوين قليلا ما ينتبهون الى اشارات يصدرها الاطفال قبل وقوعهم النهائي في مشكل الاكتئاب، ولا يرجع ذلك الى اهمال من جانبهما بقدر ما يعود ذلك الى جهلهما بوجود هذه العلة عند الاطفال كما هي موجودة عند الكبار. ولذلك ينصح الكتاب الوالدين والراعين للاطفال بالانتباه الى بعض الاعراض التي تظهر فجأة، واخذها مأخذ الجد بمجرد ظهورها لدى الطفل، وعرض الحالة على الاخصائيين. واول مشكل يعانيه الابوان او من يقوم مقامهما هو الفرق بين المزاج المعكر والاكتئاب لدى الطفل. وهنا ينصح الكتاب بضرورة التركيز على اي تغيير يطرأ على سلوك الطفل من حيث اكله وشربه ولعبه ونومه. فاذا تقلصت شهية الطفل او ازداد نهمه بشكل مفاجئ فان ذلك يتطلب اللجوء الى الطبيب، ونفس الشيء ينطبق على اللعب والنوم. فقد يؤثر تعكر مزاج الطفل على كل ذلك لمدة يوم او يومين على اكثر تقدير ثم يعود الطفل الى حياته العادية. اما اذا استمر الامر لمدة اطول من ذلك، ولم ينفع ارضاء معه، فان الامر قد يكون بداية مشكل الاكتئاب، ويستحسن عرض الطفل على اخصائي منذ البداية لان اسكتشافه واستئصاله في المرحلة الاولى اسهل بكثير منه اذا تمادى.

وخصص الكتاب بطبيعة الحال شطرا كاملا لتحليل الاسباب التي تؤدي الى الاكتئاب او الحزن المرضي عند الطفل.

غلاف الكتاب

وذكر من بين هذه الاسباب عدم الاستقرار في البيت. فكثرة المشاكل بين الوالدين، ومشاهدة الاطفال للنزاعات الكبيرة بين الاب والام يفقدهم توازنهم ويخلط عليهم الامور. وفي عدد كبير من الحالات يتطور الشعور بالذنب لدى الطفل اذ يشعر دونما سبب معين بانه مسؤول عن النزاع القائم بين الوالدين. كما ان فقدان شخص عزيز مثل الوالد او الوالدة، سواء بسبب الموت او هجر احدهما للبيت قد يوقع الطفل في بؤرة الحزن المرضي.

وفي بعض الاحيان، يتعرض الطفل في المدرسة الى اضطهاد زملائه لسبب او لآخر، خصوصا اذا كان في الفصل متنمر «Bully»، لاحظ فيه نقطة ضعف، فيصبح الطفل عرضة لاستهزاء المتنمر وكل من يدور في فلكه. واذا لم تتم معالجة الموضوع بشكل جدي وبكل ذكاء ولباقة، فان الطفل ينهار نفسيا ويدخل في دوامة الحزن والاكتئاب.

اما السبب الآخر فهو راجع الى الجينات والحالات الوراثية، فقد يصاب الطفل الذي يولد لام عانت او تعاني من مشكل الاكتئاب بنفس المرض. والى حد الآن، لم يستطع الطب الجزم حول ما اذا كان ذلك راجعا للجينات او لتصرف الام (او الاب في بعض الحالات) بشكل يؤثر على مجرى حياة الطفل.

وهنالك بطبيعة الحال المؤثرات الاجتماعية العريضة. فالطفل الذي ينشأ في مجتمع تمزقه الحروب والآفات والعاهات معرض اكثر من غيره الى المعاناة من الحزن المرضي او الاكتئاب.

ومجمل القول ان كتاب «الاكتئاب لدى الطفل وعلاجه» فتح الباب على مصراعيه امام عدد من المشاكل التي يعاني منها مجتمع اليوم والتي تؤثر على الاطفال، واعطى تحليلا دقيقا وجريئا لمشكل الاكتئاب لدى الطفل، وهو مشكل - كما سبق ان ذكرنا - لم يكن معترفا بوجوده. واكثر من هذا وذاك، فقد اعطانا الكتاب بعض الاجوبة ولكنه طرح تساؤلات عديدة سوف تشكل لا محالة مجالا خصبا من مجالات البحوث السيكولوجية والطبية على حد سواء.

الكتاب: GROWING UP SAD CHILDHOOD DEPRESSION AND ITS TREATMENT
المؤلف: LEON CYTRYN AND DONALD MCKNEW
الناشر: NORTON



الكتب العربية

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضواء
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
دراسات موسوعية وتحليلية عن معاناة العرب في العصر الحديث ابقاها مؤلفها بعيدا عن النشر لسنوات.

الكتاب: دليل اسرائيل العام
المؤلف: مجموعة من الباحثين
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
ابحاث متنوعة تقدم للقارئ العادي وللمسؤول صورة عن البنية الدستورية والاجتماعية والعسكرية والتعليمية للكيان الاسرائيلي.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية
دراسة تحاول استكشاف مستقبل العمل المشترك في اطار مجلس التعاون الخليجي

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmilllan
مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Bauval & Hancock
Heinemann
مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Free as a Bird
David Hopps
Robson
حياة ويوميات ديكي

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard
يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y. Coppens, D. Simmonnet
Seuil
من اروع الحكايات العالمية

Pendant les affaires, les affaires continnent
Denis Robert
Stock
صحافي فرنسي يكتب عن مخاطر الرشوة والفساد التي تواجهها الجمهورية الفرنسية

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 آب (اغسطس)

معركة «وادي المخازن»

في مثل هذا اليوم قبل 418 سنة، أي في 4 آب (اغسطس) سنة 1578، دارت معركة «وادي المخازن» بين القوات المغربية بقيادة السلطان عبد الملك، والقوات البرتغالية بقيادة دون سيباستيان ملك البرتغال، تلك المعركة التي انتهت بانتصار عظيم لقوات المغرب على البرتغاليين.

وتعد معركة وادي المخازن من اهم الوقائع في تاريخ المغرب، وكذلك في تاريخ البرتغال، لأن مصير الدولتين معا كان مرتبطا بنتائج هذه المعركة الحاسمة، ولذلك فانها اتخذت بعدا اسطوريا في كل من البلدين.

على اثر وفاة محمد المهدي - من ملوك السعديين - بدأ نزاع حاد بين خلفائه على السلطة، وحاول بعضهم الاستعانة بالدول المسيحية، وحاول البعض الآخر الاستعانة بالدول العثمانية. وقد اظهر «عبد الله الغالب بالله» اتجاها واضحا صوب التحالف مع اسبانيا حين تولى الحكم بعد والده المهدي، وخاصة حين التجأ اخواه احمد وعبد الملك الى الجزائر، والى الدولة العثمانية. وبعد وفاة عبد الملك تولى «المتوكل» السلطنة، وأدى ذلك، مع وجود اكثر من مرشح للعرش، الى وقوع منازعات داخلية، وانتهز عبد الملك هذه الظروف، وكان مع العثمانيين، فتوغل في بلاده، وتمكن من طرد ابن اخيه «المتوكل»، وصار يفكر في التخلص من حلفائه، والتحالف مع الاسبانيين ضد العثمانيين والبرتغاليين في العام التالي.

اما «المتوكل» فقد لجأ الى سيباستيان - ملك البرتغال - الذي رحب به، وأعد حملة كبيرة لارجاعه الى بلاده وعرشه، ومد النفوذ البرتغالي على الاقليم. وكان عبد الملك قد اعتمد من جانبه على الاسبان، ولكن الاسبان تباطأوا في ارسال المعونة العسكرية، نتيجة لعدم وصولهم الى اتفاق معه، فأصبح عليه أن يواجه القوات البرتغالية، ومعها ابن اخيه «المتوكل» بمفرده.

والتقى الجيشان، جيش عبد الملك وجيش البرتغاليين في مثل هذا اليوم من أب (اغسطس) سنة 1578، في منطقة قرب مدينة قصر كتامة المعروفة، والى قربها واد وعر يعرف بـ«وادي المخازن». وتتراوح تقديرات المؤرخين لعدد جيش البرتغاليين بين 120 الفا و80 الفا. ولكن الفرسان في جيش النصارى كانوا قليلين، وكان معهم من المدفعية 36 مدفعا، تسندها قوة من العربات العسكرية غير مؤهلة للحرب في ارض المغرب الوعرة في اقليم الهبط، جنوبي جبال الاطلس.

وتقدم البرتغاليون، ومعهم محمد المتوكل، الى طنجة، ثم دخلوا اصيلة، ففر عنها اهلها، ولما اقتربوا من «القصر الكبير» اراد اهلها الفرار، ولكن شيوخهم ثبتوهم ووعدوهم بالنصر من عند الله.

وكان سلطان المغرب «عبد الملك» اذ ذاك في مراكش مريضا، ومع ذلك تعازم ودعا الناس للمسير معه فتقاطروا عليه، واجتاحت البلاد نوبة من الحماسة الدينية فساروا نحو العدو مسلحين بما وقع في ايديهم من سلاح، وقد تضاعفت اعدادهم بالمطوعة الذين خفوا للقتال في حماسة عظيمة.

ولما اقترب عبد الملك من «وادي المخازن» قدر ان المعركة ستدور في هذا السهل، وضرب معسكره هناك، وكتب الى سيباستيان يتحداه ويدعوه الى التقدم، فتقدم وعبر بجيشه قنطرة «وادي المخازن»، وصار في السهل. فأمر عبد الملك عندئذ بهدم القنطرة، واندفع المسلحون نحو البرتغاليين فازالوهم من مواضعهم واكتسحوهم، وقتلوا منهم الوفا، وحاولت البقية الفرار ولكنهم وجدوا القنطرة قد انهدمت، فغرق في مياه النهر منهم الوف، بمن فيهم ملكهم سيباستيان نفسه ومحمد المتوكل وانتشل الغواصون المتوكل من النهر، فسلخ جلده، وحشي تبنا وطيف به في مراكش وغيرها، ولهذا تلقبه العامة في المغرب بـ«المسلوخ». وقد دارت المعركة طول اليوم وبلغ عدد القتلى من البرتغاليين 26000 قتيل، وفي مضربه توفي السلطان عبد الملك الذي كان المرض قد اشتد به، دون ان يعرف النصر المؤزر الذي حازه، وقد كتم مولاه رضوان امر وفاته فلم يعلم به الا اخوه ابو العباس احمد، وبعد النصر بايعه الناس سلطانا على المغرب مكان اخيه، فتسمى بـ«المنصور» وكتب الى دول الاسلام بالنصر.

وتسمى هذه المعركة عند الاوربيين بمعركة الملوك الثلاثة، لان ثلاثة ملوك ماتوا فيها هم سيباستيان ملك البرتغال، ومحمد المتوكل، وابو مروان عبد الملك. وقد أوقفت هذه المعركة الحاسمة البرتغال من التدخل في شؤون المغرب الاقصى بعد ذلك، وأدت الى اخفاق مشروعات البرتغال التوسعية.

ولا تزال معركة «وادي المخازن» تؤلف حتى اليوم، قيمة رمزية في ذاكرة الشعب المغربي، وهي تشهد على ان المغرب قد عرف في تلك الفترة من تاريخه عهدا سعيدا عاش خلاله قويا موحدا، وقادته ارادة صلبة، وملأته حماسة دينية عميقة، فتصدى بعزم ونجاح لكل محاولات الهيمنة الاجنبية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1875 وفاة الاديب الدانماركي هانس اندرسن
1922 مقتل القائد التركي أنور باشا
1958 رحيل سلامة موسى
1965 وفاة الدكتور عبد الحميد بدوي باشا
1993 نجيب الراوي في ذكراه الاولى.

أدباء الكويت يتضامنون مع فاطمة يوسف العلي بعد قرار طردها

الرابطة تواجه الأزمة بالصمت وعدم الاكتراث

قضايا

الكويت: «الشرق الأوسط»

انشغلت الأوساط الأدبية الكويتية، وجهات وزارية معنية، بقضية فصل الأديبة فاطمة يوسف العلي من عضوية رابطة الأدباء الكويتيين. وعلى الرغم من المحاولات التي تبذلها فاطمة يوسف العلي وأصدقاؤها لتوسيع نطاق القضية واعطائها البعد القانوني واستشارة الرأي العام حولها، إلا أن رابطة الأدباء تفضل الصمت وعدم إعطاء القضية حجماً كبيراً وإبقاءها في الإطار القانوني.

أسباب الفصل، وكما تذكر فاطمة يوسف العلي في تصريحات لها، تعود إلى خلافات في الرأي، حيث تسود الرابطة تيارات متعارضة. وتتهم العلي الرابطة بانها تحولت إلى شلة للاحتفال باعياد الميلاد، والسوالف «والنكت» وطرد الناس، وتشير إلى أن أسماء معينة تقف وراء أمين عام الرابطة خالد عبد اللطيف رمضان وتمتلك قرار الرابطة.

«الشرق الأوسط» تابعت هذه القضية من خلال استطلاع آراء عدد من الأدباء الكويتيين، الذين عبر بعضهم عن استيائه للاحتكار الأدبي الذي تعاني منه الساحة الكويتية.

لست وحدي

تقول فاطمة يوسف العلي رداً على السؤال لماذا أنت بالذات؟

- عفواً.. لست أنا فقط «من طُفشت» من الرابطة، ذلك ان كثيرين غيري كان لهم هذا المصير، ولكن ذلك كان يتم بأساليب أخرى في الفصل، وإني أسأل لماذا انقطعت خزنة بورسلي عن الرابطة، وكذلك خالد سعود الزين وبالمثل وليد الرجيب وطيبة الإبراهيم ومحمد السعيد.

وهناك العديد والعديد من الشاعرات والأديبات اللواتي انقطعن عن الرابطة بسبب الممارسات اللامسؤولة من قبل أمينة السر بالرابطة، التي كانت تريد حسر الأضواء وإبقاءها عليها دون غيرها.

ورداً على سؤال عما إذا كانت هي الوحيدة القادرة على إعادة جدولة وترتيب الرابطة؟ تقول: إذا كان غيري اعتزل الحضور للرابطة أو التزام الصمت، فإنني أرفض ذلك، وصدقني لو أن الفصل كان على أساس جاد وصادق لكنت التزمت الصمت من يومها، ولكن ما أفعله اليوم من تحركات هو نتيجة لتصورات مدروسة، وبناء عليه فإنني أفضل إثارة الموضوع على أعلى المستويات.

نعم.. هذا ما يجب أن يحدث. ذلك أنهم في الرابطة يودون أن يعتموا على الموضوع بأية طريقة «وأنا أعني ما أقول»، بل ومن وسائلهم داخل الرابطة لتحقيق ذلك، وضع الشروط التعجيزية لقبول العضوية فيها.

وتلك الشروط كثيرة، ولكنها في احدها تطلب ان يكون طالب العضوية قد عمل إصدارين أدبيين، وهو الأمر الذي لا يتوفر لكثير من الأدباء المعروفين

فاطمة يوسف العلي

صورة من قرار الفصل

والمغمورين على حد سواء، ذلك انه ليس لدى الجميع هاجس جمع أعمالهم في كتاب أو ما شابه ذلك.

أدب.. محتكر

اما الكاتب الصحافي صلاح الساير فقد تساءل: هل جاء التطور الأدبي في البلاد الأخرى من فراغ؟ لا أظن.. وهل جاء التدهور الأدبي في الكويت من فراغ، بالتأكيد الجواب بالنفي، فالمقدمات تشي بالنتائج..

إن الساحة الأدبية في الكويت تئن من وطأة الاحتكار الأدبي..

إن اشتراط الرابطة قبول أديب ما وتزكية عضوين من مجلس الإدارة اعتبره وأسميه هيمنة واحتكاراً للساحة الأدبية، ومن هنا تحديداً بدأ الاختناق.

أمر آخر يتعلق بإسقاط العضوية، فإن رابطة الأدباء في الكويت تجيز لنفسها فصل الأدباء بسبب سلوكهم وتصرفاتهم، وتفرد لهذا التسلط مادة خاصة في القانون، وتحمل رقم «13»، وهو رقم مشؤوم على كل حال.

أنا لست عضواً في رابطة الأدباء في الكويت، فالروابط لا تصنع أدباً ولا أديباً، ولا يهمني إن أعاد مجلس إدارة رابطة الأدباء عضوية الكاتبة الزميلة فاطمة يوسف العلي أو لم يفعل. فذلك واجب عليه قبل أن يكون حقاً للزميلة الفاضلة، وإن كنت أهيب بالأدباء والكتاب والصحافيين العرب الوقوف مع زميلة لهم اسقطت عضويتها بسبب انتقاداتها المستمرة لأنشطة الرابطة.

قرارات متسرعة

اما الشاعرة خزنة بورسلي فإنها قالت «نحن نقول سجل يا تاريخ للرابطة العتيدة، لقد كان الأجدر أن تبقى رابطة الأدباء بمنأى عن الإشكالات والصراعات، حتى لا تصل بنا هذه القرارات المتسرعة إلى طرق مسدودة، لا تفيد الأدب ولا تخدم الأديب».

واضافت كان الأجدر ان يسوى الخلاف من بدايته، وأن ينتهي الإشكال، والا تترك الأمور تسير على هذا المنوال، فالأدب ارتقاء والأدب خلق، فبذلك كان العتب كبيراً على أعضاء الرابطة.

وتساءلت عن بنود القانون: هل يجيز القانون فصل عضو فاعل، سدد الاشتراك، وحضر الاجتماعات؟

إذا كان القانون يقر ذلك، فاهلاً بالقرار، وإذا كان القانون لا يجيز هذا الأمر، فهذا خطأ وقعت به الرابطة.

إننا أخوة، ويبقى الود برغم البعد، وعليه يجب أن يسحب قرار الفصل، وأن تكون الروح الرياضية هي السائدة بين الأعضاء، حتى لا نصل إلى طرق مسدودة، ويصبح الأدب الكويتي مضغة في الأفواه.

يجب الترفع عن هذه الترهات، وأن يكون الأدب قولا وسلوكا.

مسؤول التدهور

ويرى الشاعر محمد عبد الله السعيد ان ما جرى بحق الأديبة فاطمة يوسف العلي، يعتبر جريمة بحق الأدب والأدباء. ويضيف أن «هذا ليس غريباً على الرابطة، فهي عودتنا على ارتكاب الجرائم المختلفة. وأحب أن أنبه إلى أن أمينها الحالي يقف وراء تدهور الحركة المسرحية، بكونه كان مديراً للمسرح طوال حقبة الثمانينات»، وأضاف السعيد يقول:

«اتمنى من الرابطة إذا كانت تملك شيئاً من الشجاعة ان تعقد مؤتمراً، وليكن بحضور وزيري الإعلام والشؤون.. وهناك نحن مستعدون لطرح كل ممارساتها اللاإنسانية على بساط البحث. مسكينة هي الكويت.. كل من يمسح بمعتها ليشرق وجهها عزاً وكرامة يدفع إلى ضنك العيش والمهانة، وكل من يجلبها حتى ينز الدم من ثديها يكرم حتى الثمالة. وتساءل قائلاً: ألا يستحق بلدنا ادباء حقيقيين.. ألا يستحق كتابات تجعل العالم يقول هناك بشر بدلاً من القول هناك نفط وبقر».

قضية حساسة

واعتبر الفنان التشكيلي والشاعر الكويتي عبد العزيز التميمي أن فصل الأديبة فاطمة العلي من رابطة الأدباء «قضية حساسة، وبخاصة أنها تجمع أقطاب الأدب في الكويت».

واستطرد: «مهما يكن فإنه ما كان يجب ان يصل بنا الحال إلى هذا المستوى.. أنا ضد عملية كتم الاصوات، وفصل فاطمة يوسف العلي، ما كان يجب أن يكون، لأن الفصل ليس علاجاً لأي خلافه بالعكس فإنه يزيد من حدته، ويبعد المسافات بين الأطراف.

إنني أؤيد أسلوب الحوار، والكل أخوة، والأدب بدون الحوار ليس أدباً..

إنني أتمنى أن ينتهي هذا الأمر غير الطبيعي، وأن تعود المياه إلى مجاريها».

وقال: إني اعتبر عملية فصل فاطمة العلي سابقة خطيرة، ولكني أعرف أن أعضاء الرابطة لديهم القدرة على حل المشكلة بصورة افضل من الفصل الذي اعتبره بتراً، وهو دليل فشل الإنسان في الحوار، وانتهائه كمفكر وأديب.

الحوار مطلوب في الوسط الأدبي خصوصاً، وانني اعتبر فصل الأديبة فاطمة يوسف العلي هو إساءة للأدب الكويتي.

نشر الغسيل

وقال القاص السعودي فلاح رحيل الشمري: لقد سمعت وقرأت أيضاً الأسباب التي أدت إلى إسقاط عضوية القاصة فاطمة يوسف العلي.. وما سمعته منها شخصياً وأيضاً ما قرأته من لقاءات معها في الصحف المحلية هو شيء يثير الحزن في نفوس كل مهتم ومطلع.. وأنا شخصياً مع الأسف لم أر أية ردة فعل من قبل الرابطة تجاه الدفاع المشروع للقاصة عن حقها، وما أراه هو فقط صمت مريب من قبل الرابطة، وهجوم خطير مؤطر بصورة «الدفاع عن الحق» من قبل القاصة.. وهذا ما يجعلني ويجعل كل صاحب قلم أن يتعاطف مع القاصة.. وعموماً أنا لم احتك بالرابطة منذ سنوات عدة والسلبيات التي يذكرها لي غالبية المهتمين والأعضاء التي تعيشها الرابطة منذ سنوات عدة تجعلني أتعاطف مع القاصة في الدفاع عن حقها المشروع.. على الأقل لحين اسمع أو أقرأ رد الطرف الآخر، المتمثل في رأي الرابطة حول ما اثير عنها.. وحقيقة اتمنى أن تتدارك الرابطة هذا الحدث وتحاول انهاءه بطريقة أو أخرى مع القاصة فاطمة يوسف العلي لكي لا يزداد نشر الغسيل أكثر من ذلك!

عدم اكتراث

اما الأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين خالد عبد اللطيف رمضان فقد اعتبر أن إسقاط عضوية الأديبة فاطمة يوسف العلي من الرابطة هو «موضوع عادي لا ينبغي البتة أن يأخذ أكثر من حجمه».

ولم يوضح سبب إسقاط العضوية، وقال إنه لا ينوي التعليق على هذا الأمر، مشيراً إلى أن السبب في إسقاط عضوية الأديبة العلي «مكتوب في الخطاب المرسل إليها، وبإمكان الجميع الاطلاع عليه».

وعن ردود الفعل حول فصل الأديبة العلي قال «إني لا أكترث لذلك».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أصيلة... الحلم في خطر

اذا كنت ذاهبا الى اصيلة، فلا تأخذ معك حفنة ضوء اليها، فالقمر يجلو اسوارها القديمة من الملامة، والقتامة، وزبد محيطها يغسل النفس فتخرج من غير سوء، فرحة، جذلانة، وجاهزة لتبادل الخبز، والملح والألفة.

مدن بحرية وبرية كثيرة تخيفك من ضربة الشمس إلا أصيلة، فهي لا تعدك بغير ضربة حب اذا اصابتك، فسوف تذهب الى أخر الارض، وتعود متلهفا لاحتضانها.

وقبل ان تسألني ماذا تحب في اصيلة سأجيبك بأني لا اعرف ما الذي لا استطيع ان احبه فيها.

أباكرها صباحا قبل ان تصحو نوارسها فأجد آثار اقدام الاطفال على الشاطئ كسيمفونية متقنة يعزفها القلب على ايقاع موج يهدر بحنان ليحوطك بوده، وما ان تستسلم لبراءته، وتراه كرتل من موجات النعاس على وجه بحر يفيق لتناول قهوته الاولى حتى ينتفض من اصداف جذلى تحضنك برموشها، ولا تخرجك من فتنة الا لتدخلك في غواية.

أصيلة مثل رماح، وروضة خريم، وسرمدا، وبيازين غرناطة، وغيرها من الأمكنة التي تمد جسورها اليك من النظرة الاولى، وتقيم صلة نسب بينها وبين روحك، فتحس معها فوق الالفة بالقرابة والمسؤولية، وتبدأ بالحديث عن سجاياها امام الآخرين كعاشق لا يمل من تكرار الاشارة الى مفاتن الحبيبة.

أمكنة كثيرة في الدنيا فيها بحر ونخيل وتاريخ، لكن الامكنة التي تنجح في تصحيح المعادلة بين ماضيها، وحاضرها، وحداثتها، وقدامتها نادرة، وقصية، ولا تتكرر بمعدلات متسارعة في عمر عابر، وتوق مقيم.

لقد بدأ عشاق أصيلة القدامى يحسون بالقلق من جراء التغيرات التي تطرأ على وجه وجسد هذه الفاتنة الاطلسية، لكنه يظل ومع الموافقة على مضمونه من نوع قلق الآباء الذين يدركون سنن الحياة والتطور لكنهم لا يريدون لبناتهم وأبنائهم ان يكبروا، فيغافلهم الابناء، ويكبرون غيابيا امام ابصارهم لكنهم يظلون اطفالا امام العيون المحبة المستعدة لتنمية المخاوف اكثر من العيون المحايدة.

منذ عقدين من الزمن تقريبا والشعراء والكتاب العرب يتغزلون بأصيلة، وسحرها وفتنتها، فلما صدقهم الناس، وبدأوا يهاجمونها كالسيل والمطر «زرافات ووحدانا» انتبه الشعراء الى ان هذه الامم كلها تحتاج الى إقامات، والاقامات تحتاج الى اسمنت والاسمنت ضد الشعر وضد البحر، وضد الذوق الوحشي والمخيلات الشرسة، لكن ماذا تفعل والواقع في صراع ابدي مع القصيدة.

ان السياحة صديقة التجارة، وعدوة الثقافة، ومن سوء حظ الاخيرة انها محتاجة للاثنتين لتمد اجنحتها، وتحلق بمساعدة مهن اخرى ليس فيها بالضرورة ذلك القدر من الشفافية والرومانسية والبراءة.

لقد بدأ محمد بن عيسى مشروع اصيلة الحضاري كحلم غامض لا يملك من اسلحة المقاومة إلا فضاء الحرية، وقد انتصر ذلك السلاح وتجسد الحلم الطموح واقعا بات يشكو منه الحالم الاول، وبما ان اصيلة قد انتقلت منذ موسمها الثامن عشر - الحالي - من مرحلة المبادرات والممارسات المتفرقة الى مرحلة التأسيس، فان مضمون الحلم يحتاج بالضرورة ان يتغير، وسيكون التحدي الاكبر لأصيلة وثقافتها، وابداعها، وحالمها هو بث الطراوة في الاسمنت، واعادة التأكيد على روح المهرجان، وهوية البلدة، وذلك كي لا ينتصر المقاولون على الشعراء، وتجرف رمال المحيط كل ما تم انجازه، ويتحول الحلم الذي كان فرديا وأصبح جماعيا الى طلل، ومجرد ذكرى.

البحث عن جثة في «لا تطفئ العتمة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر للشاعر المصري شريف رزق ديوان بعنوان «لا تطفئ العتمة» وهو الثاني بعد «عزلة الانقاض».

يغلف الشاعر قصائده باحساس مرير وغناء جنائزي وهو يبحث عن «جثته» كي يدخل منها الى عاصمته الاخيرة. ويصف الشاعر نفسه بانه الذي «الطلقات دائما في انتظاره» ويقول «لا بد من جثة/ هذه جثتي/ لا بد من جثتي/ لادخل عاصمتي الاخيرة».

ويقول: «وحدك ايها الجبل مثلي/ ساهر تحمل الاف الجثث».

ولا تخلو رؤية الشاعر من الاحساس بالهدم حتى في سياق حديثه عن المستقبل. يقول: «سوف آتي مع الهدم والبخار والهتك/ لا أبرئ نفسي/ سأثقب ذاتا طافحة بالسهر والحمى/ اعلقها على دغل ينوح».

صدر الديوان عن الهيئة العامة لقصور الثقافة. وكان الشاعر اصدر ديوانه الاول على نفقته الخاصة عام 1994.

ATLANTA 96 أتلانتا

الليلة يسدل الستار على منافسات الأولمبياد المئوية

كورزنيوفسكي ينتزع أول ذهبية لبولندا منذ 16 عاما والنيجيرية اجونوا تترك كرة القدم لتفوز في الوثب الطويل

اتلانتا: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



بانتهاء العاب اليوم السادس عشر الليلة يسدل الستار على منافسات الاولمبياد المئوية في اتلانتا. وبما حملته هذه الدورة من مفاجآت سارة واخرى محزنة وارقام قياسية تظل هي التظاهرة الرياضية الاكبر في التاريخ.

وتشهد منافسات اليوم ماراثون الرجال والغطس والجمباز والملاكمة والجودو، ونهائي كرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة. ثم يبدأ حفل الختام الذي عادة ما يكون اقل بريقا من عرض الافتتاح.

وكانت اتلانتا تعهدت قبل بدء الالعاب ان تكون هذه افضل دورة اولمبية في التاريخ، ولكن حدثت اخطاء فنية وكثرت الشكاوى وزادت الامور سوءاً بمأساة انفجار قنبلة أنبوبية في متنزه مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة 110 آخرين.

وكان هذا اكبر اولمبياد ولكن هل كان الافضل ..لن يتمكن سوى خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية من تحديد ذلك.

ولا يتوقع كثيرون ان يلقي سامارانش بهذا الشرف على اتلانتا عندما يصعد الى المسرح بضع دقائق ليلقي كلمة الختام.

ونجح الرياضيون وادوا دورهم واكثر فقد فاز العداء الاميركي مايكل جونسون على سبيل المثال بميداليتين ذهبيتين في منافسات 200 و400 متر محققا انجازا لم يسبق له مثيل كما انه حطم الرقم القياسي العالمي في 200 متر. وكان الاقبال الجماهيري على الاولمبياد كبيرا وحضر عدد اكبر من المشجعين منافسات البطولة عنه في الدورتين الاولمبيتين السابقتين معا. ولكن كانت هناك بضع مشاكل مثل قيام فريق للتجديف بخطف حافلة للوصول الى مكان السباق في الموعد وفشل نظام الكومبيوتر في اظهار النتائج بشكل سليم، كما شكا مسؤولون من اللجنة الاولمبية الدولية من «الفوضى» التجارية التي شوهت صورة الاولمبياد.

وسترسل كل البعثات ومجموعها 197 بعثة ستة اشخاص فقط من كل منها للسير في طابور العرض. وسيرفع علم الولايات المتحدة جنبا لجنب مع علم اليونان وستتسلم مدينة سيدني الاسترالية التي تستضيف دورة الالعاب المقبلة عام 2000 علم الاولمبياد. ولم يعلن المنظمون تفاصيل حفل الختام، ولكن ظهرت بوادر الاستعدادات الامنية المكثفة بانتشار رجال الامن في كل مكان داخل المدينة وخارجها.

وقد يتم على الارجح تكريم الرياضيين الذين بذلوا قصارى جهدهم للفوز بميداليات مثل جونسون ولاعبة الجمباز الاميركية كيري ستروج كما سيحضر ضيوف حفل الختام ولكن لن يهز اي شخص على الارجح مشاعر المتفرجين مثل اسطورة الملاكمة محمد علي الذي اضاء الشعلة الاولمبية في حفل الافتتاح.

منافسات ألعاب القوى

واسفرت نتائج منافسات العاب القوى في اليوم الرابع عشر عن فوز البولندي روبرت كورزنيوفسكي بالميدالية الذهبية في سباق المشي لمسافة 50 كيلومترا للرجال، وقطع البولندي المسافة في ثلاث ساعات و43 دقيقة و30 ثانية. ويبلغ البولندي من العمر 28 عاما وكان افضل رقم سابق سجله ثلاث ساعات و42 دقيقة و40 ثانية عام 1996.

وحصل الروسي ميخائيل شينيكوف على الفضية مسجلا ثلاث ساعات و43 دقيقة و46 ثانية. وحصل الاسباني فالنتين ماسانا على البرونزية محرزا ثلاث ساعات و44 دقيقة و19 ثانية.

وبذلك يكون كورزنيوفسكي اول بولندي يفوز بميدالية ذهبية لبلاده منذ 16 عاما. وهو من طراز نادر من رياضيي العاب القوى الاولمبيين اذ كان يتدرب يوميا استعدادا للدورة في بلدين مختلفين. وقال البولندي الذي احتفل بعيد ميلاده الثامن والعشرين يوم الاربعاء الماضي: انني استيقظ في فرنسا حيث اتناول طعام الافطار ثم اسير عبر الحدود الى بلجيكا صباحا ثم اعود ادراجي الى فرنسا لتناول طعام الغداء.

وفازت النيجيرية تشيوما اجونوا بالميدالية الذهبية في سباق الوثب الطويل للسيدات مسجلة 7.12 متر. وحصلت الايطالية فيونا ماي على الفضية مسجلة 7.02 متر والاميركية جاكي جوينر كيرسي على البرونزية مسجلة سبعة امتار. وهذا اول لقب اولمبي لنيجيريا للسيدات في الوثب الطويل. وتبلغ النيجيرية من العمر 25 عاما وكانت سجلت رقما قياسيا افريقيا في عدو 100 متر عام 1992 بلغ 10.84 ثانية، واوقفت اربع سنوات بعد ثبوت تعاطيها عقاقير منشطة محظورة. ولعبت النيجيرية كرة قدم لبلادها عام 1991 في نهائيات كاس العالم للسيدات في الصين.

وفازت الالمانية استريد كومبرنوس بالميدالية الذهبية في دفع الجلة بعدما سجلت 20.56 متر. وحصلت الصينية شينماي سوي على الفضية مسجلة 19.88 متر والروسية ايرينا خودوروجكينا على البرونزية مسجلة 19.35 متر. وتبلغ الالمانية كومبرنوس من العمر 26 عاما وكان افضل رقم سابق سجلته هو 21.22 متر عام 1995 وحصلت على بطولة اوروبا عام 1990 وبطولة اوروبا في الصالات المغطاة عام 1994، وحصلت على الفضية في بطولة اوروبا عام 1994.

وفاز العداء الكيني جوزيف كيتر بالميدالية الذهبية في سباق 3 الاف متر موانع مسجلاً ثماني دقائق و7.12 ثانية.

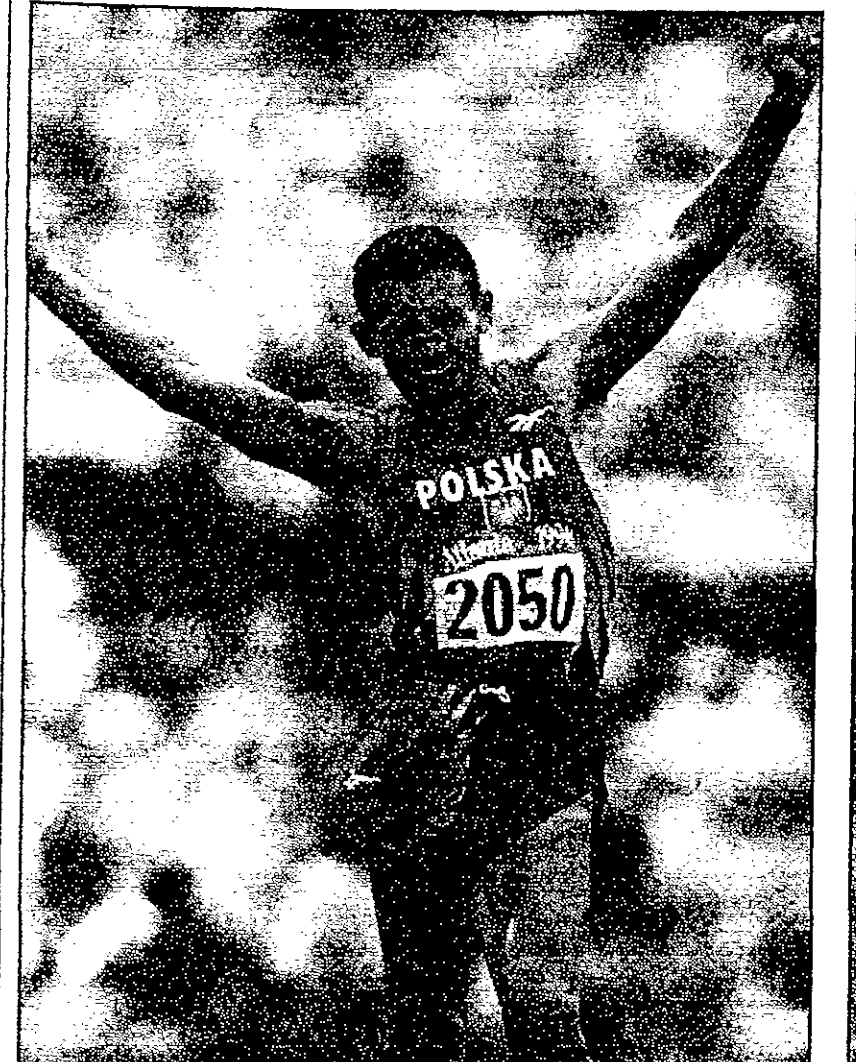
وحصل مواطنه موزيس كيبتانوي على الفضية مسجلا ثماني دقائق و8.33 ثانية والايطالي اليساندرو لامبروسكيني على البرونزية مسجلا ثماني دقائق و11.28 ثانية. وجاء المغربي ابراهيم بولامي في المركز السابع بزمن ثماني دقائق و22.13 ثانية ومواطنه هشام بوعويش في المركز الحادي عشر مسجلا ثماني دقائق و46.22 ثانية. ويبلغ كيتر من العمر 27 عاما وهذا افضل رقم يسجله حتى الان.

وفازت العداءة البرتغالية فرناندا ريبيرو بالميدالية الذهبية في سباق عشرة الاف متر مسجلة 31 دقيقة و1.63 ثانية. وحصلت الصينية وانج جونشيا على الفضية مسجلة 31 دقيقة و2.58 ثانية، والاثيوبية جيتي وامي بالبرونزية مسجلة 31 دقيقة و6.65 ثانية. وتبلغ ريبيرو من العمر 27 عاما وحصلت على بطولة العالم في عشرة الاف متر وخمسة الاف متر عام 1995، وبطولة اوروبا في عشرة الاف متر عام 1994.

وفي مسابقة القفز بالزانة فاز الفرنسي جان جالفيون بالميدالية الذهبية للرجال مسجلا 5.92 متر. وحصل الروسي ترانديكوف علي الميدالية الفضية مسجلا 5.92 متر والالماني اندريه تيفونتشيك على البرونزية مسجلا 5.92 متر.



النيجيرية اجونوا تطوف بعلم بلادها بعد الفوز بذهبية الوثب الطويل (أ.ف.ب)



البولندي كورزنيوفسكي يرفع يديه معلنا فوزه بسباق 50 كيلومترا مشي (أ.ب)

رؤية أولمبية

صالح الحمادي

الاحترافية الأفريقية

بغض النظر عما اذا كانت نيجيريا قد فازت بذهبية كرة القدم لأولمبياد «اتلانتا 96» البارحة من امام الارجنتين، ام لا؟! فباسم عشاق كرة القدم في اسيا وافريقيا واجبنا التقدم لها بالشكر والعرفان، كونها ما انفكت عاما بعد آخر وبطولة اثر اخرى تبرهن لنا ان كرة القدم ليست بتلك العلم الذي يصعب علينا التفوق فيه على من سبقونا الى مقاعده الامامية.

لا نعتقد، كنقاد عقلاء ان المسؤولين الكرويين النيجيريين يتفوقون على المسؤولين عن شؤون كرة القدم في بلداننا العربية، حتى نطالب بالاستعانة بخبرائهم وخبراتهم لتحقيق النجاح. مثلما لا نعتقد ان اتحاد كرة القدم النيجيري خطط للنهوض باللعبة على هذا النحو وفق دراسة معتبرة!

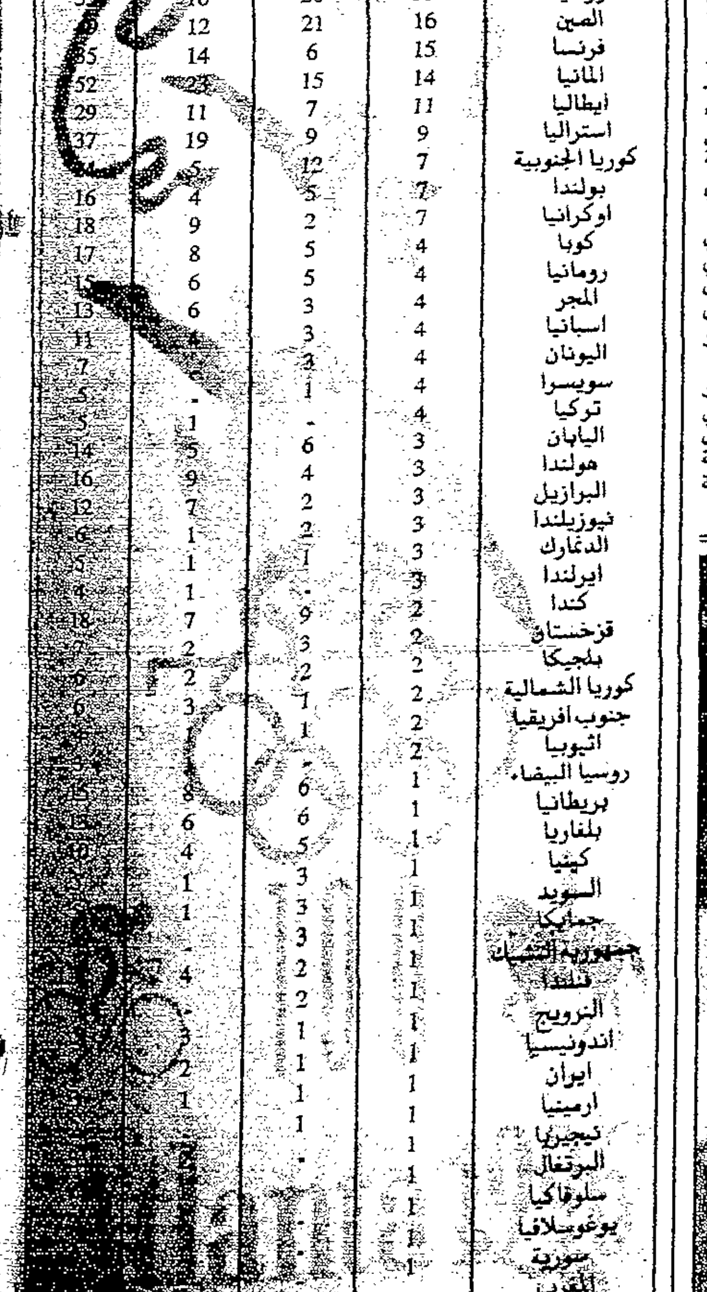
كثيرون من القريبين من كرة القدم النيجيرية يرون أن الصدفة ساعدت في تقديم هذه التجربة الناجحة، فبمجرد ان ابدعت عناصر منتخبي الناشئين والشباب النيجيريين على الصعيد العالمي تهافتت سماسرة الاندية الاوروبية لخطف هذه المواهب بسبب زهد تكاليف شرائها (في البداية)، ولم تلق خطوة كهذه معارضة رسمية محلية في نيجيريا، لحالة العوز التي تمر بها الاندية واللاعبون على حد سواء في تلك الفترة.

لذلك نذهب لتصديق مبدأ الصدفة او لنقل توافق الظروف لتقديم التجربة الناجحة، والمتمثلة في ان اسرع سبل نقل عطاءات اللاعبين من القارية الى العالمية، فتح باب الاحتراف امامهم في الخارج حتى يتعلموا، مثلما يفتح المجال للطلاب بالتعلم في الخارج، وان كان الفارق المادي متباينا، ففي الكرة تجني وتحصل وفي التعليم تدفع!

في نصف النهائي لم نتمكن مع مجموعة من الزملاء من الدخول للملعب في مدينة «اثينز» الا بعد ان اصبحت النتيجة 2/1 للبرازيل، وقبل ان تتخلف نيجيريا 3/1 كنا نتابع من المدرجات، وهالنا ما شاهدنا خاصة في الشوط الثاني والاخيرة تهدر ضربة جزاء قبيل المعادلة 3/3 في الدقيقة الاخيرة ومن ثم الفوز بالهدف الذهبي القاتل. لقد شاهدنا العناصر النيجيرية المتعلمة والمحترفة في اوروبا تلعب بتصميم لا تسرع فيه، وباحترافية لا ثقة مبالغا فيها، وبجماعية لا نشاهدها الا من لاعبي الدول الاكثر عراقة في العالم.

كل هذا يدفعنا للمرة الالف الى مطالبة الدول العربية ممثلة بالجهات المسؤولة عن الرياضة بالاسراع بفتح باب الاحتراف الخارجي حالا كسبا للوقت في اطار السعي نحو حضور عالمي مشرف كما فعل النيجيريون.. والله الموفق.

قائمة الميداليات



الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
الولايات المتحدة	36	31	20	87
روسيا	23	20	10	53
الصين	16	21	12	[illegible]
فرنسا	15	6	14	35
المانيا	14	15	23	52
ايطاليا	11	7	11	29
استراليا	9	9	19	37
كوريا الجنوبية	7	12	5	[illegible]
بولندا	7	5	4	16
اوكرانيا	7	2	9	18
كوبا	4	5	8	17
رومانيا	4	5	6	15
المجر	4	3	6	13
اسبانيا	4	3	4	11
اليونان	4	3	[illegible]	7
سويسرا	4	1	-	5
تركيا	4	-	1	5
اليابان	3	6	5	14
هولندا	3	4	9	16
البرازيل	3	2	7	12
نيوزيلندا	3	2	1	6
الدنمارك	3	1	1	5
ايرلندا	3	-	1	4
كندا	2	9	7	18
قزخستان	2	3	2	7
بلجيكا	2	2	2	[illegible]
كوريا الشمالية	2	1	3	6
جنوب أفريقيا	2	1	[illegible]	[illegible]
اثيوبيا	2	-	[illegible]	[illegible]
روسيا البيضاء	1	6	8	15
بريطانيا	1	6	6	[illegible]
بلغاريا	1	5	4	[illegible]
كينيا	1	3	1	[illegible]
السويد	1	3	1	[illegible]
جامايكا	1	3	[illegible]	[illegible]
جمهورية التشيك	1	2	4	[illegible]
فنلندا	1	2	[illegible]	[illegible]
النرويج	1	1	[illegible]	[illegible]
اندونيسيا	1	1	[illegible]	[illegible]
ايران	1	1	[illegible]	[illegible]
ارمينيا	1	1	[illegible]	[illegible]
نيجيريا	1	-	[illegible]	[illegible]
البرتغال	1	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سلوفاكيا	1	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوغوسلافيا	1	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سورية	1	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	-	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بولمرقة تنتقد منظمي الاولمبياد

● انتقدت العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة التي خسرت لقبها الاولمبي في منافسات 1500 متر اثر اصابتها يوم الخميس المسؤولين للطريقة التي نظموا بها جدول العاب القوى.

وقالت: ان الجدول كان صعبا خاصة بالنسبة لعدائي المسافات المتوسطة والطويلة وبالاخص السيدات مؤكدة شكوى الاثيوبي هيلا جيبرسيلاسي.

وقالت بولمرقة : جدول منافسات 1500 متر للسيدات كان خاطئا، الدور الاول بدأ الساعة العاشرة صباح الاربعاء مما يعني ان تستيقظ العداءات حوالي الساعة السادسة صباحا، وبعد انتهاء هذا السباق ومن جراء الحرارة والرطوبة كانت العداءات مرهقات عندما بدأن الدور قبل النهائي يوم الخميس. واضافت: لان جميع اللاعبات كن مرهقات كانت السرعة بطيئة للغاية وهبط الاداء في آخر 300 متر ولهذه الاسباب لحقت بي اصابة.

واستطردت: لم تكن هناك مدعاة لان تجري ثلاثة سباقات في المنافسات، كان من الممكن ان تنظم على ان يكون هناك دور قبل نهائي وآخر نهائي.. انا حزينة ومستاءة للغاية لقد عملت طول العام من اجل الاولمبياد وكعداءة اعتقد ان النتيجة كارثة.. انظروا الى عداءات مثل سونيا اوسوليفان، الاحوال الجوية وكل شيء هنا لا يصلح للعدو مسافات طويلة.

وفشلت الايرلندية اوسوليفان في انهاء سباق خمسة الاف متر عدو وخرجت من الدور الاول من منافسات 1500 متر. وقالت بولمرقة التي كانت تستند الى عكاز انها جرت آخر 300 متر وهي مصابة في الكاحل واضافت ان نقلها من الاستاد الى المستشفى في القرية الاولمبية استغرق اكثر من ساعتين رغم ان المستشفى يبعد عن الاستاد ثلاثة كيلومترات.

الاميركي جونسون ينسحب من سباق 4 في 400 متر تتابع

● انسحب العداء الاميركي مايكل جونسون من فريق بلاده الذي سيشارك في منافسات اربعة في 400 متر تتابع بعد اصابته بشد في اوتار ساقه اليمنى في نهائي منافسات 200 متر. وجونسون اول عداء يشارك في منافسات 200 متر و400 متر ويفوز بهما، كما حطم الرقم القياسي العالمي في منافسات 200 متر مسجلا 19.32 ثانية. وقال جونسون: لن اتمكن من المشاركة في منافسات التتابع.. من بين اهدافي الفوز بثلاث ذهبيات ومن ثم انا مستاء لانني لن اشارك في منافسات التتابع اربعة في 400 متر.

ومن ناحية اخرى قد يعود ليروي باريل الذي انسحب من فريق اربعة في 100 متر تتابع لاصابته في وتر العرقوب الى الفريق ليشارك في الدور قبل النهائي. وانسحب باريل ليفتح الطريق امام كارل لويس للانضمام الى الفريق ويفوز بعاشر ميدالية ذهبية اولمبية محققا رقما قياسيا.

بوبكا أكثر الرياضيين شعبية رغم انسحابه من أتلانتا

● اوضح استطلاع رأي على هامش العاب اتلانتا ان الاوكراني سيرجي بوبكا لاعب القفز بالزانة هو اكثر الرياضيين شعبية في اتلانتا.

وقالت اللجنة الاولمبية الدولية ان بوبكا تصدر نتائج اقتراع حول من يجب انتخابه لعضوية لجنة الرياضيين التابعة للجنة الاولمبية الدولية والتي تمثل صوت الرياضيين في المنظمة. ومن بين الآخرين الذين تم اختيارهم العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة والسباح الروسي الكسندر بوبوف.

ومن بين 10629 رياضيا شاركوا في دورة الالعاب الاولمبية، شارك 5688 رياضيا او 54 في المائة منهم في استطلاع الرأي. واقيمت لجنة الرياضيين عام 1982 واختار خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية اعضاءها. ومن بين الاعضاء الحاليين لاعب قفز الحواجز الاميركي ايد موزيس والامير البرت امير موناكو الذي يمارس رياضة التزلج.

وقررت اللجنة الاولمبية منذ عامين ضرورة انتخاب الرياضيين الاولمبيين لسبعة اعضاء في اللجنة واجرت اول اقتراع في اولمبياد اتلانتا. وقالت انيتا ديفرانتز التي نظمت الاقتراع وهي عضو الهيئة التنفيذية باللجنة الاولمبية ان بوبكا حصل على 2412 صوتا يليه بوبوف الذي حصل على 1693 صوتا ثم التشيكي جان زيليزني لاعب رمي الرمح الذي حصل على 1108 اصوات. ويأتي في القائمة بعد ذلك العداء الكندي تشارمين كروك بحصوله على 928 صوتا ثم ستفرتيليك، وحصلت بولمرقة على 908 اصوات.

كوبا تفوز بذهبية البيسبول للرجال

● فازت كوبا بالميدالية الذهبية للبيسبول للرجال، وحصلت اليابان على الفضية والولايات المتحدة على البرونزية. وكانت كوبا قد فازت على اليابان 9/13 وتغلبت الولايات المتحدة على نيكاراجوا 3/10 في الجولة الاخيرة.

هولندا تحرز ذهبية الهوكي

● حصلت هولندا على الميدالية الذهبية في مسابقات هوكي الرجال، وفازت اسبانيا بالميدالية الفضية واستراليا بالبرونزية.

وكانت هولندا التي حصلت على اول بطولة اولمبية لهوكي الرجال قد فازت على اسبانيا 1/3 وفازت استراليا على المانيا 2/3. واحتلت المانيا المركز الرابع فيما جاءت كوريا الجنوبية في المركز الخامس وباكستان في المركز السادس.

دافنبورت تحرز ذهبية كرة المضرب للسيدات

● فازت المصنفة التاسعة الاميركية ليندزي دافنبورت بالميدالية الذهبية في مسابقة كرة المضرب الاولمبية لفردي السيدات بفوزها على المصنفة الثالثة عالميا الاسبانية ارانتشا سانشيز 6/7 و6/8 و2/6. وحصلت سانشيز على الفضية فيما حصلت في وقت سابق المصنفة السادسة يانا نوفوتنا من جمهورية التشيك بالميدالية البرونزية بفوزها على المصنفة السابعة الاميركية ماري جو فرنانديز 6/7 و6/8 و4/6 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وفاز الاستراليان مارك وودفورد وتود وودبرج بالميدالية الذهبية في زوجي الرجال وحصل البريطانيان تيم هينمان ونيل برود على الفضية وكان الالمانيان مارك كيفن جولنر وديفيد برينوسيل فازا بالبرونزية. وفاز الاستراليان اللذان يحتلان المركز الاول على البريطانيين 4/6 و4/6 و2/6.

البرازيل تكتسح البرتغال وتفوز ببرونزية كرة القدم

● تألق المهاجم البرازيلي بيبيتو نجم كاس العالم 94 واحرز ثلاثة اهداف ساعدت فريقه في سحق منتخب البرتغال 5/صفر، ولتنتزع البرازيل الميدالية البرونزية لكرة القدم.

وبذلك يصبح بيبيتو هداف البطولة برصيد ستة اهداف يليه الارجنتيني هرنان كريسبو برصيد خمسة اهداف « قبل لقاء الارجنتين ونيجيريا في النهائي».

وكانت نيجيريا قد فازت على البرازيل 3/4 يوم الاربعاء الماضي بالهدف الذهبي في اطار الدور قبل النهائي للبطولة الاولمبية.

وسجل اهداف البرازيل الحاصلة على بطولة العالم اربع مرات رونالدو في الدقيقة الخامسة من ضربة قوية وفلافيو كونسيكاو في الدقيقة 11 وبيبيتو في الدقائق 47 و54 من ضربة جزاء ثم في الدقيقة 75 من زمن المباراة. وحرمت البرتغال من هدف عندما صد حارس المرمى البرازيلي ديدا ركلة جزاء لكالادو في الدقيقة 63.

وقد سيطر الفريق البرازيلي تماماً على مجريات المباراة التي قادها الحكم المصري جمال الغندور من البداية الى النهاية ووضح انه يريد مصالحة جماهيره بعرض قوي بعد السقوط المثير امام نيجيريا في الدور قبل النهائي. وباستثناء ضربة الجزاء التي اتيحت للبرتغال لم يشعر الفريق البرازيلي بخطورة حقيقية على مرماه.



بيبيتو نجم هجوم البرازيل (رقم 7) يسيطر على الكرة قبل البرتغالي ريبيتو (أ.ف.ب)

فريق بلاده يعامله بازدراء

كوبي هارب يقود ملاكمي أميركا في الأولمبياد

اتلانتا: من جون ساراسينو *

رغم انه بدأ يلعب البيسبول في شوارع العاصمة هافانا، الا انه تحول نحو الملاكمة يحرز لبلاده ميدالية ذهبية «لوزن الخفيف في منافسات دورة العاب بان اميركان» عام 1967 في وينيبنج. ذلك هو الكوبي، الذي كان اسمه حتى ذلك الوقت، جورج بلانكو.

بعد فراره وأسرته الى فنزويلا ثم الولايات المتحدة، مباشرة بعد الذهبية التي احرزها عام 1967 غير بلانكو اسمه الى جيسي رافيلو الذي يعمل الآن، بعد مرور حوالي 29 عاما، مساعدا لمدرب فريق الملاكمة الاميركي.

ويسعى رافيلو كمساعد مدرب في الملاكمة الى الانتصار على الملاكمين الكوبيين.

ويؤكد ان هذه الرغبة لا علاقة بها بعلاقته بكوبا او الظروف التي اجبرت اسرته على القرار منها.

إذ يؤكد ان هذه ستظل هي رغبته حتى اذا تحولت كوبا نحو الديمقراطية التعددية. ويقول رافيلو انه يفعل ذلك ليؤدي واجبه نحو وطنه الجديد اميركا، فهو يؤكد على اميركيته.

ويقول رافيلو ان الكوبيين يتعاملون معه ببرود شديد ويأخذ عليهم خلطهم بين السياسة والرياضة.

ويعتقد ان الرياضيين الكوبيين انما ينظرون اليه بشيء من الازدراء كونه كوبي يسعى حثيثا لهزم الملاكمين الكوبيين دون غيرهم، الا انه يؤكد انه يؤدي واجبه كمواطن اميركي.

وخاض رافيلو (جورج برانكو سابقا) مباريات الملاكمة باسم بلاده، وهو في سن 14 عاما، كما حاز من قبل الحزام البني في الجودو، ولا يزال يحن الى لعبة البيسبول الرياضة التي يكن لها حبا عميقا، على حد قوله.

وعمل رافيلو جنديا بالقوات الاميركية في احدى وحدات القوات المدرعة.

ويترك رافيلو حلبة الملاكمة دون هزيمة ودون شهرة كذلك. ويقول ان حلمه الآن ان يساعد في احراز الملاكمين الاميركيين لذهبيات الملاكمة في اتلانتا.

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»

المدرب الكوبي رافيلو يساعد الملاكم الاميركي جوردانو في ارتداء حامي الوجه قبل احدى مباريات اتلانتا الاولمبية

في بطولة الأندية الآسيوية

الاتحاد القطري يواجه بني ياس الإماراتي الجمعة المقبل

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يعود الى الدوحة غدا فريق نادي الاتحاد القطري لكرة القدم وذلك بعد ان انهى معسكرا تدريبيا مكثفا في القاهرة بدأ 24 يوليو (تموز) الماضي تاهبا لملاقاة فريق نادي بني ياس الاماراتي يوم الجمعة المقبل في ابوظبي في اطار تصفيات بطولة الاندية الآسيوية ابطال الكاس لكرة القدم.

وستقام مباراة الاياب بين الاتحاد وبني ياس في الدوحة يوم الجمعة 16 اغسطس (آب) الجاري ويديرها طاقم حكام عراقي بقيادة شاكر محمد علواني. ويذكر ان الفائز في مجموع مباراتي الاتحاد وبني ياس سوف يتاهل لملاقاة النصر العماني في مباراتين يومي 23 و31 اغسطس الجاري.

وكان نادي الاتحاد القطري قد تاهل العام الماضي لمرحلة متقدمة من بطولة اندية آسيا ابطال الكاس لكنه خسر 5/3 امام الطلبة العراقي في الدوحة قبل ان يفوز عليه 1/2 في بغداد.

على صعيد آخر يجري نادي الاتحاد القطري المزيد من الاتصالات بهدف التعاقد مع لاعبين محترفين من تونس احدهما الهادي بلرضعية نجم منتخب تونس ونادي الترجي كما يفاوض الاتحاد حاليا البحريني ابراهيم عيسى والعراقي راضي شنيشل.

على صعيد آخر يدرس نادي الاتحاد دعوة من السلطة الوطنية الفلسطينية لزيارة الاراضي الفلسطينية في وقت لاحق، ويحمل الدعوة تيسير جابر مدير البرامج الرياضية في الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني الذي وصل الى الدوحة تلبية لدعوة الاتحاد للاطلاع على نشاطات النادي وواقع الحركة الرياضية والشبابية في قطر.

تصفيات المجموعة الآسيوية السادسة

المنتخب الأردني يواجه نظيره الباكستاني في الافتتاح

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر ان يلتقي المنتخب الاردني مع نظيره الباكستاني في افتتاح تصفيات المجموعة الاسيوية السادسة لكرة القدم بعدما اقر الاتحاد الآسيوي جدول مباريات المجموعة التي ستجري نهائياتها في الامارات العربية اواخر العام الحالي. وذلك بصورة نهائية عقب انسحاب منتخب بنجلاديش من منافسات المجموعة الامر الذي ادى الى حصر البرنامج في 3 لقاءات بدلا من 6. ويذكر ان منافسات المجموعة السادسة ستقام في العاصمة الاردنية على نظام التجمع بين منتخبات: الاردن والعراق وباكستان خلال الفترة ما بين 7 و11 اغسطس (آب) الحالي، حيث يتاهل بطل المجموعة الى الادوار النهائية للبطولة في الامارات.

وسيكون برنامج المباريات على النحو التالي: الاردن مع باكستان 7 الحالي ثم العراق مع باكستان يوم الجمعة 9 اغسطس وتختتم اللقاءات بمباراة الاردن والعراق 11 اغسطس.

وفي الوقت الذي يلف فيه الغموض الصورة الفنية لمنتخب باكستان «اضعف منتخبات المجموعة»، فإن المنتخبين الاردني والعراقي يواصلان تحضيراتهما لخوض المنافسة التي اصبحت على الابواب.

المنتخب الاردني اقتصرت استعداداته الاخيرة على اجراء لقاءات تجريبية مع فرق محلية. ومن جانبه يقيم المنتخب العراقي حاليا معسكرا تدريبيا في بلغاريا تضمن اجراء 3 لقاءات تجريبية مع فرق اندية بلغارية. وقد اعلن الجهاز الفني للمنتخب العراقي الذي يقوده المدرب الشهير عمو بابا للقائمة النهائية للمنتخب العراقي الذي سيخوض منافسات مجموعته الآسيوية في عمان. واللاعبون هم: عماد هشام وهاشم خميس وعامر عبد الوهاب وراضي شنيشل وسمير كاظم وجبار هاشم وخالد صبار وهشام علي وعدنان محمد وحيدر جبار وحبيب جعفر ونعيم صدام وعصام حمد وحسام فوزي واحمد كاظم وعمر قاسم وليث حسين واحمد راضي وقحطان كثير واحمد دحام وصاحب عباس وصادق سعدون.

● أخطر تقرير عن ظاهرة السرقات الفنية: هؤلاء الفنانون سرقوا نتاجات غيرهم..

● آراء اختلف حولها النقاد.. التمويل الأجنبي للسينما المغاربية خيانة أم تكريس للظاهرة

● أغنى الممثلين وأشهر الأفلام

توم هانكس.. 200 مليون دولار عائدات أحدث أفلامه
توم كروز.. 20 مليون دولار أجره في فيلم واحد

● «داليدا العرب».. مضيفة الطيران التي امتهنت الغناء

● من هم ضحايا الأولمبياد؟

● الفنانة العربية بين حبها للمهنة وسعيها للشهرة

● التقليد والملابس الصارخة.. ولكن ضاع العمر يا وردة

● هشام عبد الحميد الفنان الذي يتمنى أن يصبح جاسوسا

قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

بعد أربعة أيام من افتتاحه

استمرار انسحاب الفرق والفنانين من مهرجان القاهرة للأغنية

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

واصل مهرجان القاهرة الدولي الثاني للاغنية اعماله امس السبت لليوم الرابع على التوالي وسط جو من المفاجآت والاعتذارات المستمرة سواء من النجوم المشاركين والفرق الاجنبية او ضيوف الندوات المكرمين او الفنانين اطراف القضية التي تبحثها الندوة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ادارة المهرجان قد تلقت اعتذارا من فرقة «لي جولد» الاميركية وفريق «ستاب» الانجليزي ولم يبق من فقرات في الحفلات الغربية سوى فريق «ويجفلد» الاسباني مما جعل رئيس المهرجان يلجأ للاستعانة بالمطرب المصري محمد محيي لاحياء حفل اول من امس (الجمعة)، كما شارك محمد منير في الحفل الغربي المقام بالحديقة الصينية بمركز القاهرة للمؤتمرات مع فريق ويجفلد.

ومن المقرر ان يحيي المطرب عبد المجيد عبد الله حفل الليلة (الاحد) بمشاركة لطفي بوشناق وعبد الله الرويشد ونابية مصطفى واحمد السنباطي والصوت الجديد سها البدري.

وينظم المهرجان هذا العام مسابقة المواهب الجديدة تحت اسم عبد الحليم حافظ الذي يكرمه المهرجان من خلال ندواته واصدار كتيب عن اهم اعماله وجوانب من حياته الخاصة.

وفيما يتسابق عدد من كبار المطربين داخل المسابقة العربية للمحترفين وبينهم لطفي بوشناق وعبد الوهاب الدوكالي ووليد توفيق واركان فؤاد فان المسابقة الغربية تضم الى جانب المتسابقين الاجانب عددا من المطربين المصريين واللبنانيين المشاركين في المسابقة الغربية.

وفي اطار الاعتذارات المتوالية انسحبت غادة رجب من مصر من مسابقة الاغنية العربية للمحترفين احتجاجا على الفرقة الموسيقية التي ستصاحبها.

ونظم المهرجان ندوتين يوم الخميس، الاولى عن «الاغنية والقصيدة» والتي كان مقررا ان يشارك فيها عدد كبير من الشعراء والمطربين بينهم فاروق شوشة وفاروق جويدة وكاظم الساهر وادم فتحي ولطفي بوشناق ولم يحضر احد منهم فاضطر رئيس الندوة حمدي الكنيسي نائب رئيس الاذاعة الى استضافة الموجودين لتدور مناقشات في قاعة انسحب معظم جمهورها لغياب ضيوف الندوة.

وطالبت الندوة بضرورة العودة لغناء القصائد لأن الغناء بالفصحى يقضي على مشكلة اللهجات ويرقى بالذوق العام للمستمعين.

وشهدت الندوة الثانية والتي بحثت ظاهرة الاغنية الشبابية وكيفية الارتقاء بها نفس المشكلة التنظيمية والتي اعلن في بدايتها وجدي الحكيم رئيس الندوة انه اكد على الضيوف المدعوين للحوار ضرورة الحضور ورغم انه كان من المقرر بدء الندوة في الثانية بعد الظهر، فقد بدأت متأخرة عن موعدها بساعة ونصف الساعة ولم يحضر احد من الاسماء المعلنة وهي انوشكا وحميد الشاعري وايهاب توفيق وسمير صبري وصلاح الشرنوبي وحلمي بكر، وكان الاخير هو الضيف الوحيد للندوة فاضطر وجدي الحكيم للاستنجاد باي نجم او مطرب للمشاركة في الندوة، وبالصدفة شارك في الندوة المطرب علي عبد الستار من قطر الذي كان موجودا لاجراء بروفة للفقرة الغنائية التي قدمها في مساء نفس اليوم، وكذلك شارك في الندوة اركان فؤاد من الاردن وسليم دمق من تونس.

وشهدت الندوة مناقشات ساخنة حول مفهوم الاغنية الشبابية وكيفية مواجهة فوضى الغناء، وفيما اكد بعض النقاد ان التلفزيون المصري يسهم في الترويج لبعض الاغاني الهابطة سواء بالسماح لهم في الظهور بالحفلات العامة التي ينقلها التلفزيون والتي تجرح مشاعر المشاهدين. ورد وجدي الحكيم بان التلفزيون واجهزة الاعلام حريص ان على الذوق العام، وهناك اسس ولجان متابعة لكل ما يعرض حتى الاعلان عن شرائط الكاسيت يمر على لجان استماع.

فقال احد المشاركين في الندوة ان التلفزيون يعرض الكثير من الاغاني اللائقة من خلال الاعلان مثل الاغنية التي تقول «طقطق لي ظهري واعطني رجلي وضحكو الي بقى».

وعلل وجدي الحكيم ذلك بان هناك بعض التجاوزات والاختراقات لكنها استثناءات وغير مقصودة».

وطالب الموسيقار حلمي بكر بان يكون هناك تعادل في عرض اغاني الموجة الجديدة والتي لها جمهورها وعرض اغاني الطرب الاصيل والتي يستمتع فيها المشاهد بالكلمة واللحن والاداء فيما تعتمد الاغنية الجديدة على الصورة والحركة والايقاع ولا ينكر شيء من معانيها.

واشار المطرب علي عبد الستار من قطر الى ان الغناء القصير كان موجودا منذ زمن كبار المطربين لكن كانت هناك الكلمة المنتقاة والنغمة الراقية والصوت الجيد، مشيرا الى انه لا يعارض التجديد والفيديو كليب وانما المهم ان يكون مرتبطا بالشخصية العربية وكل عناصر الاغنية متناغمة.

اما الملحن والمطرب التونسي سليم دمق فقال ان ظاهرة فوضى الغناء وانتشار الاغاني الهابطة الى جانب الاغاني الجيدة موجودة في تونس وبلاد المغرب، ولكن الجيد دائما يبقى والرديء يسقط بعد نجاح قصير العمر.

واوصت الندوة باهمية عرض كل الوان الغناء في الاذاعات والمحطات التلفزيونية العربية والحكم هو الجمهور، وان تكون هناك مساحة متوازنة لعرض التراث والغناء الجيد وفرض نوع من الغربلة للالبومات والكاسيتات التي يملك اصحابها الاعلان لها بشكل مكثف.

لماذا انسحبت المطربة غادة رجب؟

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج TV SPORT (اعادة البث)
11.00 شريط «التدبير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة ـ أبناء الغابة ـ مدينة النخيل ـ سندباد البحري
12.00 المسلسل العربي: «وإلى لقاء آخر»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 شريط: «السباقون إلى القمة»
14.00 مباشرة من اتلانتا ـ نهائي كرة القدم
15.00 المسلسل العربي: «حساب السنين»
16.00 برنامج وطني «بنات حواء»
17.00 برنامج: «لقطات من الحياة»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 الالعاب الاولمبية
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 من اتلانتا الالعاب الاولمبية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 مباشرة من اتلانتا: المجلة الاولمبية
21.00 برنامج: همزة وصل
22.00 منوعات
22.30 برنامج وطني «نشاط الإشهار في الجزائر»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 الالعاب الاولمبية ـ نهائي كرة السلة
05.00 سلسلة دينية «نور على نور»
05.30 دلائل القدرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح 96»
12.10 البرنامج الديني «بيت النبي»
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل عبد الرحمن العقل ـ باسمة حمادة
13.10 منوعات غنائية
13.30 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروضة الخضراء»
14.00 البرنامج المنوع «مرسى المنوعات»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج الثقافي «افاق الفن»
18.00 موجز الانباء
18.30 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المحلي «ديوانية شعراء النبط»
20.00 المسلسل العربي «امر ازالة» تمثيل كمال الشناوي ـ آثار الحكيم
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «امواج لا تصل الى شاطئ» تمثيل: حسين فهمي ـ زيزي مصطفى
23.00 برنامج منوع

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «احترس من الخط» بطولة عادل امام ولبلبة
07.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
07.30 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 برنامج علم وعالم
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج اشهى الموائد العربية
10.30 الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار
11.20 فاصل غنائي
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الرياضة مفيدة
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج اليوم
14.00 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 الاعمال في اسبوع
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج الطيور المهاجرة
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 الخليج كلمة ونغم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج اليوم
00.00 الفيلم العربي «ايس كريم في جليم» بطولة عمرو دياب وسيمون
01.30 نشرة الاخبار
01.50 فاصل غنائي
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج اصداء اميركية
03.00 مسلسل «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 البرنامج الديني «خلق الله»
04.20 برنامج اليوم

MBC
بتوقيت جرينتش

04.00 خدمة المعلومات
09.00 القرآن الكريم
09.05 دين ودنيا
09.15 المسلسل العربي
10.00 الفيلم الهندي
12.30 افلام كرتون
12.45 رسوم متحركة
13.15 برنامج اطفال
13.45 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال ـ اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «الحب الكبير»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 اضواء على اتلانتا
23.30 نشرة الاخبار الاخيرة
00.05 تتمة اضواء على اتلانتا
00.45 نقل حفل الختام للالعاب الاولمبية
04.10 القرآن الكريم والختام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.15 ـ الالعاب الاولمبية: الكرة الطائرة (نهاية اناث) ـ تسجيل
11.00 ـ انطلاق الماراثون (رجال) ـ نقل مباشر
11.20 ـ تتمة مباريات الكرة الطائرة ـ تسجيل
12.55 ـ وصول المتسابقين في الماراثون ـ نقل مباشر
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 ـ المسلسل الدولي انتقام ذو وجهين (اعادة) «Vengeance a deux visages» بطولة: ريبيكا جيلين ـ جيسم سميلي ـ بيتاتوبانو ـ دانيال ابينيري
اخراج: تيم بورسطال
مسلسل استرالي يصور صراعا مريرا بين اختين، خلفيته الحب والمال والانتقام، مسلسل يتميز بالتشويق والاثارة.
14.20 ـ منوعات غنائية Clips
14.30 ـ النشرة الجهوية
14.40 ـ الالعاب الاولمبية: كرة السلة (نهاية رجال) ـ تسجيل
16.10 ـ منوعات غنائية مغربية Clips
16.50 ـ الالعاب الاولمبية: كرة اليد (مقابلة النهاية ـ رجال) ـ نقل مباشر
18.15 ـ الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.30 ـ الالعاب الاولمبية: الكرة الطائرة (مقابلة النهاية ـ رجال) ـ نقل مباشر
20.45 ـ الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.25 ـ مراسلة بعثة الاذاعة والتلفزة المغربية من اطلانطا
21.35 ـ السلسلة الدولية «Remington Steele»
ريمنكتون ستيل
بطولة: ستيفان زيمباليست ـ بيير بروسمان
اخراج: روبير بوتلر
ثنائي ومفتشين من الامن الخاص يقومان بالبحث في القضايا التي تعرض عليهما كل باسلوبه الخاص.
22.25 ـ الالعاب الاولمبية: الملاكمة مباريات النهاية ـ تسجيل
23.15 ـ الاخبار الاخيرة
23.30 ـ الالعاب الاولمبية: الفروسية ـ تسجيل
00.55 حفل اختتام الالعاب الاولمبية: نقل مباشر من اطلانطا


فن الطبخ برنامج تشاهدونه الليلة على ART ـ القناة العامة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.25 للرجال فقط مع التحية ـ اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 مشوار الفن والحياة ـ اعادة
11.55 مسلسل «العقرب»
12.50 نجوم الصحافة ـ اعادة
13.35 اسيمفونية الروح
14.00 ناتو
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «الوان من الحب»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا ـ ج1
20.45 تمثيلية موسى بن نصير
22.30 العلم والايمان
23.30 ناتو ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة ـ حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 انظر كيف تنمو
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 عائلة عبقري
07.25 سولي وبولي
07.35 الفيلة الفضولية
08.00 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 مونبير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 الديك الفصيح
10.40 Bill The Minder
10.45 تسالي
11.00 Ginger Bread Man
11.10 دولي الديناصور الصغير
11.30 عالم ترانزستور
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 غابة الاماني
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.20 The Finder
16.45 المناهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا 3
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 Ferry Boat Fred
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 No Room To Run
03.00 Fedora
04.30 سواق الهانم
06.30 Happy Go Lovely
08.00 المغامرون الثلاثة
10.00 شاطئ الغرام
12.00 Casablanca Express
14.00 الناس مقامات
16.00 برامج سينمائية
17.00 حكاية العمر كله
19.00 البنات والصيف
21.00 Shattered Promises P1
23.00 دمي ودموعي وابتسامتي

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان ـ اعادة المباريات المباشرة
09.00 البخوت
10.00 اخبار رياضية من ارت ـ اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.00 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 المصارعة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 مباريات كرة القدم ـ اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 ـ اديب فرنسي له «البؤساء»
2 ـ شاعر عربي ـ حرف عطف
3 ـ حرف عطف ـ ضد مصادر
4 ـ اراض خصبة ـ ذاكر
5 ـ مرض صدري ـ نفس ـ عاصمة المانيا
6 ـ من الوالدين ـ عاصمة بيرو
7 ـ مشعل ـ من الالوان
8 ـ متشابهان ـ منقطعة عن الزواج ـ للتغيير
9 ـ آلة موسيقية ـ يفر
10 ـ شدة ـ بحر ـ سكاكين

عموديا
1 ـ قتيل ـ تكسب
2 ـ تعب ـ الذهب الخالص
3 ـ من الفواكه ـ عبر ـ من الوالدين
4 ـ من الطيور ـ ولد
5 ـ من الطيور ـ ولد
6 ـ في القميص «معكوسة» ـ اديب له «الحرب والسلم»
7 ـ دك وهد ـ ضد ميت
8 ـ ما توقد به النار ـ دولة افريقية
9 ـ مكاسب ـ غم
10 ـ حب ـ عاصمة كينيا

الحل السابق

لبنان ينتج ستمائة طن من العسل سنويا

بيروت: من سناء الجاك

العسل غذاء ودواء، له في لبنان سمعته العريقة، وله قانون يحميه ويدين من يحاول الاعتداء عليه. ففي السجون اللبنانية بعض الموقوفين بتهمة تخريب قفير نحل. وهو مورد انتاجي ذو قدرة هائلة، بفضل وفرة اعداد الازهار الرحيقية واصنافها، والتنوع النادر في المناطق المناخية اللبنانية. وهو اقل كلفة في معادلة الانتاج لانه قطاع لا يسوده اي هدر ولا تفضل عنه اية نفايات.والعسل غذاء كامل ورد ذكره في القرآن الكريم بقوله تعالى: «فيه شفاء للناس» (صدق الله العظيم). وحكي ان سليمان الحكيم نصح بعض قومه قائلاً: «اذهبوا وفتشوا عن العسل واستعملوه».

ودلت الحفريات الاثرية في مدن الفراعنة ان العسل كان يستعمل لحفظ اللحوم (كما الثلاجة في ايامنا هذه) فلا تتعفن او تفسد، ورأى فيه ابن سينا دواء للمعدة والقروح. والعسل غذاء حي استمد وجوده من الازهار والنباتات واشعاعات الشمس والهواء وهو بمثابة ذخيرة وخلاصة لما يسمى «اكسير الحياة»، والمعروف ان تناوله بانتظام يحول دون شيخوخة مبكرة.والقرص الواحد من العسل هو نتاج طيران النحل مسافة تزيد عن حوالي مليون كيلومتر، يقوم النحل فيها بأربعين الف رحلة ذهاباً واياباً. والنحلة تستطيع بالفطرة تمييز الازهار النافعة من الازهار الضارة او السامة. فلا تحط الا على الازهار النافعة، تمتص رحيقها، وفي طريق عودتها الى الخلية تعرض «لسانها» لأشعة الشمس فتتبخر المياه لتبقى المادة الصافية في الرحيق تختمر، بحيث تتحول السكريات في الرحيق الى مجموعة من الفيتامينات الحيوية التي يسهل هضمها.

والنحلة الواحدة تعطي يومياً عشرة جرامات من العسل، وتستغرق عملية الانتاج ستين جولة طيران ذهاباً الى المرعى واياباً الى الخلية، ويحتاج صنع كيلو العسل عمل ثلاثمائة نحلة تقوم بأربعين جولة طيران.

والعسل انواع، تحددها المنطقة التي يجني منها النحل رحيقه. فعسل الغابات له قدرة بالغة على معالجة امراض الصدر وهو داكن اللون، اما العسل المنتج من مراع تحتوي اصناف الازهار، فهو فاتح اللون وهو الاكثر انتشاراً.

واجوده ما ينتج في الربيع لانه اذكى طعماً من عسل الصيف حينها يكون النحل تعباً وتكون الازهار في ذبول.

ومعدل انتاج العسل في لبنان على مدار العام يبلغ حوالي 600 طن، اما عدد خلايا النحل فهي تتراوح بين 55 و65 الفاً.

والخلية كانت في ما مضى تتالف من جرار فخارية تستعمل قفراناً، اما اليوم فالقفران الحديثة باتت تسهل مهمة النحال. وفي مناطق الشمال اللبناني يعتمد النحالون على الطرق المتطورة لانشاء المناحل، كما يسعون الى زيادة المحصول السنوي من العسل، وذلك باختيار المواقع المناسبة لوضع الخلايا. ففي فصل الشتاء ينقل النحل الى المناطق الساحلية حيث يكون الطقس معتدلاً، وفي الصيف تنقل الخلايا الى المناطق الجبلية وتوضع في اماكن غنية بالازهار. ويأخذ البعض على النحالين وضع محلول سكري في المراعي لتغذية النحل خلال فترات مختلفة من السنة، فيبرر النحالون هذا الامر بدفع الجوع عن نحلهم حتى لا يموت في الشتاء، ولا يتم قطاف العسل الناتج عن تلك المرحلة.

والقطاف يتم اواخر الربيع في المناطق الساحلية اللبنانية، وفي المناطق الجردية يقطف العسل في الخريف بعد أن تصبح الاقراص مختومة بطبقة رقيقة من الشمع، مما يعني ان كمية الماء الموجودة في العسل جفت وذلك لضمان جودته.اما عسل البقاع اللبناني فقد بات يستقطب انتاجه الكثير من الفلاحين بعد ان تراجعت بعض المحاصيل الزراعية.

وتهدد المناحل البقاعية عدا التحجر والتعفن مرض «القرواز» وينجم عن حشرة صغيرة جداً، لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، تعشعش تحت جناحي النحلة وتبدأ بقضمها الى أن تقضي عليها.

والقضاء على هذه الحشرة، يكون باستخدام الاسيد «الفورميك» بكميات مدروسة للحفاظ على حياة النحلة.

كذلك يعاني عسل البقاع من الحرارة المرتفعة صيفاً. ويعتبر عسل الجنوب افضل الانواع الا ان طبيعة الارض الجردية في بعض المناطق واقترابها من المناطق الساحلية، تتيح للنحال الاهتمام بالخلايا وتكثيف الانتاج في مختلف الفصول. ويضطر مربو النحل في جنوب لبنان المحتل من اسرائيل الى الحصول على تصاريح لنقل القفران من منطقة الى اخرى او لجني العسل، ان توزعت المناحل داخل المناطق المحتلة وخارجها حسب المعطيات الطبيعية للمرعى.

والحلاوة الموجودة في العسل تعادل ضعفي حلاوة السكر العادي لكنها لا تضر المصابين بالسكري. ويفيد العسل في تنظيم حركة التنفس، وله تاثيره الملطف في حالات الجفاف وصعوبة البلع والسعال.

حسناء من لبنان تجني عسلاً

(تصوير جوزف ابي رعد)

كذلك يستعمل العسل لمقاومة الشيخوخة، ومنه تصنع بعض الوصفات التجميلية، كما يفيدنا الخبير في شؤون النحل جورج متني، لاسيما بعد مزجه بزيت الزيتون وصفار البيض وعصير البرتقال او الحامض وماء الورد وماء الزهر.

ويرى متني ان المراعي اللبنانية لا تتحلى بالمواصفات المتكاملة لانتاج العسل، لذا اختار غابات جديدة في مناطق بكر من انحاء العالم وسعى الى دراسة تربتها وازهارها ومصادر مياهها، ليؤمن لنحله غذاء بعيداً عن النفايات والسكريات الاصطناعية، لا ينتشر فيها ما يهدد النحل من حشرات او امراض.. والقفير المنتج لهذا العسل، لا تمسه يد، وهو غير تقليدي، يستعمل لمرة واحدة، ليتلف بعد استكمال الجني منه. وهدف متني هو الوصول الى العنصر التكاملي في الزهر بحيث يتناغم وصحة الانسان ويساهم في شفائه، فيستعمل لامراض القرحة، ولزيادة وزن الاطفال الذين يشكون من الضعف والهزال لسبب او لآخر.

ويؤكد متني ان العسل في العالم ينتج على سجية النحلة، وحين لا تجد زهراً، تأخذ اي نوع من السكريات المتوفرة. من هنا يمكن غش العسل بتحضير الغذاء الاصطناعي وتهيئته في المرعى لينتجه النحل عسلاً.

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من الشخصيات البريطانية التي لمعت في سماء الشرق العربي بعد الحرب العالمية الاولى كانت الشخصية النسائية للمس جرترولد بل، والتي عرفت بين العراقيين بلقب «الخاتون». كانت شخصية مأساوية هربت من الام حياتها الخاصة بزج نفسها في دنيا سياسة الشرق الاوسط حيث تعهدت باعداد العراق المنتدب الى الاستقلال وتدريب مليكه فيصل الاول رحمه الله لسلطان الملك. لهذا عرفت ايضا بين الانجليز بلقب صانعة الملوك. وبعد انجاز هذه المهمة لم يبق ما تفعله فانهت حياتها بالانتحار غرقا في مياه دجلة.

التقى بها في تلك الفترة امين الريحاني فدون انطباعاته عنها في كتابه الكلاسيكي «ملوك العرب» وفي سرده لذلك كشف الكثير عن ذلك الجانب العصابي المأساوي الذي كانت تعاني منه فقال:

«كانت تدخن السيكارة تلو السيكارة. ثم تنهض عن المعقد فتتبختر في القاعة، ثم تجلس وترفع رجلا على رجل، وهي تتكلم ثم تتكلم بدون انقطاع. فقلت في نفسي: لا تزال الخاتون امرأة والحمد لله!».

من الواضح ان الريحاني اساء فهمها فعزا سلوكها هذا وهذيانها الى انوثتها وكونها امرأة، وليس الى الازمة النفسية التي كانت تعاني منها بعد مقتل عشيقها الاول ثم عشيقها الثاني في الحرب العظمى.

لم يلاحظ الريحاني ولا غيره من العراقيين ذلك السعير النفسي الذي كان يحتدم في صدرها. اعتبرها العراقيون مجرد جاسوسة تعمل لابقاء الانتداب البريطاني على بلادهم. بالطبع كانت على علم بشكوكهم فيها فانطلقت تدافع عن نفسها امام هذا العربي الامريكي، فواصل الريحاني كلامه قائلا:

«كانت ترفع الستار السياسي كله لتريني انها اخلصت العمل لفيصل وللعراقيين، وان الانجليز لا يزالون اصدقاء للعرب واقرب الناس اليهم». ثم قالت: «لا شك انك تيقنت من ذلك في رحلتك يا امين افندي..».

ثم عادت السيدة جرترولد الى الملك فيصل، كان في تلك الايام غاضبا على المندوب السامي وعليها. فلا يوقع المعاهدة المشهورة بين الانجليز والعراق فقالت: «قد سعيت سعيا متواصلا من لجل الملك فيصل، فاقنعت رؤساء العشائر واستملتهم اليه. كانوا يقولون لي يا امين افندي: هذا حجازي اجنبي. وكنت اقول لهم: انا اكفله. انا الكفيل. صدقني يا امين افندي. اني لحب العراق اكثر من حبي لبلادي. انا عراقية!».

المؤتمر الدولي للكيمياء يعقد في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد منافسة مع المانيا وجنوب افريقيا واسرائيل نجحت مصر في الفوز بتنظيم المؤتمر العالمي الخامس عشر للاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية بالقاهرة خلال الفترة من 9 الى 14 اغسطس (آب) 1998، تحت شعار «الكيمياء والمتغيرات البيئية العالمية». ويناقش عدة موضوعات متنوعة منها العلاقة بين التعليم والبيئة والكيمياء ومصادر الطاقة البديلة وكيفية التعامل مع النفايات النووية ودور التكنولوجيا الحديثة في تعليم الكيمياء، كما يناقش المؤتمر كيفية تدريس العلوم البيئية ونظم حماية البيئة من التلوث ووسائل حماية المباني الاثرية.

وكان المؤتمر الرابع عشر قد اختتم اعماله في استراليا نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي ومثل مصر فيه الدكتور سعد الدين حسن استاذ الكيمياء بجامعة عين شمس والدكتور عصام الحداد رئيس المجموعة العربية للتنمية.

ويقول الدكتور سعد الدين حسن ان ثلاث جهات ستتولى تنظيم المؤتمر المقبل هي جامعة عين شمس والاتحاد الدولي للكيمياء ومنظمة اليونسكو العالمية التابعة للامم المتحدة.

ويضيف الدكتور عصام الحداد انه سيصاحب المؤتمر اقامة معرض عالمي يضم الشركات العالمية المتخصصة في مجالات الكيمياء والبيئة.

ويذكر ان الاتحاد الدولي للكيمياء قد تأسس عام 1919 بمدينة اكسفورد البريطانية ويضم الهيئات والمؤسسات التي تمثل الكيميائيين في 43 دولة.

عرب وعجم



أنور الخليل

عباس فائق غزاوي

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يضع صباح اليوم حجر الأساس لمهنية صور (جنوب لبنان) في احتفال حاشد يقام بالمدينة في حضور وزير التعليم المهني والتقني وعدد من الوزراء والنواب والمسؤولين.

● الدكتور سيف الحجري المدير التنفيذي لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع يزور الاردن حاليا حيث التقى الدكتور ابراهيم بدران المدير التنفيذي لمؤسسة نور الحسين وبحثا أوجه التعاون وتبادل الخبرات بين المؤسستين.

● أنور الخليل وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري في لبنان يلقي اليوم محاضرة عنوانها «تجربة الاصلاح الاداري في لبنان ـ طموحات ومعوقات» بدعوة من النادي الثقافي الاجتماعي في بريقع ـ قضاء النبطية (جنوب لبنان).

● عباس فائق غزاوي سفير خادم الحرمين الشريفين في بون استقبل وفد النادي العلمي بجدة في ختام زيارته الى المانيا، واشاد السفير السعودي بأهداف النادي وبالقائمين على ادارته.

كما قام اعضاء النادي بزيارة معهد دراسات العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت حيث استقبلهم البروفسور فؤاد سزكين.

● الملكة البريطانية الام ستحتفل غدا بعيد ميلادها السادس والتسعين بحضور ابنتيها الملكة اليزابيث الثانية والاميرة مارجريت وكل احفادها وحفيداتها بقصر ساندرينجهام في نورفولك

من برامجها الجديدة عرض أفلام عن عالم الحيوانات

إعادة التشغيل المسائي لحديقة الحيوان في الكويت

الكويت: من حبشي الشمري

شرعت مساء امس السبت حديقة الحيوان بالكويت ابوابها للزائرين، إيذانا ببدء التشغيل المسائي للحديقة، بعدما توقفت عن ذلك منذ ما يقارب ست سنوات، اثر الغزو العراقي للكويت عام 1990.

ورعى حفل الافتتاح المهندس عبد المحسن الرفاعي رئيس مجلس الادارة بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

وسوف يقوم المركز الثقافي بالحديقة، بعرض افلام ثقافية عن عالم الحيوان في اماكن الاستراحة المتعددة بالحديقة، ووضع اجهزة معلوماتية تضاء خلال الفترة المسائية لنشر المعلومات الثقافية.

واعتبر موسى الخشتي مدير دارة حدائق الحيوان بالكويت، ان الحديقة صارت مرفقا لنشر الثقافة والمعلومات المفيدة لروادها «عن طريق توصيل المعرفة عن الكائنات البرية الى زوارها»، بالاضافة الى اهمية الحديقة سياحيا باعتبارها مرفقاً يحرص على زيارته اغلب سكان البلاد وضيوفها.

ومن المقرر ان تفتح الحديقة ابوابها للزائرين على فترتين، الاولى صباحية من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، والثانية مسائية من الرابعة عصرا حتى العاشرة ليلا.

وقالت نبيلة العلي رئيس قسم العلاقات الثقافية في ادارة حدائق الحيوان بالكويت، ان مرافق الحديقة في الكويت «ذات اهداف علمية ثقافية ترفيهية سياحية»، مشيرة الى ان الحديقة بصدد التركيز على الجانب الثقافي، وقالت انه ينبغي المحافظة على هذا المرفق المهم كواجهة حضارية متميزة في البلاد.

يذكر ان عدد زوار حديقة الحيوان، والتي تقع بمنطقة العمرية، بلغ في العام الماضي 413.300 زائر.

بهدف التواصل الثقافي والرياضي والفني بين الدول الشقيقة والصديقة

انطلاق «مهرجان المحبة» في مدينة اللاذقية بسورية

اللاذقية: من نضال معروف

انطلقت في مدينة اللاذقية على الساحل السوري فعاليات ونشاطات مهرجان المحبة الثقافي الثامن الذي تقيمه وزارة الثقافة السورية سنوياً بمشاركة فرقة مسرحية ورياضية عربية واجنبية.

وقال وكيل وزارة الثقافة السورية المشرف على المهرجان الدكتور علي القيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مهرجان المحبة ينطلق بهدف التواصل الثقافي والرياضي والفني بين الدول العربية والصديقة، وقد اخذ ابعاده الثقافية في مجال العروض المسرحية والسينمائية والمعارض التشكيلية والفنية، حيث عمدت وزارة الثقافة في هذه الدورة الى التركيز على الجانب الثقافي إذ ستقام خلال المهرجان ندوات تدور حول ازمة الشعر العربي وآفاقه وفق المتغيرات العالمية، وواقع الحداثة واثرها على الشعر العربي يشارك فيها مجموعة من النقاد والباحثين، اضافة الى ندوة حول التجارب الروائية وعلاقاتها بالدراما. واضاف ان مهرجان هذا العام هو بمثابة سوق عكاظ بمفهوم جديد وبرؤية شمولية وحضارية تواكب المتغيرات والمستجدات وتواكب ايضاً تحول العالم الى قرية صغيرة في عالم الفضائيات والانتشار الواسع للاقنية الفضائية.

واشار الدكتور القيّم الى المشاركة السعودية في هذ المهرجان الذي يمتد على مدى عشرة ايام والتي تشارك فيها فنانون من المدينة المنورة في معرض خاص للوحات. اضافة الى مشاركة لوحات لأطفال سعوديين. كما يشارك من المطربين السعوديين المطرب المعروف عابد البلاري بالاضافة الى عدد من الأسماء اللامعة في عالم الغناء السوري والعربي امثال صباح فخري وفهد بلان وشادي جميل والياس كرم وجورج وسوف من سورية، ووليد توفيق ومروان محفوظ ونهاد طربية ووائل كفوري ونوال الزغبي وكاتيا فرح وباسكال مشعلاني من لبنان، ومصطفى قمر من مصر.

وقال القيم ان الأعمال الفنية السينمائية لن تغيب عن اجواء المهرجان مثل فيلم «صعود المطر» للمخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد، وفيلم «اللجاة» لرياض شيا والفيلم المصري «حرب الفراولة». وستمثل المشاركة الاميركية عبر فيلمي «بريتس» و«توم وجيري» اضافة الى افلام من تشيلي والمانيا واليابان ويوغوسلافيا حيث سيتم اختيار الأفلام الفائزة كما سيتم عرض العديد من الأفلام في الهواء الطلق. اما النشاط المسرحي فقال عنه الدكتور القيم بانه سيتمثل بحضور قوي حيث سيشارك لبنان بمسرحية «انقلاب» للفنان الكبير منصور الرحباني وهي مسرحية استعراضية غنائية من بطولة الفنانة رونزا الى جانب 44 مشاركاً آخر.

كما يشارك الفنان اللبناني احمد الزين في مسرحية «الثعلب والناطور» فيما تشارك بيت الثقافات العالمية في باريس بمسرحية «جوليا دمنة» وهي تتحدث عن اباطرة رومان مشهورين من أصول عربية سورية. كما سيشارك الفنان السوري رفيق سبيعي في مسرحية «مات ثلاث مرات» لمخرجها الفنان حاتم علي.

وقال القيم ان جديد هذا العام هو ان فنانين ونحاتين سوريين وعربا سيقومون باعمال فنية ونحتية امام الجمهور وتحت وقع ابصاره كما سيلحق بالمهرجان معرض فريد وجذاب لآخر المكتشفات الأثرية النفيسة في السنوات الخمس الأخيرة في سورية.

وهذا المهرجان يعتبر كما قال القيم فسحة نادرة للمتعة والنشاط والتجدد بالاضافة الى الفرص الكبيرة لحضور ندوات لكبار الكتاب والشعراء والمثقفين العرب مثل عبد الوهاب البياتي ود. عبد السلام العجيلي وأسامة انور عكاشة وعبد الرحمن منيف وممدح عدوان وادوار الخراط وجوزيف حرب وعمر الفرا وطلال حيدر واحمد داود وشوقي بغدادي.

كما سيلحق بهذه النشاطات معرض للكتاب اضافة لمعرض لرسوم الأطفال والكبار (200 لوحة جديدة)، حيث ستوزع ميداليات ذهبية وجوائز تقديرية للفائزين.

ولعل النشاط الرياضي هو ما سيضيف مسحة الاكتمال والحيوية على المهرجان على حد تعبير الدكتور القيم حيث ستجرى الدورة الدولية للفروسية والتي تشارك فيها فرنسا وايطاليا ورومانيا والاردن ولبنان وسورية والدورة الدولية للقفز المظلي والشطرنج والكرة الشاطئية وكرة القدم والمضرب والسباحة وسباقات الدراجات الهوائية وسباق الماراثون والأشرعة واليخوت.

السلطات الإسبانية تهتم بمشروع «التراث الأندلسي»

الرباط: الشرق الأوسط

ذكر بحث انجزه خبراء في دراسات السوق أن الاستغلال الكامل للمشروع الثقافي للتراث الأندلسي سيخلق 8000 منصب عمل جديد اذا ما نفذت ادارة المشروع الخطة التي شملتها الدراسة.

ويشمل برنامج الأنشطة، حسب ما جاء في الدراسة التي تم تقديمها الى الحكومة الاقليمية للأندلس، المسالك الاحد عشر التي يضمها المشروع، بالاضافة الى مراكز الارشادات، وخطة جودة البنية التحتية السياحية وتحديد النوعيات والسياسة التجارية.وستبلغ عائدات هذه الأنشطة حوالي 21 مليار بزيتا اي ما قدره 168 مليون دولار، نتيجة الارتفاع المنتظر لعدد السياح الذي يقدره الخبراء بحوالي 750 الف سائح اضافي في السنة. كما ذكرت الدراسة أن القيام بالمشروع يجلب 18 مليار بزيتا أخرى للمجالات المرتبطة بالسياحة كالصناعة التقليدية والنقل والتجارة والتمويل، مشيرة الى انه من أجل تحقيق تلك الأهداف ينبغي العمل على تشجيع الخط السياحي والثقافي للمشروع الذي تمت صياغته في أواخر 1993 بهدف استعادة كافة أوجه التراث الضخم للحضارة الأندلسية.

والى جانب الأنشطة السياحية تولي الدراسة أهمية خاصة الى توسيع دائرة أعمال النشر لتشمل السير الذاتية لحوالي الف شخص لهم علاقة خاصة بالفترة الأندلسية وتوسيع نطاق المآثر. وقد استثمرت تظاهرة «التراث الأندلسي» لحد الآن حوالي 15 مليون دولار في غضون عام ونصفه، مركزة نشاطها على نشر الخرائط السياحية والكتب التاريخية، الى جانب مجموعة من المعارض بلغ عدد زوارها ازيد من مليون شخص. وفي الختام أشارت الدراسة المذكورة الى انه من شأن «التراث الأندلسي» ان يشجع على تطوير الزراعات القروية بأساليب الفترة الأندلسية وهو الأمر الذي سيكون له تاثير على صعيد استعادة الهندسة المعمارية وحياة القرى الأندلسية.

اخبارهم في كل مكان

● عبد العزيز يوسف الأحمدي مدير عام تحرير مجلة «المجرة» التي تصدر عن النادي العلمي الكويتي التقى الدكتور علي حبيش الرئيس الاسبق للاكاديمية المصرية للبحث العلمي ونقيب العلماء المصريين، وأجرى معه حوارا حول مستقبل العلم في الوطن العربي والإعداد لاستقبال القرن الواحد والعشرين.

● الدكتور طارق فهمي فراج بالمعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية سافر الى بولندا في مهمة علمية لمدة 6 أسابيع اعتبارا من اول اغسطس (آب) في اطار البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي بين الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا واكاديمية العلوم البولندية.

● الاطباء اللبنانيون غسان الاعور وجهاد عز الدين ومي جبران وعائشة حرب وجاك مخباط يشاركون مساء الثلاثاء المقبل في ندوة عن «مخاطر الايدز ومسؤوليات المجتمع والامل تجاهها»، دعت اليه «جمعية تنظيم الاسرة في لبنان» بالتعاون مع مستشفى القديس جاورجيوس في بيروت و«الجمعية اللبنانية للأيدز»، وتقام في قاعة المحاضرات في المستشفى.

● حنان محمد السيد عباس حصلت مؤخراً على بكالوريوس الاعلام من الجامعة الاميركية بالقاهرة.

وفيات

● الشيخ صدقه خاشقجي من اعيان المدينة المنورة فُجع بوفاة زوجته والدة الدكتور منير خاشقجي والزميل موفق خاشقجي بإدارة العلاقات العامة ووالدة حرم الزميل سمير ملا المدير المالي بالشركة السعودية للابحاث والنشر ويتقبل العزاء بدار الخاشقجية بالمدينة المنورة.

السد العالي أفقد النيل القدرة على تنظيف نفسه

الضوابط البيئية ضرورية.. حتى لا تتحول بحيرة ناصر الى سلة للمخلفات

القاهرة: من ضاحي عثمان

في حوار خاص لـ«الشرق الاوسط» حذر خبير البيئة بالأمم المتحدة العالم المصري الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص من الاندفاع نحو تنمية منطقة بحيرة ناصر امام السد العالي دون ضوابط حتى لا تتحول الى سلة لجميع المخلفات الناتجة عن مشروعات التنمية.

واشار الى ان الاندفاع نحو تنمية البحيرة لتكون مصدرا ثريا للثروة السمكية ومجالا فسيحا للسياحة والتنزه في الفنادق العائمة في ما بين اسوان وابي سمبل، وممرا للتنقل في ما بين مصر والسودان، سيؤدي الى تحويل بحيرة ناصر الى مركز لتلقي المخلفات المنصرفة من مشروعات التنمية، وهو الأمر الذي سيتجاوز بالطبع قدرة النظام البيئي لنهر النيل على الاحتمال.

وأرجع الدكتور القصاص عدم قدرة النيل على الاحتمال الى بناء السد العالي الذي افقد النهر مظهره الطبيعي ونظامه البيئي مما حطم قدرته على تنظيف ذاته، إذ كان الفيضان السنوي يغسل مجرى النهر ويذهب بما تجمع فيه من ملوثات، ويعيده الى حال النقاء.

وطالب الدكتور القصاص متخذ القرار المصري بأن يضع من الاجراءات ما يعوض النيل عما فقده من قدرة من خلال حمايته من التلوث، معربا عن أسفه بسبب مرور عدة سنوات طويلة منذ صدور قانون حماية النيل من التلوث. وما زال النهر حتى يومنا هذا على نحو ما كان عليه.

وتمنى الدكتور القصاص ان يتغير الحال في المستقبل القريب مؤكدا انه لن ينقذ مستقبل الاجيال المصرية المقبلة سوى التعامل مع نهر النيل على انه ليس انبوبا لتوصيل المياه من الجنوب الى الشمال إنما هو نظام بيئي مترابط العناصر اذا طرأ على جزء منه خلل تداعى له سائر الاجزاء والاعضاء بالضرر، بل ان هذه الرؤية يجب ان تكون اوسع من ذلك بكثير حيث ان نهر النيل نظام بيئي متصل ومتفاعل مع غيره من النظم كحوض البحر المتوسط في اقصى الشمال، وجبال اثيوبيا والهضبة الاستوائية في الجنوب، وبالتالي ما ينهض به الناس في الجنوب يؤثر على حياة الناس في الشمال.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs



London - Sunday - 4 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6459

الأحد 20 ربيع الأول 1417هـ 1996/8/4م. السنة التاسعة عشرة، العدد 6459

الحكومة البريطانية تعارض أي تغيير في «الخدمة العالمية» لـ«بي.بي.سي»

لندن: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة البريطانية معارضة مشروع جون بيرت المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) والقاضي بدمج قسم الخدمات العالمية (ورلد سرفيس) مع القسم المحلي بالهيئة. وقد نقلت صحيفة «ديلي ميل» في عددها يوم امس عن مصادر مقربة من الحكومة البريطانية ان وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند سيأمر جون بيرت بالغاء مشروع التغييرات التي ينوي اجراءها. كما سيطلب منه ابقاء قسم الخدمة العالمية في بوش هاوس، المقر الرئيسي لـ بي.بي.سي، في وسط لندن وعدم نقله الى غرب لندن كما ينوي بيرت فعله.

ويواجه مشروع بيرت المتضمن اجراء تغييرات اساسية، ادارية وفنية، في هيئة الاذاعة البريطانية معارضة شديدة في اوساط الاعلاميين والمثقفين والسياسيين من بينهم اعضاء في الحكومة، اذ يخشى هؤلاء ان تؤدي التغييرات الى اضعاف البي.بي.سي من حيث نوعية برامجها واستقلاليتها وتشوه السمعة العالمية التي تتمتع بها. وان الاقتصاد في النفقات لا يسوغ مثل هذه الاجراءات التي ستضر بالبي.بي.سي بشكل عام وبقسم الخدمة العالمية فيها بشكل خاص. فالتغييرات الجديدة الذي ينوي بيرت لجراءها تشمل دمج اقسام الاخبار باللغات المختلفة التي يقدمها قسم الخدمة العالمية مع قسم اعداد الاخبار المحلية باللغة الانجليزية.

وحسب ما اوردته «ديلي ميل» ستعلن الحكومة معارضتها بشكل رسمي في لقاء سيجري بين ريفكند وبيرت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وفي الوقت نفسه تعد لجنة مستقلة من الشخصيات الاعلامية والاجتماعية تقريرها حول هذا الموضوع لتقديمه الى وزير الخارجية والذي من المتوقع جدا ان يكون معارضا لمشروع التغييرات.

ويرى المراقبون ان وزير الخارجية قد يؤيد بعض خطوات بيرت في الاقتصاد في النفقات بشرط ان لا تؤثر هذه الخطوات على نوعية برامج البي.بي.سي ومكانتها وأن تبقى قسم الخدمة العالمية وحدة مستقلة. وكان مالكولم ريفكند قد ابدى استغرابه وغضبه الشهر الماضي حين علم بالتغييرات المزمع اجراؤها قبل عشرين دقيقة فقط من المؤتمر الصحافي الذي عقده بيرت واعلن فيه مشروع التغييرات، حيث ابلغه بيرت هاتفيا بالمشروع. ويرى ريفكند ان بيرت ارتكب خطأ كبيرا حين تجاهل أن وزارة الخارجية التي تمول قسم الخدمة العالمية. وبما ان بيرت تصرف مع وزارة الخارجية هي بمثل هذا الاسلوب فان الحكومة عازمة على ان تكون لها الكلمة الاخيرة في هذا الموضوع.

وتقول مصادر وزارة الخارجية ان ريفكند كان مستاء جدا حين استدعى رئيس هيئة الاذاعة البريطانية السير كريستوفر بلاند الى وزارة الخارجية يوم 24 يوليو (تموز) الماضي لكي يقدم له تفسيرا حول تصرف بيرت، فوجد تفسيرات بلاند غامضة وغير منطقية. كما طلب ريفكند من بلاند تشكيل اللجنة المستقلة لاعداد تقريرها حول الموضوع والذي ستقدمه الى وزير الخارجية في شهر اكتوبر المقبل. ويعني هذا ان اي تغيير لن يحدث قبل تقديم التقرير المذكور، وفي الوقت نفسه يشكل هذا التقرير اشارة واضحة الى بيرت بانه لا يقدر على الانفراد باجراء اي تغيير في البي.بي.سي دون الرجوع مسبقا الى وزارة الخارجية.

صباح الخير

سمير عطا الله

ما بين محيطين (2) أوتاد الدنيا!

اذا ذهبت الى اي مكتبة وطنية أو عادية، تبين لك مدى الاهتمام التاريخي واسبابه، من خلال حجم الكتب المتوافرة. ففي بريطانيا - يمكن ان تعثر على عدد لا نهاية له من المؤلفات والمراجع عن مصر بالدرجة الأولى. ثم عن الجزيرة العربية، ثم عن المشرق. ثم عن الخليج. لكن هناك القليل جداً عن المغرب العربي، او ما تعارفوا على تسميته افريقيا الشمالية. اما رفوف المكتبات الفرنسية فمرصوصة بالمشاهدات والانطباعات عن المغرب العربي بسبب العلاقة الاستعمارية الطويلة التي قاربت القرنين، بين كر وفر ومحاولة وتراجع. وكان صحافيو اواخر القرن التاسع عشر يؤلفون الكتب المصورة عن «روائع فرنسا الأخرى». وفرنسا الأخرى كانت المغرب والجزائر وتونس! لكن بصرف النظر عن الدوافع التي تراوح بين الانبهار والاستعمار، فان مدوني ومؤرخي فرنسا حفظوا في انطباعاتهم ويومياتهم ومشاهداتهم، صورة مفصلة عن المغرب فاتت المؤرخين العرب الذين كانوا قد نشطوا واعطوا واثروا التراث العربي يوم كان المغرب العربي يرسل الى المشرق مرايا من ابن رشد وابن خلدون وابن بطوطة وابن طفيل وجميع الابناء الآخرين. وكما تجد في المكتبة الانكليزية ان معظم المؤلفات حول المشرق العربي تركها ودون معظمها ضباط سابقون تجد في المكتبة الفرنسية ان معظم الآثار وضعها ضباط او مبعوثون أو أطباء او مدرسون أو منخرطون آخرون في سلك الدولة الفرنسية. ولا بدّ ان نتذكر هنا ان الدولة آنذاك، في الغرب او في الشرق، كانت هي المانحة الكبرى للوظائف في الداخل وعبر البحار. فالشركات الخاصة كانت قليلة جداً والتعليم كان في معظمه رسمياً، ومن هنا اعتبر طه حسين يوم كان وزيراً للمعارف ان التغيير الأساسي في الفروقات الاجتماعية يمكن ان يأتي عن طريق واحدة هي الزامية التعليم وتوفيره للطبقة المعوزة.

الرفوف الفرنسية مثقلة بالكتب عن المغرب. وان تختار هو ان تحتار. لكن استوقفني هذه المرة كتاب بعنوان «محاولة حول التراث الشعبي في المغرب» صادر عن «المكتبة الشرقية» في باريس العام 1926 ويقول غلافه انه يضم ايضاً مقدمة من الماريشال لايوتيه! ولايوتيه لا يعرفه المشارقة كثيراً لكنه كان «المقيم العام» في المغرب في أوائل القرن، وقد بنى الفرنسيون حول عمله العسكري والسياسي في الجزائر والمغرب الكثير من الحكايات. وقد سماه احد المؤلفين «لا يوتيه الافريقي» وهو العنوان الذي استخدمه امين معلوف من دون معرفة منه لروايته الشهيرة «ليون الافريقي».

على ان مقدمة «لايوتيه» للكتاب لا تقول شيئاً كثيراً. وذكره على الغلاف ليس سوى فخ للقراء الفرنسيين تلك الأيام. على ان الكتاب نفسه رحلة جمالية آخاذة في طيات الحياة اليومية ما بين 1905 و1926، الفترة التي عاشتها المؤلفة «الدكتورة ليغي» كطبيبة منتدبة من الخارجية الفرنسية.

يختلط الشعر بالوصف منذ بدايات الكتاب: «يعتقد المغربيون ان العالم مؤلف من سبعة بحار وسبع يابسات وسبع سماوات. وتختلف الاراء حول مما تتكون هذه البحار وهذه اليابسات وهذه السماوات. على ان الاكثر شيوعاً هو ان السماء الأولى التي نراها مكونة من المياه الصلبة والثانية من الحديد والثالثة من النحاس والرابعة من الفضة والخامسة من الذهب والسادسة من الجواهر. السابعة من النور»!

والأرض قائمة فوق البحر! والأرض مثبتة بالأرض «باوتاد الدنيا». لكن هل «اوتاد الدنيا» تعبير عامي حقاً؟

والى اللقاء.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

آخر كلام!

آخر كلام في مسألة العقل والعاطفة والاحلام اننا نفكر بعواطفنا وان الذكاء هو ذكاء العاطفة وليس العقل.. وان الاذكياء جدا عاطفيون جدا أو العكس.

ومعنى هذا ان الكلام الذي ظللنا نعيد ونزيد فيه عن انفصال العقل عن العاطفة كلام فارغ او عمل الاقل ليس علميا وعلينا ان نعيد النظر في شخصية الرجل الذكي البارد الصارم الذي لا يعترف الا بحكم العقل.. وعلينا ان نعرف او نعترف أن في داخل هذا الرجل عاطفة جياشة وفوارة يخفيها وراء جديته وصرامته.

والذكاء العاطفي هو اسم كتاب صدر مؤخرا للدكتور «دانيل جولمان» المحرر العلمي لجريدة «النيوزويك تايمز» ملخصه او فكرته ان قلوبنا تسيطر على عقولنا وتحدد طريقة تفكيرنا!

وقد اختلف العلماء والنقاد مع الكاتب الشهير ولكنهم اتفقوا على جدية نظرته ومنهجه العلمي.. واهم من هذا - كما يقولون - انه يحاول اعادة صياغة العقل صياغة جديدة تساعد على اعادة العلاقات الانسانية الى مجراها الطبيعي بعد ان سيطرت النظرة النفسية على كل شيء في حياتنا.

فالمؤلف يرى انه يمكن عن طريق التوجيه العاطفي السليم ان تنشئ اجيالا جديدة محبة ومتعاطفة تحس بمشاعر الغير وتقدر مسؤولية الصداقة والجيرة.

ويقدم المؤلف باعتباره طبيبا وجراحا تفسيرا لهذا كله بقوله ان الجزء الامامي من المخ الذي يقوم بتنظيم طريقة عملنا واحاسيسنا ومشاعرنا غاليا لا يستكمل نموه الا في منتصف سن البلوغ.. ولو بدأنا مبكرين في ترتيب هذا الجزء وتعويده على العواطف الطيبة والمشاعر النبيلة فاننا سنحصل او ننشئ جيلا او اجيالا جديدة من الشباب المحترم الذي يحفظ لعاطفته جلالها ولعقله نبله وعاطفيته بدلا من الاجيال التي راحت ضحية العنف والطيش وعدم احترام المشاعر الطيبة.

ولمزيد من الوضوح للنظرية الجديدة نقول أن العواطف الطيبة التي سنربي عليها الاجيال سوف تؤثر على قراراتهم العقلية بحيث تكون قرارات رحيمة وطيبة.

شيء غريب ان يقول المؤلف ان 80 في المائة من قراراتنا عاطفية و20 في المائة فقط قرارات عقلية.. اي ان عواطفنا تسيطر على قراراتنا، فاذا دربنا عواطفنا على النبيل والجميل من حياتنا فإن قرارات العقل والعاطفة معا تكون في صالح القيم النبيلة.

وقد يكون لنا وقفة اخرى مع هذا الكتاب الهام.



نجوى كرم تؤدي احدى اغانيها يوم امس امام الاف المحتشدين في مدينة جرش بالاردن. (رويتر)

الفنانة نجوى كرم في مهرجان جرش:

أغنياتي للشباب وصوتي للبنان

عمان: «الشرق الأوسط»

غنت المطربة اللبنانية نجوى كرم مجموعة من الاغاني الجديدة والقديمة على المسرح الجنوبي في مدينة جرش الاثرية امام جمهور كبير، وكانت ليلة رددت فيها اعمدة جرش صوت المطربة الجبلي وشاركها فرحها وطربها الجمهور.

الفنانة نجوى كرم ذكرت لجريدة «الشرق الأوسط» ان اشتراكها في هذا المهرجان كان حلما كبيرا لديها وعبر الاغنية التي قدمتها خصيصاً لجرش عبرت عن تحقيق هذا الحلم، وقالت الفنانة نجوى كرم ان للاغاني الوطنية دائما مكاناً بين اغنياتها وبالذات في جرش، والاغنية الوطنية بالنسبة لها هي هويتها وصوتها ولهجتها اللبنانية التي تحمل لون وطنها.. وليس بالضرورة ان تكون الاغنية ثورية حتى تكون الاغنية وطنية، ليس هناك انفصال عن الوطن، اما بالنسبة للغناء باللهجة المصرية، فقالت انها تتقن اللون اللبناني الذي احبها فيه الجميع سواء في مصر او الخليج، وانها لا تتقن اللهجة المصرية، فلماذا تغني باللهجة المصرية؟

وفي مجال الاغنية الشبابية المعاصرة وموقع اغانيها منها، تقول نجوى كرم، «لقد غنيت اغاني الميجانا والعتابا بصوتي القديم وكذلك اغاني الفلكلور، لكن انا فتاة اليوم، لذلك اغني بصوتي الذي يحمل القديم مع الاغنية المتطورة المعاصرة لاماشي العصر، الاغاني التي اغنيها تناسب ذوق الشباب، لكن صوتي يحمل من الامس والقديم الكثير وانا اصلا حملت التراث منذ البداية. وكل عصر له موجة من الاغاني واليوم نحن موجودون ضمن عصر يحب ويتقبل هذه الاغاني، فلا استطيع ان اقف ضد العصر، لكن من المهم ان تكون الاغاني التي اغنيها تحمل كلمات جيدة، وموضوعاً جديداً واداء سليماً، ان نجاح الفنان يعتمد على اجتهاده واختياره للمواضيع الجديدة في اغانيه ومعرفته. ان هذه المواضيع تناسب الجمهور».

الجديد لدى المطربة نجوى كرم شريط كاسيت بعنوان «حظي حلو» يحتوي مجموعة من الاغاني، وهذا هو الالبوم الخامس للفنانة نجوى كرم بعد «يا حبايب» و«شمس الاغنية» و«انا معكم» و«ما بسمحلك».

اما اغنية «حظي حلو» من الالبوم الجديد فقد تم تصويرها بطريقة الفيديو كليب من اخراج حسين دعيبس.

«برغوث» الكتروني للكشف عن الحقائب المشبوهة

أوعية خاصة لتحجيم قوة انفجار القنابل في الطائرات

واشنطن: من ديفيد فيلد *
بويسي (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب:

ذكر فريق من المصممين ان اوعية ذات متانة خاصة لتحجيم قوة انفجار القنابل داخل امتعة المسافرين في الطائرات باتت جاهزة للاستعمال.

وهذه الاوعية المضادة للطائرات جاءت في الاصل كفكرة لاقت رواجا كبيرا في ذيول انفجار طائرة «البان اميركان» فوق اسكوتلندا عام 1988 لتعقبها ابحاث ادت الى تزايد الامل في الوصول الى مثل هذا الهدف، غير انها لم تثمر لأن السلطات الفيدرالية الاميركية لم تتابع المسألة باهتمام كبير. لكن الفكرة عادت الى بؤرة الاهتمام بعد انفجار طائرة «تي دبليو إيه» الرحلة رقم 800.

وفي هذا الصدد يقول كريج ويليام من شركة «اوميجا» الهندسية: «لو يضغط احدهم في واشنطن على الزر الصحيح غدا لاستطعنا تزويد شركات الطيران بهذه الحاويات بعد اسبوع».

فقد وضعت «اوميجا» تصميما لحاوية بامكانها توجيه قوة الانفجار داخل مقصورة الاوعية والمتاع في الطائرة الى الخارج. ويتوفر طراز آخر من الحاويات جاهزة للتسليم ايضا بامكانها ان تستوعب قوة الانفجارات. فقد ذكر جيمس ستوهميلر ان شركته «جيكور» شيدت ستة اوعية من الطراز الجديد وانها مستعدة لصنع اوعية اخرى. وذكرت كلا الشركتين ان صناديقهما اجتازت الاختبارات الفعلية بنجاح وابرزت تسجيلات فيديو تبين ان معداتها تحملت الانفجارات.

ويبدو ان الابحاث على الطائرات المضادة للانفجارات، والحاويات القادرة على صدها، هي مطلب امني منذ ان ركزت عليه اللجنة الامنية للملاحة الجوية بعد انفجار طائرة لوكربي عام 1988. كما ان قانون السلامة الجوية لعام 1990 طالب وكالة الطيران الفيدرالية الاميركية باجراء بعض الدراسات المتعلقة بهذا المضمار. لكن الابحاث المتعلقة بهذا الشان تاخرت في السنوات الاخيرة من دون ابداء الاسباب ومن المتوقع ان تقوم وكالة الطيران الفيدرالية بالتعاون مع شركات الطيران باختبار هذه الحاويات قريبا. ولم يكشف النقاب بعد عن المواد التي تصنع منها الحاويات، لكن من المتوقع ان تكون مشكلة من عدة مواد اصطناعية مركبة ذات صلابة غير عادية.

طبعا ان هذه الاوعية مفيدة جدا في قسم شحن الامتعة في الطائرات. ولكن ماذا لو انفجرت القنبلة في مقصورة الركاب؟ الجواب عن ذلك في رأي الخبراء ان الارهابيين يعمدون دائما الى اخفاء متفجراتهم داخل امتعتهم ولا يقومون بتهريبها الى داخل مقصورة الركاب لسهولة اكتشافها هناك. يبقى القول انه لا بد من تجربة هذه الحاويات داخل الطائرات وهي محلقة في الجو لمعرفة قدراتها الحقيقية قبل الحكم على صلاحيتها تماما.

من جهة اخرى ستقوم ادارة الطيران المدني الاميركي باجراء اختبارات على «برغوث» الكتروني يبث موجات لاسلكية يساهم في الكشف عن الحقائب المشبوهة على متن الطائرات. وافاد بيان صادر عن شركة «ميكرون كومنيكيشنز» وهي فرع لمجموعة «ميكرون تكنولوجي» الالكترونية ومركزها في بويس (ايداهو غرب الولايات المتحدة)، انها وقعت اتفاقا مع الادارة الفدرالية للطيران لتنفيذ هذا المشروع. وقال البيان ان هذا «البرغوث» الذي سيحل مكان بطاقات الترميز، قادر على تحديد متى وضعت الحقيبة في طائرة من دون راكب، بفضل نظام متطور للاتصالات. وصرح لاري كاريج السيناتور عن ولاية ايداهو الذي يرأس لجنة برلمانية فرعية للأمن ان هذا النظام هو «ما نسعى اليه لتحقيق السلامة الجوية».

* خدمة «يو إس أيه توداي» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

مخلوقات غريبة شوهدت في بحيرة جبلية صينية

هونج كونج - ا.ف.ب: شاهد نحو مئتي شخص مخلوقات غريبة في مياه بحيرة تقع في الجبال الشمالية الشرقية من الصين، القريبة من الحدود الكورية.

ونقلت صحيفة «تا كونج باو» الصينية في عددها الصادر امس في هونج كونج عن معهد الابحاث حول وحش شانج بايشان طيانشي ان مصورا صينيا يدعى وانج يينج تمكن من ان يلتقط لمدة 30 ثانية شريطا مصورا لاربعة حيوانات غريبة تسبح في بحيرة طيانشي.

ورأى يينج لمدة خمس او ست دقائق رؤوسا تبرز من البحيرة وذلك صباح الرابع عشر من يوليو (تموز). واكد نحو 200 سائح، كانوا يشاهدون البحيرة بشكل واضح من قمة تيان وين، انهم رأووا في اليوم ذاته «حيوانات لم يسبق لهم ان شاهدوا مثلها تسبح في البحيرة وتثير امواجا يصل ارتفاعها الى مترين».

ولم يتمكن معهد الابحاث الذي يقوم بتمويله افراد وموظفون ومسؤولون عن الصحافة والسياحة في الصين واليابان وكوريا، من ان يتوصل الى تحديد طبيعة هذه المخلوقات بسبب ندرة ظهورها ومنذ العام 1994، شوهدت هذه الحيوانات مرات عديدة، واكثر الاحيان من قبل السياح الا انها لم تشاهد الا مرة واحدة العام الماضي.

وفاة المغنية الفرنسية فريدا بوكارا

باريس - ا.ف.ب: توفيت المغنية الفرنسية فريدا بوكارا الفائزة بجائزة «يوروفيزيون» العام 1969، الخميس الماضي في باريس عن 56 عاما، كما علم من اقربائها يوم امس.

وكانت فريدا بوكارا، المولودة في الدار البيضاء، من نجوم الغناء على المستوى العالمي في الستينات، وفازت بجائزة «يوروفيزيون 1969» في اغنية «ذات يوم، ذات طفل»، كما استحقت مرات عديدة «الاسطوانة الذهبية» في فرنسا والخارج.

وكانت فريدا تهوى السفر وغنت في جميع القارات وحققت نجاحا كبيرا وخصوصا في كيبيك واميركا الجنوبية وفي عدة دول اوروبية لا سيما في هولندا.

وكانت صحتها ضعيفة وقررت ان تمتنع عن الظهور منذ عدة سنوات الى حين وفاتها اثر التهاب رئوي.

لا تقرأ هذا الخبر

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: تحتجز شرطة لوس انجليس (كاليفورنيا) منذ اول من امس فتى يبلغ من العمر 12 عاما للاشتباه في اقدامه على قتل عجوز مسنة في الثانية والثمانين من عمرها بعد ان شارك في اغتصاب جماعي لفتاة في الثالثة عشرة من عمرها في حي واتس الشعبي بلوس انجليس.

وذكرت الشرطة ان عشرة اشخاص تتفاوت اعمارهم بين 11 و20 عاما شاركوا في اغتصاب الفتاة قبل اسبوع طوال ساعة ونصف الساعة، في منزل مهجور اقتادوها اليه، وان المرأة العجوز قتلت خلال مواجهة بين المغتصبين واحد سكان الحي الذي حاول اعتراضهم.

وقال رئيس شرطة لوس انجليس ويلي ويليامز ان الشرطة تمكنت منذ الاسبوع الماضي من اعتقال شابين واربعة فتيان شاركوا في الاغتصاب. اما الفتى الذي يبلغ الثانية عشرة من عمره فتوجه صباح أول من امس الى مقر الشرطة برفقة امه وسلم نفسه بعد مؤتمر صحافي متلفز حول الحادث عقده ويليامز مساء الخميس.

وقال رئيس الشرطة ان الفتى معروف بانه «عنيف وخطير». وقال احد الشرطيين ان سجله الاجرامي كان خطرا لدرجة ان والدته كانت تخشاه.

ووقع حادثا الاغتصاب والقتل اول من امس. فقد خطف عناصر المجموعة الفتاة واقتادوها الى بيت مهجور حيث عذبوها واغتصبوها ثم زجوا بها في غرفة وحاولوا اضرام النار بالمنزل في محاولة لقتلها ومحو اثار فعلتهم.

وحاول احد الجيران دومار ستاركس (33 عاما) ان يعترضهم. فشهر عليه احد الصبيان مسدسا فاسرع ستاركس لاحضار مسدسه واطلق النار على اعضاء المجموعة من دون ان يصيب احدا.

وفي غضون ذلك اصيبت جدته التي خرجت الى عتبة الباب برصاصة اطلقها على ما يبدو احد الشبان، ولم تكن تستهدفها كما يرجح، واسلمت الروح في المستشفى.



أجمل عارضة لبنانية

فازت الطالبة اللبنانية كوهر تونرجيان بلقب «اجمل عارضة لبنانية» في الحفل الذي اقامته أول من أمس محطة تلفزيون «المستقبل» في ساحة الشهداء في بيروت وأعدته مديرة العلاقات العامة والتسويق في «المستقبل» ليلى وهبي وأشرفت عليه وكالة «أليت» العالمية التي سبق لها أن أطلقت عدداً من أشهر عارضات الأزياء العالميات.

وقد اختارت لجنة التحكيم اللبنانية الفائزة من بين 18 مشتركة ومنحتها اللقب وجوائز مالية وهدايا قيمتها مائة الف دولار. كما ستشارك كوهر تونرجيان في مسابقة «مس توب» العالمية التي ستقام في مدينة نيس الفرنسية.

(تصوير: جوزف أبي رعد)

نكتة اليوم

استقل احد البخلاء سيارة اجرة، فقادها السائق قليلا الى الوراء، فسأله الراكب: هل يعمل العداد والسيارة تسير الى الخلف؟

فأجابه السائق: كلا

فقال البخيل: اذن اذهب بي الى البيت بهذه الطريقة!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر بيتاران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.